إنه من يشاء يهد لينبوه

محمد لما وفقنا لطبع شرح هداية الحكمة للعالم الكمال الدين حسين بن معين الدين عفى عنه

المعين

الفاضل البرهوى محمد بن مظاهر الدين الكيرانوى أدام الله فوائده الايادى

تحت إدارة المدبر الأوحد المولوى الحافظ عبد الأحد سلمه الصمد سنة ١٩٠٨

في مطبع الجمالي الوقع في بلدة

13825/

بسم الله الرحمن الرحيم

الهداية امر من لدنه وكل شئ يعود اليه له الحمد على ما انعم علينا

سوابق النعم ولواحقها والهمنا بمنه حقائق الحكم ودقائقها

والصلوة على جميع الانبياء والاولياء خصوصا على نبينا محمد صلى الله

عليه وآله محن دجنات العدالة وخاتم فص الرسالة وعلى آله الواصلين

واصحابه الكاملين اما بعد فيقول الفقير المعتصم بلطفه الابدى

حسين بن معين الدين الميبذى اصلح الله حالهما ونور بالهما

لما رايت كمال عين الاعيان وهو نوع الانسان بالارتقاء

الى اعلام الفطنة والاهتداء الى اقسام الحكمة اذ بها يصير الناظر

فى حقائق الاشياء بصيرا ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا

كثيرًا افشمرتُ عن ساق الجدّ لتحصيلها بلحثا عن اجمالها
اى رفعت الذيل وهو كناية عن السعى فى الطلب ١٢ علمى
وتفصيلها اخذ الها عن جمع كثير من العُلماء وجمّ غفير من الحكماء
المراد جمع كثير ١٢ ع
ابدّ الله جلالهم وخلّد ظلالهم ورسمتُ فى ايام التحصيل
اشارة به الى لقب استاذ الاستاذين جلال الملة والدين وهو بالواسطة تلميذ السيد الشريف ١٢ من علمى
على اكثر كتبها ارقامًا كثيرة تعدّ للنّاظرين فيه بصيرة
اى الحكمة ١٢ اى حواشٍ اذهبى ترسم بعلامة الارقام ١٢ مفعول لقوله العلا
ومنه الهداية للمحقق الكامل والمدقق الفاضل اثير الدين
اى اختاره ١٢ علمى اى روحه ١٢ اى طلب ١٢
مفضل بن عمر والابهرى قدس الله سرّه فالتمس منى بعض
المتردّدين الى المشتغلين بقرأتها لدىّ ان اجعل لهم من الارقام
التردد آمد وشد لغوى ١٢ لوجه ١٢ اصبحوا ١٢ اصبح ١٢ بيضوا ١٢ اصبح ١٢ اصبح ١٢ بيضوا ١٢
المتعلقة بها شرحًا وابين ما يليق بكل مبحث منها تعريرًا وجرحًا
راست كردن ١٢ تاج
وقد كنتُ معتذرا بتزاكم العوائق وافواج همومها وتلاطم العلائق
برهم شستن ١٢ تاج موانع ١٢ بايكدگر طپانچه زدن ١٢ تاج
وامواج غمومها فكروا الالتماس وزادوا فى الاقتباس فرقمته على
فرا گرفتن علم ١٢ تاج
ما وافق مسئولهم وطابق مأمولهم والمرجوّ من الطّالبين بطريق الرشاد
اسيد ١٢ آرزو ١٢ بين ١٢ الاهتداء ١٢ ف
والشّاربين لرحيق السّداد ان ينظروا فيه بعين العناية والوداد ويعرضوا
بالفتح درستى در راستى در كردار وگفتار ١٢ صراح
عن التّعرض بالجدل والعناد وما ابرّئ نفسى ان الانسان يساوق السّهو
التبرية بيزار كردانيدن از عيب ١٢ تساوقت الابل تتابعت ١٢ قاموس
والنسيان على انه لا يسع المجال لتحقيق الصواب فى كل باب وهذا اوّل
الطاقة ١٢
ما صنّفتُ فى عنفوان الشباب ومنه الاستعانة بفتح ابواب الهداية و
اوله ١٢ من ق
عليه التوكل فى البداية والنهاية اعلم ان الحكمة علمٌ باحوال اعيان
الموجودات على ما هى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشريّة و
الواضع لاعلى وجه هى عليه فى نفس الامر ١٢ من نصر الله قوله بقدر الطاقة الخ فائدة هذا القيد رفع ما يتوهم

Marfat.com

تلك الاعيان اما الافعال والاعمال التى وجودها بقدرتنا واختيارنا
الموجودات ۱۲ الفعل عام سواء كان بالصدر من الجوارح ام لا والعمل خاص بالصدر من الجوارح ۱۲
اولا فالعلم باحوال الاول من حيث انه يؤدى الى صلاح المعاش و
المعاد يسمى حكمة عملية والعلم باحوال الثانى يسمى حكمة نظرية
كعلل اعمال الحرث ۱۲ كاعمال الصلوة ومناسك الحج ۱۲
وكل منهما ثلثة اقسام اما العملية فلانها اما علم بمصالح
تختص بانفراده ليتحلى بالفضائل ويتخلى عن الرذائل ويسمى
اشارة الى فائدة الحكمة الخلقية ۱۲ الزوية صند الفضيلة
تهذيب الاخلاق واما علم بمصالح جماعة متشاركة فى المنزل
كالوالد والمولود والمالك والمملوك ويسمى تدبير المنزل و
اما علم بمصالح جماعة متشاركة فى المدينة ويسمى السياسة المدنية
ليتعاونوا على مصالح الابدان وبقاء نوع الانسان ۱۲ الكسر غيث دارى كردن اسر
واما النظرية فلانها اما علم باحوال ما لا يفتقر فى الوجود الخارجى و
التعقل الى المادة كالاله وهو العلم الاعلى ويسمى بالالهى والفلسفة
لتنزهه عن المادة وعوارضها وهو منسوب الى الافلاطون ۱۲ من ر
الاولى والعلم الكلى وما بعد الطبيعة وقد يطلق عليه ما قبل الطبيعة
لان موضوعه وهو الموجود من حيث هو كلى علم بالنسبة الى موضوعات سائر العلوم ۱۲ نصر الله
ايضا لكنه نادر جدا واما علم باحوال ما يفتقر اليها فى الوجود الخارجى
اى هذا الاطلاق ۱۲ كالجد بالكسر التحقيق والمحقق المبالغ فيه ۱۲ ق
دون التعقل كالكرة وهو العلم الاوسط ويسمى بالرياضى
منسوب الى البطليوس للتوسط بين الالهى الطبيعى من جهة توسطه
والتعليمى واما علم باحوال ما يفتقر اليها فى الوجود الخارجى و
التعقل كالانسان وهو العلم الادنى ويسمى بالطبيعى و
جعل بعضهم ما لا يفتقر الى المادة اصلا قسمين ما لا يقارنها
مطلقا كالاله والعقول وما يقارنها لكن لا على وجه الافتقار
اشرة ۱۲

Marfat.com

كالوحدة والكثرة وسائر الامور العامة فسمي العلم

فان هذه الامور كما توجد في الماديات توجد في المجردات كالواجب والعقول

بأحوال الاول الهيا والعلم بأحوال الثاني علما كليا وفلسفة

تسمية للشيء باسم اشرف اجزائه او اكبرها

اولى واختلفوا في ان المنطق من الحكمة ام لا فمن فسرها بخروج النفس الى

فمن قال انه ليس بعلم فليس بحكمة عنده او ع

كلها الممكن في جانبي العلم والعمل جعله منها بل جعل العمل ايضا منها وكذا

تصدق التعريف على ملكة ذاك العمل

من ترك الاعيان في تعريفها جعله من اقسام الحكمة النظرية اذ لا يبحث

متعلق بمحذوف اي الواقعة ١٢ من سلمي

فيه الا عن المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا

المراد بالثانية غير الاولى فيدخل فيها المعقولات الثوالث كالقياس العارض للقضايا ١٢ منه

واما من فسرها بما ذكرناه وهو المشهور فيما بينهم فلم يعد منها

لان موضوعه وهو المعقولات الثانية ليس من اعيان الموجودات

اي اعيان الموجودات في نفس الامر ١٢

الملحوظة في تعريفها وقد يقال فعلى هذا لا يكون العلم باحوال الامور

العامة منها لانها غير موجودة في الخارج على ما بينه المحققون

اي الوجود والعروض في الامكان والوجود ١٢

وأجيب بان الامور العامة هناك ليست بموضوعات بل محمولات

اي موضوع بحث فيه عنها ١٢

ثبت للاعيان فان قولنا الوجود زائد في الممكن في قوة قولنا الممكن

اي ليس بداخل في ماهية الممكن كما هو داخل في ماهية الواجب ١٢

موجود بوجود زائد والمصنف رتب كتابه على ثلثة اقسام الاول

اي الاعيان ١٢ من تعريف الحكمة

في المنطق لان آلة لتحصيل العلوم والثاني في الطبيعي والثالث في الالهي بالمعنى الاعم

والاعم مقدم على ذي اللام ١٢ على

وقد الطبيعي على الالهي مع ان المجردات علل للماديات لان مباحثه كالمبادي للالهي وله

شدة احتياج الى الطبيعي فلهذا اخره عنه قيل اعرض عن الحكمة الرياضية لابتنائها

في الاكثر على الامور الموهومة كالدوائر الموهومة المبحوث عنها في الهيئة وعن اقسام الحكمة

الدائرة سطح مستدير يحيط به خط مستدير ١٢ على

تنقلة قدمها في الآخرة وفيه نظر اما اولا فلانه جار في الطبيعي ايضا فلم اعرض عنها واما ثانيا فلما قيل من ان الفائدة المطلوبة في الآخرة بالتعقل

Marfat.com

العملية باسرها لان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر على اكمل وجه
واتم تفصيل وفيه بحث لانه ان اراد بالامور الموهومة ما لا يكون
موجودا في نفس الامر ويخترعه الوهم ولا نسلم ابتناء الرياضي
عليها اذ لا شك ان الكرة اذا تحركت على مركزها فلا بد ان يفرض
فيها نقطتان لا حركة لهما اصلا وهما القطبان وان يفرض بينهما
دائرة عظيمة في حاق الوسط وتكون الحركة عليها سريعة وهي المنطقة
وان يفرض عن جنبيها دوائر صغار متوازية لها يتكون
الحركة عليها بطيئة بالقياس اليها بطوءا متفاوتا جدا فما هو اقرب
الى القطب يكون ابطأ مما هو اقرب الى المنطقة فهذه وامثالها
وان لم تكن موجودة في الخارج لكنها امور موهومة متخيلة
تخيلا صحيحا مطابقا لما في نفس الامر كما يشهد به الفطرة السليمة
وليست مما يخترعه الوهم كانياب الاغوال وان اراد بها ما لا يكون
موجودا في الخارج وان كان موجودا في نفس الامر
فلا نسلم ان الابتناء عليها يصلح علة للاعراض كيف وينضبط
بها احوال الحركات من السرعة والبطوء والجهة على
الوجه المحسوس والمرصود بالآلات الرصدية وينكشف بها
احكام الافلاك والارض وما فيها من دقائق الحكمة وعجائب الفطرة

Marfat.com

بحيث يتحير الواقف عليها في عظمة مبدعها قائلاً ربّنا[1]

المبدع هو الموجد لشيء غير مسبوق بمادة ومدة ۱۲ علمی

ما خلقت هذا باطلاً ومعنى كون[2] الشيء موجوداً في نفس الأمر

ای عبثاً وهزلاً بل خلقته لامر عظیم وانتصب باطلا بنزع الخافض ای بالباطل ۱۲ معالم

انه[3] موجود في نفسه فالأمر[4] هو الشيء ومحصله[5] ان وجوده ليس

ای فی ذاته مع قطع النظر عن حکم حاکم ۱۲

متعلقاً بفرض فارض واعتبار معتبر مثلاً الملازمة[6] بين

طلوع الشمس ووجود النهار متحققة في حد ذاتها سواء وجد

فارض اولم يوجد اصلاً وسواء فرضها اولم يفرضها قطعاً و

نفس[7] الامر اعم من الخارج مطلقاً فكل[8] موجود في الخارج موجود

مجرداکان کالعقول اومادیا ۱۲

في نفس الامر بلا عكس كلي ومن الذهن من وجه لامكان ملاحظة الكواذب

کالدوائر الفلکیة فانها موجودة فی نفس الامر دون الخارج ۱۲

كزوجية الخمسة فتكون موجودة في الذهن لا في نفس الامر ومثلها

ای الکلیة والذی یکون فی نفس الامر دون الذهن والذی یکون فی الذهن دون نفس الامر والذی یکون فیهما

يسمى ذهنياً فرضياً وزوجية الاربعة موجودة فيهما ومثلها يسمى

ذهنياً حقيقياً ولما نسجت[9] عنكب النسيان على القسم الاول

النسج بالفتح والنساج جمع عنکبوت ۱۲

ما كان مشهوراً وصار كان لم يكن شيئاً مذكوراً فاقتصرت[10]

جواب لما ۱۲

الفاء للجزاء وشرطه محذوف ۱۲

على شرح القسمين الاخيرين معرضاً في اكثر المباحث عما يرد على

الشارحين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

الاقتباس تلمیح ۱۲ منی

القسم الثاني في الطبعيات[11] قيل اي في مباحث الاجسام الطبعية اقول

الاولى[12] ان يفسر بمباحث الحكمة الطبعية[13] ولعلك تقول مباحث الاجسام

الطبعية هي بعينها[14] مباحث الحكمة الطبعية لان الجسم الطبعي موضوعها

الطبیعیة ۱۲ مولوی النور علی رح [15] وجه الاولویة کما یستفاد مما بعده ان الاول یوهم کون الاجسام مطلقا موضوع

Marfat.com

فالمال واحدٌ فما وجه اولوية ما ذكرت فأقول لا نسلّم ان المال

واحدٌ فان موضوع الحكمة الطبعيّة هو الجسم الطبعي من حيث يستعد للحركة والسكون لا مطلقاً فليست مباحث الاجسام الطبعية مطلقاً

هي مباحث الحكمة الطبعية بل من الحيثية المذكورة ولا دلالة للفظ

الطبعيات على تلك الحيثية وان سلّمناه فلا شكّ في ان مقصود

المص بيان ان القسم الثالث في الحكمة الطبعية واذا امكن حمل كلامه

على مقصوده من غير تكلّف فحمله عليه اولى من حمله على ما يؤول اليه

وايضا يجب حمل الالهيات فيما ياتي من قوله والقسم الثالث في

الالهيات على مباحث الحكمة الالهية قطعاً فحمل الطبعيات التي هي

نظيرها على ما ذكرناه اولى ليطابق النظيران وذكروا ان الجسم

الطبعيّ جوهر قابل للانقسام في الجهات الثلث اقول فيه نظر

لانهم ان ارادوا القابل بالذات فلا يصدق هذا التعريف على شيء

من افراد المعرّف لان القابل بالذات للانقسام في الجهات الثلث منحصر

في الجسم التعليمي اي الكم القائم بالجسم الطبعي الساري فيه في

الجهات الثلث وقد صرحوا بذلك وان ارادوا القابل في الجملة يصدق

التعريف على كل من الهيولى والصورة ايضا وهو مرتب على ثلثة فنون

لان الاجسام منحصرة في الفلكيات والعنصريات والبحث اما

عن احوال عامة لهما وخاصة باحدهما الفن الاول فيما يعم الوجود اى الطبيعية وهى المتبادرة عند الاطلاق الى الفهم واكثر هو على
ان اطلاق الجسم على الطبعى والتعليمى بالاشتراك اللفظى وقد يقال
ان الجسم هو القابل للابعاد الثلثة فان كان جوهرا فطبعى وان كان
عرضا فتعليمى وهو مشتمل على عشرة فصول فصل فى ابطال الجزء
الذى لا يتجزى ويقال له الجوهر الفرد ايضا وهو جوهر ذو وضع
لا يقبل القسمة مطلقا لا قطعا ولا كسرا ولا وهما ولا فرضا
والقسمة الوهمية ما هو بحسب التوهم جزئيا والفرضية
ما هو بحسب فرض العقل كليا فان قلت لا حاجة الى اقامة الدليل على
بطلان هذا الامر اذ لا يتصور شئ لا يمكن للعقل فرض قسمته غاية
ما فى الباب ان يكون المفروض محالا قلت المراد منه لا يقبل القسمة
بالفرضية ان العقل لا يجوز القسمة فيه لانه لا يقدر على تقدير قسمته
ولا شك انه صالح للنزاع لانا لو فرضنا جزءا بين جزئين فاما ان يكون
الوسط مانعا من تلاقى الطرفين او لا يكون لا سبيل الى الثانى لانه
لو لم يكن مانعا لكانت الاجزاء متداخلة وقد اخل الجواهر اى دخول
بعضها فى حيز بعض آخر بحيث يتحدان فى الوضع والحجم محال بالبداهة
وايضا فلا يكون وسطا وطرفا وقد فرضنا الوسط والطرف وهذا

عن احوال عامة لهما وخاصة باحدهما الفن الاول فيما يعم الوجود اى الطبيعية وهى المتبادرة عند الاطلاق الى الفهم واكثر هو على
ان اطلاق الجسم على الطبعى والتعليمى بالاشتراك اللفظى وقد يقال
ان الجسم هو القابل للابعاد الثلثة فان كان جوهرا فطبعى وان كان
عرضا فتعليمى وهو مشتمل على عشرة فصول فصل فى ابطال الجزء
الذى لا يتجزى ويقال له الجوهر الفرد ايضا وهو جوهر ذو وضع
لا يقبل القسمة مطلقا لا قطعا ولا كسرا ولا وهما ولا فرضا
والقسمة الوهمية ما هو بحسب التوهم جزئيا والفرضية
ما هو بحسب فرض العقل كليا فان قلت لا حاجة الى اقامة الدليل على
بطلان هذا الامر اذ لا يتصور شئ لا يمكن للعقل فرض قسمته غاية
ما فى الباب ان يكون المفروض محالا قلت المراد منه لا يقبل القسمة
بالفرضية ان العقل لا يجوز القسمة فيه لانه لا يقدر على تقدير قسمته
ولا شك انه صالح للنزاع لانا لو فرضنا جزءا بين جزئين فاما ان يكون
الوسط مانعا من تلاقى الطرفين او لا يكون لا سبيل الى الثانى لانه
لو لم يكن مانعا لكانت الاجزاء متداخلة وقد اخل الجواهر اى دخول
بعضها فى حيز بعض آخر بحيث يتحدان فى الوضع والحجم محال بالبداهة
وايضا فلا يكون وسطا وطرفا وقد فرضنا الوسط والطرف وهذا

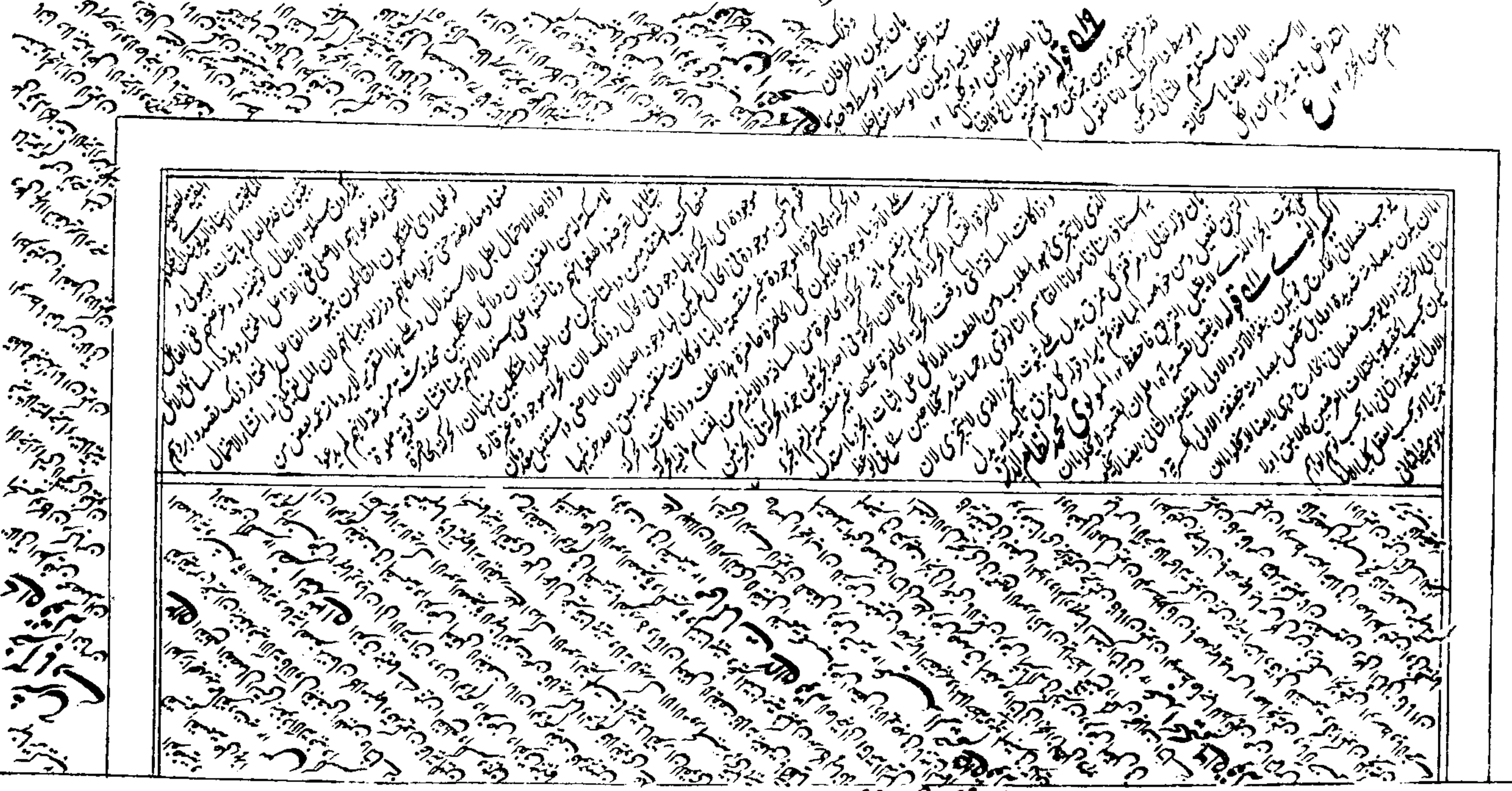

خلف فثبت كونه مانعا من تلاقيهما فما به يلاقى الوسط احد الطرفين

غير ما به يلاقى الطرف الآخر فينقسم لا يقال هذا يستلزم ان يكون له

نهايتان ويجوز ان يكون لشئ واحد غير منقسم فى ذاته نهايتان هما

عرضان حالان فيه لانا نقول ان كانت النهايتان حالتين فى محل

واحد بحسب الاشارة فيكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الاخرى

فيلزم تلاقى الطرفين وان كانتا حالتين فى محلين متمايزين

بحسب الاشارة فيلزم الانقسام ولووهما اذ يمكن حينئذ ان يتوهم

فيه شئ دون شئ كما يشهد به البديهة ولانا لو فرضنا جزاء على ملتقى

جزئين فاما ان يلاقى واحدا منهما فقط او مجموعهما او من

كل واحد منهما شيئا او واحدا منهما وبعضا من الآخر الاول

محال والا لم يكن على الملتقى فتعين احد القسمين الاخيرين بل احد

الاقسام الاخر فيلزم الانقسام اى انقسام ما على الملتقى والكل او

ما على الملتقى واحد الطرفين لا محالة وينبغى ان يعلم ان هذين

الدليلين يدلان على بطلان تركب الجسم من الاجزاء التى لا تتجزى

وتحريرهما بان يقال لو امكن تركب الجسم منها لامكن وقوع

وقوع جزئين جزئين او على ملتقاهما والتالى باطل فصل فكذا

المقدم ولا دلالة لهما على بطلان وجود الجزء فى نفسه اذ ليس

لنا ان نقول لو امكن وجود الجزء في نفسه لامكن وجود جزء بين
جزئين او على ملتقاهما لاحتمال ان يقتضي نوعه الاختصاص في فرد
كما في الواجب الوجود ١٢
هذا ما سبحان يقول في صدد البحث فصل في ابطال تركب الجسم من
لم يقل الصواب لانه يحتمل ان يكون مراده المنع هو ابطال تركب الجسم به وصل في اختيار الجزء الفرد الى ذلك
الاجزاء التي لا تتجزى اقول يمكن اقامة الدليل على بطلان وجود الجزء
في نفسه بان يفرض الجزء بين الجسمين وعلى ملتقاهما كما لا يخفى
على ذوي الافهام فصل في اثبات الهيولى والحاجة الى اثبات الصورة
الجسمية لانها هي الجوهر الممتد في الجهات الثلث ووجودها معلوم
بالضرورة كل جسم من حيث هو جسم فهو مركب من جزئين
اي جوهرين يحل احدهما في الاخر انما قلنا من حيث هو جسم لانهم
اشارة الى ان اجزاء الجسم لكونه جوهرا فتكون الاجزاء
يثبتون له من حيث هو نوع من انواع الجسم جزءا نوعيا لا مع الصورة
الجسمية في الطبيعي ويسمى مادة نوعية وشيئية بانها وقد يقال
في اثبات الصورة النوعية وعلى
الحلول اختصاص شئ بشئ بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين
الاشارة الى الاخر واعترض عليه بثلثة وجوه الاول انه لا يصدق
اي على تقدير تحاول
على حلول اعراض الجواهر فيها الاشارة اليها اشارة حسية
كما في المادة كما في العقول ١٢ من
والاشارة العقلية الى ذات المجرد غير الاشارة العقلية الى اعراضه
وان العقل يميز كلا منهما عن صاحبه بل لا اتحاد في الاشارة
العقلية اصلا بخلاف الاشارة الحسية فانها تنتهي الى المحل والمحل الحسي

Marfat.com

الثاني انه لا يصدق على حلول الاطراف في محالها كحلول النقطة
يعني جوابه في الشرح ١٢ اي ينتهي اليه الشيء ١٢
في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم لان الاشارة الى الطرف
مقدار له طول فقط ١٢ عرض له طول وعرض ١٢
غير الاشارة الى ذي الطرف الثالث انه يلزم منه ان تكون الاطراف
يعني جوابه في الشرح ١٢ حاصله ان تعريف الطرف ليس بمانع لصدقه على غير الحلول ١٢ نظام
المتداخلة عند تلاقيها حالا بعضها في بعض وليس كذلك ويمكن ان يجاب
عن الثاني بما ذكره بعض المحققين من ان الاشارة الى النقطة اشارة
نظام او يجعل قصدا ان تأمل ١٢ ان الخطوط ١٢ صحيح
هو السيد السند ذكره في حاشيته على الشرح القديم للتجريد ١٢ علمي
الى الخط الذي هي طرفه فان الاشارة الى الخط لا يجب ان تكون
منطبقة عليه بل الاشارة اليه قد تكون امتدادا خطيا موهوما
اي جنس الخط ١٢
اخذا من المشير منتهيا الى نقطة منه فكان نقطة خرجت من المشير
اي مبتدأ ١٢
وتحركت نحو المشار اليه فرسمت خطا ينطبق طرفه على تلك النقطة
من المشار اليه وقد تكون امتدادا سطحيا ينطبق الخط الذي هو
اي سطح ١٢ هو الخط ١٢ سوهوما ١٢
طرفه على ذلك الخط المشار اليه فكان خطا خرج من المشير فرسم
سطحا انطبق طرفه على المشار اليه والفرق بين الاشارتين ان الاولى
اشارة الى النقطة قصدا والى الخط تبعا والثانية بالعكس
وكذا الاشارة الى السطح قد تكون امتدادا خطيا منتهيا الى نقطة
منه فتكون الاشارة الى تلك النقطة قصدا والى الخط والسطح تبعا
وقد تكون امتدادا سطحيا ينطبق طرفه على خط من المشار اليه فيكون
ذلك الخط مشارا اليه قصدا وبالذات والنقطة والسطح تبعا وبالعرض
لان الاشارة الى السطح يوجبه ١٢

وقد يكون امتداد الجسميا ينطبق السطح الذي هو طرفه على السطح المشار اليه

فيكون السطح مشارا اليه قصدا والخط والنقطة تبعا وكذا الاشارة الى الجسم

واما امتداد خطي منتهٍ الى نقطة منه او امتداد سطحي ينطبق الخط الذي

هو طرفه على خط من ذلك الجسم او امتداد جسمي ينطبق السطح الذي هو

طرفه على سطح من الجسم المشار اليه او ينفذ في اقطار المشار اليه

بحيث ينطبق كل قطعة منه على قطعة من الجسم المشار اليه انطباقا

وهميا والحال في تعلق الاشارة قصدا وتبعا على قياس ما عرفت ثم انك اذا قتشت

حالك في الاشارة الى المحسوسات ظهر لك ان الاغلب في الاشارة اليها هو

الامتداد الخطي ولذلك قيل الاشارة الحسية امتداد خطي موهوم اخذ من

المشير منتهٍ الى المشار اليه اقول يمكن ان يتكلف ويجاب عن الثالث بان مجرد

الاتحاد في الاشارة لا يكفي لحصول الحلول بل لابد من الاختصاص وهو

منتفٍ في الاطراف المتداخلة اذ المراد بالاختصاص المذكور ههنا

ان لا يمكن تحقق هذا الشيء بعينه نظرا الى ذاته بدون ذلك كما في العرض

بالنسبة الى موضوعه وقيل معنى حلول الشيء في الشيء ان يكون حاصلا

فيه بحيث يتحد الاشارة اليهما تحقيقا كما في حلول الاعراض في الاجسام او

نقد يرا لحلول العلوم في المجردات اقول فيه نظر لانهم صرحوا بان الحال

منحصر في الصورة والعرض والمحل في المادة والموضوع فلا يكون حصول

الجسم في المكان حلولا عندهم بل صرح بعضهم به وهذا التعريف صادق
عليه اما ان كان المكان هو البعد المجرد عن المادة فظاهر واما ان كان المكان
اى على حصول الجسم في المكان ١٢ هاشم اى الامتداد و الفضاء الموجود به قال افلاطون او الموهوم و قال المتكلمون ١٢
السطح الباطن للجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى فلان
اندرون ١٢
الاشارة الى الجسم المحوى اشارة الى سطحه وبالعكس والاشارة الى سطحه اشارة
بيرون ١٢ فصادق ١٢
السطح الذى هو مكانه لانطباقه عليه وبالعكس فيكون الاشارة الى كل من المتمكن
قال بعض الافاضل هذا التحقيق حقيق بان يضرب عليه الاطلى بنصل الخ ١٢
والمكان اشارة الى الآخر وقد يفهم من ظاهر كلام المصنف في الالهيات
ان حلول شئ في شئ ان يكون مختصا به ساريا فيه ويرد عليه انه لا يصدق
اى لا يتحقق بدون نظر الى ذاته ١٢ ش
على حلول الاطراف في محالها فان النقطة مثلا غير سارية في الخط وايضا
الاضافات مثل الابوة والبنوة حالة في محالها وليست سارية فيها اذ لا يمكن
اى الاب ١٢ والابن ١٢ اذ ليست منقسمة بانقسامها ١٢
ان يقال في كل جزء من الاب جزء من الابوة وقد يقال الحلول هو
لان جزء الاب لا يتصف بجزء الابوة ١٢ وهذا مرضي عند المتاخرين ١٢
الاختصاص الناعت اى التعلق الخاص الذى يصير به احد المتعلقين
نعتا للآخر والآخر منعوتا به والاول اعنى النعت حال و الثانى اعنى
المنعوت محل كالتعلق بين البياض والجسم المقتضى لكون البياض
نعتا وكون الجسم منعوتا به بان يقال جسم ابيض ويرجع الى هذا ما قيل
التعريف للحلول ١٢
من ان الحلول اختصاص احد الشيئين بالآخر بحيث يكون الاول نعتا
اى الحال ١٢
والثانى منعوتا وان لم تكن ماهية ذلك الاختصاص معلومة لنا كاختصاص
اى المحل ١٢
البياض بالجسم لا الجسم بالمكان اقول ههنا بحثان بين الفلك
اى في تعريفي الحلول ١٢ بانا عينة ١٢

وكوكبه والجسم ومكانه تعلقا خاصا مصححا لان يقال ذلك فلك مكوكب وجسم
متمكن كما ان بين البياض والجسم تعلقا خاصا مصححا لان يقال جسم ابيض
مع ان الكوكب غير حال في الفلك والمكان في الجسم قطعا وانت تعلم
انه اذا حمل الاختصاص على ما بيناه لا يرد عليه ذلك لكنهم يكتفون
لاثبات حلول شيء في شيء آخر بمجرد التعلق الناعت كما سيجيء ويسمى
المحل الهيولى الاولى المادة وانما قيدنا الهيولى بالاولى لانها قد يطلق على
الجسم الذي يتركب منه الجسم الآخر كقطع الخشب التي تتركب
منها السرير ويسمى هيولى ثانية والحال الصورة الجسمية فان قلت
انهم عدوا مباحث الهيولى والصورة من الالهي فلم ذكرها المصنف
ههنا قلت لانه سلك في التعليم مسلك المعلم الاول وقدم الطبعي
على الانفع لما رأى ولما كان موضوع الطبعي الجسم الطبعي المتألف عن
الهيولى والصورة فاورد تلك المباحث ههنا لتحقيق ماهية الموضوع
وتوضيحها وانما قدم ابطال الجزء الذي لا يتجزى عليها لتوقفها عليه
وذكر صاحب المحاكمات لتوجيه ان تلك المباحث من الالهي
ان الاحوال المذكورة فيها لا تحتاج الى المادة في التعقل والوجود
فان البحث هناك اما عن وجود المادة والصورة او عن تلازمهما
وتشخصهما ولكل من ذلك غنى عن المادة اقول هذا الكلام مبني

على ان الالهى علمٌ باحوال اشياء لا تفتقر تلك الاحوال فى الوجود بن الى المادة الخارجى والذهنى ١٢

والظاهر من عبارة اكثرهم انه علمٌ باحوال اشياء لا تفتقر تلك الاشياء فى الوجود الخارجى والتعقل الى المادة فتوجيهه حينئذ ان يقال لا شبهة اى فتوجيه جعلها من الالهى ١٢ سيد هاشم فى ان الهيولى لا تفتقر فيهما اليها ولا شك فى ان الصورة لا تفتقر اليها فى التعقل واما ان الصورة لا تفتقر اليها فى الوجود الخارجى فلما بيّنوه من ان الهيولى مفتقرة الى الصورة فى الوجود والبقاء والصورة مفتقرة الى الهيولى فى التشكل دون الوجود لئلا يلزم الدور وبرهانه ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك مثل الماء والنار يجب ان يكون اى كالبعض ١٢ الاصول اثباتى

متصلا واحد اكما هو عند الحس والا فان لم يكن اجزاؤها اجساما الصواب ترك واحد لانه لا دخل له فى البرهان ١٢ علمى اى ان لم يكن هذا البعض متصلا لكان منفصلا ذا اجزاء

لزم الجزء الذى لا يتجزى او الخط الجوهرى وهو جوهر لا يقبل ان لم يقبل القسمة فى جهة اصلا ١٢

القسمة الا فى جهة واحدة او السطح الجوهرى وهو جوهر لا يقبل وهو الطول ١٢ ان قبل القسمة فى جهة الطول فقط ١٢

القسمة الا فى جهتين واستحال وجودهما بمثل ما مر فى نفى الجزء اى الطول والعرض ١٢ ان قبل القسمة فى جهة الطول والعرض ١٢

وسيورده المصنف وان كانت اجزاؤها اجساما تنقل الكلام اليها من الدليلين ١٢

ولا بد من ان تنتهى الى جسم لا مفصل فيه بالفعل والا لزم تركبه من اى لا يكون منقسما بالفعل ١٢

اجزاء غير متناهية بالفعل وهو محال لانه يستلزم ان يكون

الجسم المركب منها غير متناهى المقدار ولا يتوهم ان هذا

القول منافٍ لما صرّحوا به من ان الجسم قابلٌ للانقسام الى غير بيان ١٢

اى القول بتركب الجسم من اجزاء غير متناهية بالفعل ١٢ منه

قوله لان التأليف لما كان للمقدار ازدياد الحجم كان تأليف الاجزاء الغير المتناهية مفيدا لوجود الابعاد غير متناهية ١٢ مولوى

Marfat.com

النهاية اذ ليس معنى كلامهم انه يمكن ان تخرج تلك الانقسامات الغير
المتناهية من القوة الى الفعل بل المراد منه انه لا ينتهي في الانقسام
الى حد يقف عنده ولا يقبل الانقسام بعده وذلك على قياس
ما قال المتكلمون من ان مقدورات الله تعالى غير متناهية مع
ان وجود ما لا يتناهي في الخارج محال مطلقا عندهم فليس معناه
الا ان تاثير القدرة لا يصل الى حد لا يمكن ان يتجاوزه بل كل مرتبة يصل
اليها تاثير القدرة يمكن وصوله الى مرتبة اخرى فوقها كما في الاعداد
الا اعداد فانها لا تصل الى حد لا يمكن الزيادة عليه وههنا بحث
اذ لا يلزم من هذا الدليل ان شيئا من الاجسام القابلة للانفكاك
يجب ان يكون في نفسه متصل بل غاية ما يلزم منه انه يجب انتهاؤها
الى اجسام لا مفصل فيها بالفعل ويجوز ان تكون هذه الاجسام المتصلة
التي تنتهي اليها الاجسام القابلة للانفكاك غير قابلة للانفكاك
وكيف لا وقد قال ذو مقراطيس ان مبادئ الاجسام اجسام
صغار صلبة لا تقبل الانفكاك وان كانت قابلة للقسمة الوهمية فلا بد
لاثبات المرام من نفي هذا الكلام ودونه خرط القتاد قيل لعله
اسقاط لفظ بعض من المتن اقول ليس له وجه ظاهر فانك تعلم
ان اللازم من الدليل المذكور هو وجوب انتهاء الاجسام القابلة

للانفكاك الى اجسام متصلة فان ثم ان هذه الاجسام المتصلة قابلة

للانفكاك ثبت ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك لا كلها متصل واحد

ويلزم من هذا اثبات الهيولى فى الاجسام كلها لان ذلك المتصل

المناسب للاقتصار على قوله فذلك الجسم المتصل قابل

للانفصال اى يطرء عليه الانفصال فالقابل للانفصال فى الحقيقة

هو ان يكون هو المقدار اى الجسم التعليمى او الصورة المستلزمة

للمقدار او معنى اخر لا سبيل الى الاول والثانى والا لزم اجتماع الاتصال

والانفصال فى حالة واحدة لان الاتصال لا زم للمقدار والصورة

فلئن اورد الانفصال انعدمت هويتهما وحدثت هويتان

اخريان والقابل وما يلزمه يجب وجوده مع المقبول

اذا كان المقبول وجوديا او عدم ملكة والانفصال كذلك لان

المراد منه اما حدوث هويتين او عدم الاتصال عما من شانه هو

فتعين ان يكون القابل معنى اخر وهو المعنى من الهيولى لا يخفى عليك

ان لا اشعار فى هذا الكلام الى ان الهيولى جوهر محل للصورة والتقرير

الجامع ما ذكره بعض المحققين من ان الجوهر الواحد اى المتصل

فى حد ذاته لو كان قائما بذاته لكان تفريق الجسم الى جسمين اعداما

الجسمية بالكلية وايجادا الجسمين اخرين من كتم العدم وذلك لان الجسم المتصل

بالتفريق دوجبت صورتان لم تكونا موجودتين فى تلك الصورة المعدومة فلو كان الجسم المعدوم عبارة عن تلك الصورة

قيل بان للاوسط قبل الانفصال

يوجدان بعد الانفصال

قبل آه

غير قابلة للاتصال وما ذكر فى ابيان

الامتناع الذاتى يجوز ان يكون

فان الاستمرارات عند عدم المانع متصل

اى الجسم التعليمى

اى الاتصال

اى الانفصال

اى الجسم المسمى بالتعليمى

اى الهيولى

اى الصورة

اى الماهيتا المتشخصتان بها

اى الاتصال

اى الانفصال

وانما اذا كان سلبا محضا كعدم الضرب فان تحققه لا يستلزم تحقق قابلية السالبة اذ السالبة لا تقتضى وجود الموضوع

يكون وجوديا

فيكون عدم ملكة

المقصود

السيد الشريف فى حواشيه على الشرح القديم للتجريد

فتح

اى الاتصال

اى الانفصال

اى الاتصال

اى الانفصال

اى الاتصال

اى الانفصال

فی حد ذاته اذ لو کان ذراعین مثلا فاذا طرأ علیه الانفصال وحصل
هناك جسمان کل واحد منهما ذراع فلا یکون ذلك المتصل الواحد انی
... ای حین طرأ ان الانفصال وحصول الجسمین ۱۲
الذی کان ذراعین بل مفصل باقیا بذاته ضرورة ولم یکن هذان
خبر لا یکون ۱۲
الجسمان موجودین غیر والا لکان ذا مفصل بالفعل لا متصل فی حد
الذان کل واحد ذراع الخ جسمان من فصل المتصل او حدانی ۱۲
ذاته فقد عدم ذلك المتصل بالکلیة ووجد متصلان اخران من
والمفروض انه متصل فی نفسه ۱۲
کتم العدم فلابد هناك من شیء آخر مشترك بین المتصل الاول و
هذین المتصلین ولو بان یکون ذلك الشیء باقیا بعینه فی الحالتین لئلا
ارتیم ای فاجتمع ۱۲
یکون التفریق اعداما بالکلیة ایضا فیکون ذلك الباقی بعینه موجبا
کما کان اعداما بالکلیة فی الصورة الاولی ۱۲
لارتباط القسمین بذلك الجسم المقسوم ویکون هو مع المتصل
ای الشیء المشترك ۱۲
الواحد متصلا واحدا ومع المتصلین منفصلا متعددا وکل من
ذلك المتعدد متصل واحد فلا یکون ذلك الشیء فی نفسه واحدا و
لقبول کل منهما الانفصال ۱۲
لا متعددا ولا متصلا ولا منفصلا بل هو فی ذلك تابع لذلك الجوهر المتصل
... المذکور ۱۲
فی حد ذاته فیکون واحدا بوحدته ومتعددا بتعدده ومتصلا مع
کونه متصلا واحدا ومنفصلا مع تعدده وانفصال بعضه عن
بعض واذا کان ذلك الشیء مع المتصل الواحد متصلا واحدا ومع
الباقی فی حالتی الانفصال والاتصال ۱۲
المتعدد منفصلا متعددا کان المتصل الواحد والمتعدد مختصا به
ای الصورة الجسمیة ۱۲
بالمماثلة فیکون محلا للمتصل الواحد حال الاتصال وللمتصلین حال

Marfat.com

الانفصال فيكون جوهرٌ قطعاً فهذا الجوهر الذي هو محل

ضرورة ان محل الجوهر لايكون الاجوهرا قابل ١٢

للجوهر المتصل في حد ذاته هو المسمّى بالهيولى الاولى وذلك الجوهر

المتصل يسمى صورةً جسمية والجسم المطلق مركب منهما اقول فيه

بحثٌ اذ لابد لبيان حلول الصورة الجسمية في الهيولى من اثبات

ان الصورة نفسها نعتٌ للهيولى كما ان البياض نعت للجسم ولا يجدي

ماذكره من ان الصورة واسطة لاتصاف الهيولى بالوحدة والكثرة

والاتصال والانفصال والا لزم ان يكون الجسم حالاً في العرض القائم به

اى وان اجدى للمحلية الاتصاف بالعرض ١٢

لان الجسم واسطة لاتصاف ذلك العرض بالتحيز بالعرض ويمكن ان يجاب

بان حلول العرض في شئ يقتضي ان يكون الاول نفسه نعتا للثاني

اى الحال ١٢ كالبياض مثلا ١٢

وحلول الجزء في شئ يقتضي ان يكون جميع النعوت الثابتة للاول

بالذات نعوتا للثاني بالعرض والجسم ليس واسطة لاتصاف العرض

اى المحل وهو الهيولى ١٢

بجميع نعوته وقولهم الاختصاص النعت يشمل القسمين واعلم ان ماذكرنا

بالعرض فلم يلزم كون شئ حالا في العرض ١٢

هو مذهب المشائين كارسطو والشيخين ابي نصر وابي علي واما الاشراقيون

كافلاطون والشيخ المقتول فذهبوا الى ان الجوهر الوحد الى المتصل

شيخ شهاب الدين سهروردي ١٢

في حد ذاته قائم بذاته غير حال في شئ آخر لكونه متحيزا بذاته

وهو الجسم المطلق فهو عندهم جوهر بسيط لاتركيب فيه بحسب الخارج

اصلا وقابل لطريان الاتصال والانفصال مع بقائه في حالتين في حد ذاته

فلكيا كان او عنصريا ١٢

ومتشرط بالاختصاص النابعة فان الجوهرية لاتنافي الحلول لجواز ان تتحقق ذلك الاختصاص بين الجوهرين ١٢ عبد الحكيم رح

Marfat.com

وهو من حيث جوهره وذاته يسمى جسما ومن حيث قبوله للصورة النوعية

انى لانواع الجسم يسمى هيولى واذا ثبت ان ذلك الجسم مركب من الهيولى

والصورة وجب ان تكون الاجسام كلها مركبة من الهيولى والصورة لان

الطبيعة المقدارية اى الصورة الجسمية اما ان تكون بذاتها غنية عن

المحل او لم تكن وهو محال والا لاستحال حلولها فى المحل المستلزم لافتقارها

اليه لان الغنى بالذات عن الشئ استحال حلوله فيه فتعين افتقارها

بذاتها الى المحل وفيه نظر لانه لا يلزم على تقدير عدم الغنى الذاتى الا فتقار

الذاتى لاحتمال ان لا يكون الشئ غنيا لذاته عن المحل ولا محتاجا

لذاته اليه بل يعرض كل منهما له عن علة خارجية قال شارح المواقف

والواسطة بين الحاجة والغنى الذاتيين فان الشئ اما ان يكون لذاته

محتاجا الى المحل اولا واذا لم يكن محتاجا اليه لذاته كان مستغنيا عنه

فى حد ذاته اذ لا معنى للغنى الذاتى سوى عدم الحاجة اقول فيه

بحث لانه ان اراد من المستغنى عن المحل فى حد ذاته ما يكون ذاته علة

لعدم احتياجه الى المحل فالشرطية ممنوعة لجواز ان لا يكون الشئ علة

للاحتياج ولا لعدمه وان اراد منه ما لا تكون ذاته علة لاحتياجه

الى المحل سواء كان علة لعدم احتياجه اليه او لا فلا نسلم استحالة

حلول الصورة فى المحل على تقدير الغنى الذاتى لاحتمال ان يكون غير الصورة علة

13825

Marfat.com

للاحتياج فكل جسم مركب من الهيولى والصورة هذا الحكم موقوف على اثبات

ان الصورة الجسمية ماهية نوعية اذ يحتمل ان تكون جنسا او عرضا عاما

وحينئذ يجوز اختلافها في مقتضاها في افرادها واستدل الشيخ في

الشفاء على ذلك بان جسمية اذا خالفت جسمية اخرى كان ذلك لاجل

ان هذه حارة وتلك باردة او هذه لها طبيعة فلكية وتلك لها طبيعة

عنصرية الى غير ذلك من الامور التي تلحق الجسمية من خارج فان الجسمية

اذا هو موجود في الخارج والطبيعة الفلكية مثلا موجودا خر وقد انضاف

هذه الطبيعة في الخارج الى الطبيعة الجسمية المتنازعة عنها في الوجود بخلاف

المقدار مثلا فانه امر مبهم لا يوجد في الخارج ما لم يتنوع بفصول

ذاتية بان يكون خطا او سطحا مثلا وكل ما كان اختلافه بالخارجيات

دون الفصول كان طبيعة نوعية وفيه نظر لجواز ان تكون

جسمية الفلك المنضمة في الخارج الى الطبيعة الفلكية مخالفة

في الحقيقة لجسمية العناصر المنضمة في الخارج الى الطبيعة العنصرية

ويكون مطلق الجسمية عرضا عاما او طبيعة جنسية مشتركة بين

الجسميات المتخالفة الحقائق وانحصار ما به التخالف بين الجسميات

في تلك الامور الخارجة عنها المضافة اليها بحسب الخارج مما لا بد

له من دليل وقد يقال ان الجسمية طبيعة نوعية لكن لا نسلم

ع ٥ بالرد آخر على الدليل بعد تسليم ان الجسمية طبيعة نوعية ١٢

لايكون الا متناهيا كمراتب الاعداد تتزايد لا الى نهاية مع ان كل مرتبة منها في انتظام الغير المتناهي تتناهى لا تتزيد على ما تحتها الا بواحد

وجوب تساوي افرادها في الحاجة الى المادة وانما يكون كذلك لو كانت
فلا يلزم من احتياج فرد الجسمية الى المادة احتياج كل افرادها
محتاجة الى المادة لذاتها وهو ممنوع لجواز ان يكون الاحتياج اليها
او مقتضى الذات لاستحالة
لتشخصها فان الطبيعة النوعية مختلفة بالتشخصات كما ان الطبيعة الجنسية
الصورة الجسمية كالانسان كالحيوان
مختلفة بالفصول فكما جاز اختلاف مقتضى الطبيعة الجنسية بحسب
كالناطق كالحيوان
اختلاف الفصول فلم لا يجوز اختلاف مقتضى الطبيعة النوعية بحسب
اختلاف التشخصات ويجاب بانا نعلم بالضرورة ان الحاجة الى المادة ليس
من جهة هذه الجسمية وتلك الجسمية وهذه الجسمية انما هي الطبيعة
اي بالتشخصات
الجسمية وهويتها فلما لم يكن للهوية دخل في الحاجة الى المادة كان
اي التشخص
الحاجة الى المادة لا يعرضها الا لذاتها فتامل فصل في ان الصورة الجسمية لا تتجرد
وان كان الاختلاف بالتشخصات
عن الهيولى ولا يخفى عليك ان هذا المقصد ومقصد الفصل السابق
يمكن الاعتذار بانه لا استبعاد في اثبات المقصد الواحد بالادلة المتعددة منه علمي
متحدان في المآل لانها لو وجدت بذاتها بدون حلولها في الهيولى
فاما ان تكون متناهية او غير متناهية لا سبيل الى الثاني لان
الاجسام لها ابعاد ولا يخلو عن بعد كلها متناهية والا لامكن
هذه الارادة واذا القرينة حقيقة
ان يخرج من مبدأ واحد امتدادان على نسق واحد كانهما ساقا
اي خطان مستقيمان واطلاقه اي على التسامح منه علمي
مثلث وكلما كانا اعظم كان البعد بينهما اكثر فلو امتدا الى غير
المناسب الطول منه علمي
النهاية لامكن بينهما بعد غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين

هذا اعترض عليه الشيخ في الشفاء بانا لا نسلم انه يلزم وجود بعد بين الخطين

Marfat.com

غير متناه غاية في الباب ان يكون التزايد الى غير النهاية لكن ليس
يلزم منه ان يكون هناك بعد زائد الى غير النهاية بل كل بعد منه يفرض
اى من كون التزايد الى غير النهاية ١٢
فهو لا يزيد على بعد تحته متناه الا بقدر متناه والزائد على المتناهي
بقدر متناه لا بد ان يكون متناهيا وهذا كالعدد يقبل الزيادة الى غير
او بزيادة المتناهي كالذراع مثلا على المتناهي كالذراع يبقى متناهيا وهو الظاهر فيكون البعد متناهيا
النهاية مع ان كل مرتبة من مراتبه في النظام الغير المتناهي عدد
متناه لا يزيد على مرتبة اخرى تحتها الا بواحد وقيل ان شئت
قاله شارح الاشراق ١٢
فرضت الانفراج بقدر الامتداد فيلزم انحصار ما لا يتناهي بين
حاصرين لزوما لا سترة فيه وفيه نظر اذ المحال انما نشأ من فرض
امرين متناقضين كفرض وجود زيد وعدمه فان وجود خط واصل
وهو كون الساقين غير متناهيين مع كونهما منتهيين بالخط الواصل ١٢
بين الضلعين يستحيل مع عدم تناهيهما فان الخط الواصل بينهما
انما يصل بين النقطتين منهما اذا تناهيا بتينك النقطتين كيف
لا ويكون كل منهما محصورا بين الآخر وذلك الخط الواصل
بينهما وقيل لا تنتهض هذه المقدمة حق الا تتماس كما ذهب اليه الفاضل
القاضل طاشكبرى زاده الرومي في شرح الهداية وهو ماخوذ من الشفاء من تفصيل الحدوث الزماني حاشية شرح حكمة العين
عنها المنع المذكور الا بتمهيد مقدمات الاولى ان الخطين الممتدين
اى الخطين
من مبدأ واحد الى غير النهاية يمكن ان نفرض بينهما ابعادا غير متناهية
بحسب العدد متزايدة بقدر واحد مثلا لو امتد من مبدأ واحد مثل
اى متزايدا احدهما على الآخر ١٢
نقطة الخطان مستقيمان غير متناهيين لامكن ان نفرض على الخطين

Marfat.com

نقطتين متساويتي البعد عن نقطة آ لنقطتي بَ جَ بحيث لو وصلنا بينهما
بخط بَ جَ لكان مساويا لكل من خطي آ بَ آ جَ حتى يكون آ ب ج مثلثا
متساوي الاضلاع ولنفرض ان كلا من الاضلاع ذراع وآن نفرض
عليهما نقطتين اخريين متساويتي البعد عن نقطتي بَ جَ كنقطتي رَ ه
بحيث يكون بعداهما عن بَ جَ كبعدي بَ جَ عن آ ويكون كل من آ رَ
آ ه ذراعين حتى لو وصلنا بين نقطتي رَ ه بخط ره لكان كل ضلع من مثلث
آ ره ذراعين وآن نفرض عليهما نقطتين اخريين على الوجه المذكور
كنقطتي وَ زَ ونصل بينهما بخط وَ زَ حتى يكون كل من اضلاع
مثلث او َزَ ثلثة اذرع ثم نفرض ح ط ثم ي ك ثم ل م ثم ن س و
نصل بينهما بخطوط حَ طَ ي ك ل م ن س على الوجه المذكور وهكذا
الى غير النهاية ونسمي خط بَ جَ البعد الاصل والذي بعده اعني رَ ه
البعد الاول و وَ زَ البعد الثاني وَ حَ ط البعد الثالث وعلى هذا الترتيب
الثانية ان كلا من تلك الابعاد مشتمل على البعد الذي قبله وعلى
زيادة ذراع مثلا البعد الاول اعني آ ه مشتمل على البعد الاصل اعني
بَ جَ وزيادة ذراع والبعد الثاني اعني وَ زَ مشتمل على رَ ه وزيادة
ذراع وهكذا الى غير النهاية فكل بعد من الابعاد المفروضة فوق
البعد الاصل مشتمل عليه وعلى زيادة فيهنا زيادات غير متناهية بعدد

الابعاد الغير المتناهية التى فوق البعد الاصل الثالثة[ملہ] ان كل جملة
من تلك الزيادات الغير المتناهية فانها موجودة فى بعد واحد
فوق الابعاد المشتملة على تلك الجملة والا[ملہ] لم يوجد فوق تلك
الابعاد بعد فيلزم ان يوجد فى تلك الابعاد بعد هو آخر الابعاد ويلزم
من هذا تناهى الخطين على تقدير عدم تناهيهما وهو محال مثلا الزيادتان
الموجودتان فى البعد الاول والثانى موجودتان فى البعد الثالث لان
البعد الثالث مشتمل على البعد الثانى المشتمل على البعد الاول فيشتمل
عليهما وعلى زيادتهما بالضرورة وكذا الزيادات الثلث المشتمل عليها
الابعاد الثلثة موجودة فى البعد الرابع وهكذا الى ما لا نهاية
له واذا تمهدت المقدمات فنقول ان امتد الخطان الخارجان
من مبداء واحد الى غير النهاية لزم ان يوجد بينهما ابعاد غير متناهية
متزايدة بقدر واحد وهذا بحكم المقدمة الاولى فيوجد بينهما
زيادات غير متناهية بحكم المقدمة الثانية وبحكم المقدمة الثالثة
يوجد تلك الزيادات الغير المتناهية فى بعد واحد والبعد المشتمل
على الزيادات الغير المتناهية غير متناه فيوجد بين الخطين بعد
واحد غير متناه محصورا بين حاصرين فثبت ما ادعيناه من الملازمة
واندفع المنع المذكور وفيه نظر من وجهين الاول انه لا يلزم من

المقدمة الثالثة وجود بعد واحد مشتمل على تلك الزيادات الغير
المتناهية لا نسلم انه اذا كان كل جملة من الزيادات الغير المتناهية
فى بعد يجب ان يكون جميع تلك الزيادات فى بعد بجواز ان لا يكون
الحكم على كل واحد حكما على الكل المجموعى فان كل فرد من افراد الانسان
يشبعه هذا الرغيف ويسعه هذا الدار والمجموع ليس كذلك وقد يقال
اذا ثبت حصول كل مجموع موجود فى بعد وكان مجموع الزيادات
الغير المتناهية مجموعا موجودا وجب حصوله ايضا فى بعد وفيه بحث
لانه ان اراد بالمجموع المجموع المتناهى فسلمنا ان كل مجموع متناه فهو
فى بعد لكن لا يلزم ان يكون مجموع الزيادات الغير المتناهية فى بعد
وان اراد به مطلق المجموع سواء كان متناهيا او غير متناه فلا نسلم ان
كل مجموع فى بعد الثانى انه لا فائدة فى فرض تساوى الزيادات لان البعد
المشتمل على الزيادات الغير المتناهية غير متناه سواء كان تلك الزيادات
متساوية او متفاضلة او متزايدة لانها زيادات مقدارية وكلما
تزاد يزيد المقدار فلما ازدادت الى غير النهاية يكون البعد المشتمل
عليها غير متناه بالضرورة وقد يقال التزايد على سبيل التناقص
لا يفيد اذ لا يجب ان يكون البعد المشتمل على الزيادات المتناقصة الغير
المتناهية غير متناه لان اذا فرضنا خطا بقدر شبر وجعل البعد الاصل

نصفه ثم ينصف النصف الباقي ونزيد على البعد الاصل حتى يكون بعداً
اولاً ثم ينصف نصف النصف ونزيد على البعد الاول ويصير بعداً
بالتنوين وهو غلط لما في الصحاح اذا عددته صفة لم تصرفه ۱۲
ثانياً فهكذا يمكن تنصيف الباقي الى غير النهاية لان الخط قابل للقسمة
وهو المفروض شبراً ۱۲
الى ما لا يتناهى ومع ذلك لا يكون البعد المشتمل على جميع تلك الزيادات
شبراً واحداً بل انقص منه واما اذا كان التزايد على سبيل التساوي
او التزايد فهو يفيد المطلوب وانما اقتصر على الاول لان المثل موجود
ولان الضبط اسهل ۱۲ علمي
في الزائد فاذا علم حصول المطلوب من اعتبار المثل علم حصوله من
الزائد بطريق الاولى بدون العكس وفيه بحث لان الخطوان كان
اي في قول المجيب فقد تقدم ۱۲
قابلا للقسمة الى غير النهاية لكن خروج جميع الاقسام الى الفعل محال
ولو فرض خروج جميعها الى الفعل كان البعد المشتمل على تلك الزيادات الغير
المتناهية غير متناه ضرورة ان المقدار يزداد بحسب ازدياد الاجزاء
فاذا كانت الاجزاء غير متناهية يكون البعد غير متناه فيكون ما لا يتناهى
بالنون الجازمة لمقدرة للنهي بلن ۱۲ التحفة الكاملية
محصورا بين حاصرين واما بيان انه لا سبيل الى القسم الاول فلانها
ثبت حصول المطلوب بطريق التناقض ۱۲ اي كون الصورة متناهية ۱۲
لو كانت متناهية لاحاط بها حد واحد او حدود فيكون متشكلة
كما في الكرات ۱۲ علمي اراد به ما فوق الواحد ۱۲ علمي
لان الشكل هو الهيأة الحاصلة من احاطة الحد الواحد او الحدود
اي حدين او اكثر بالمقدار اي الجسم التعليمي او السطح فان اطراف الخطوط
كما في المثلث والمربع ۱۲
اعني النقط لا تتصور احاطتها بها اصلا والمراد بالاحاطة هيهنا ما

Marfat.com

هو الاحاطة التامة لتخرج الزاوية فانها على الاصح هيأة وكيفية عارضة
للمقدار من حيث انه محاط بحد واحد او اكثر احاطة غير تامة مثلا
كما في راس المخروط المستدير ١٢ منه
اذا فرضنا سطحا مستويا محاطا بخطوط ثلثة مستقيمة فاذا اعتبر كونه
△
محاطا بالخطوط الثلث كانت الهيأة العارضة له بهذا الاعتبار هي الشكل
واذا اعتبر هنا خطان متلاقيان على نقطة منه كانت الهيأة العارضة له
بهذا الاعتبار هي الزاوية هذا ما اشتهر بينهم ويلزم منه
ان لا يكون محيط الكرة وامثاله شكل والانسب ان يقال الشكل هو الهيأة
لانه ليس بمقدار ولا عدم منه سمعته من الجد العلامة مولانا علي القوشجي ١٢ منه
الحاصلة للمقدار من جهة الاحاطة سواء كان احاطة المقدار بها او احاطته
كما في الهامش ١٢ منه
بالمقدار او يشمل ذلك بل محيط الدائرة وامثاله ايضا وقد يقال انما يلزم
وهو محيط السطح ١٢ كالقوسين المتلاقيين من الطرفين ١٢ منه
تشكل الصورة اذا كانت متناهية في جميع الجهات ولم يثبت ذلك
لتحصل الاحاطة التامة المعتبرة في الشكل ١٢
بما ذكره من الدليل لانه لو فرض اللاتناهي من جهة الطول فقط لم يمكن
وهو البرهان السلمي المثبت للتناهي في جهتي العرض والطول المبطل للاتناهي فيهما للجانب الواحد فقط ١٢ منه
وجود خطين يخرجان من نقطة واحدة وينفرجان متزايدين الى غير
النهاية ضرورة توقف انفراجهما كذلك على اللاتناهي في العرض اقول
او اللاتناهي في العمق ١٢ منه
الحاجة لنا الى اثبات تشكلها فانها اذا كانت متناهية ولو في جهة واحدة
لكان لها هيأة مخصوصة من جهة ذلك التناهي ننقل كلامنا الى تلك الهيأة
فذلك الشكل اما ان يكون للجسمية اي للصورة الجسمية لذاتها
من حيث هي وهو محال والا لكانت الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد
لاشتراك الجسمية بينها بالتساوي لكل جسم بما شاء ١٢ منه

او لسبب لازم للجسمية وهو ايضا محال لما مر او لسبب عارض لها
وهو المقدار
وهو ايضا محال والا لامكن زواله اى العارض او الشكل فامكن ان تتشكل الصورة
اذ لا معنى للعارض الا ذلك
بشكل آخر فتكون قابلة للانفصال قد يقال نسلم ان تبدل الشكل انما يكون
منع على قول المصنف ان تشكل الصورة
بالانفصال فان الامر المتصل المدور اذا كعب يتغير شكله من غير فصل
كالشمع للمدور
ربع او من قاموس
واجيب عنه بانه ان لم يكن هناك انفصال فلا بد من انفعال وهو
جواب بتغيير الدليل اى ان كان التبدل بالانفصال فتم والا فلا يكون بالانفصال الخ او من العلمي
قبول للاشكال المختلفة
من لواحق المادة وتوضيحه على ما قرروه ان في الجسم فعلا وانفعالا و
اى توضيح ان الانفعال من لواحق المادة او هاشم
لا يجوز ان يكون امر واحد فاعلا ومنفعلا ففي الجسم امران يفعل
باحدهما وينفعل بالآخر فالاعراض الانفعالية تابعة للمادة والفعلية
للصورة وهذا منقوض اما اجمالا فبان النفس تفعل فيما تحتها من الابدان
اى دليل ان الانفعال من لواحق المادة
وتنفعل عما فوقها من المبادي العالية مع انها غير مادية واما تفصيلا
حيث يستفيض منها ساعة فساعة اى العقول العشرة
فلجواز ان يكون الفاعل والمنفعل واحدا من جهتين وكل
ما يقبل الانفصال فهو مركب من الهيولى والصورة المناسب
ان يقال فهو مقارن للهيولى فتكون الصورة العارضية عن الهيولى مقارنة
اى حصلت فيها او عارضة لها
لها هذا خلف ولعلك تقول ان الحصر ممنوع لاحتمال ان يكون
ذلك الشكل للجسمية مع لوازمها او عارضها او لوازمها مع عارضها او
اى مجموع
للمجموع الثلثة او للمباين وحدها مع غيره فاقول لو كان للاول لكانت
فهذه تسعة احتمالات لابد من ابطالها ليحصل المطلوب فابطالها اشم
الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد ولو كان لاحد من الثلثة التالية
الجسمية على العارض واللازم مع العارض والجسمية اللازم

Marfat.com

لو امكن ان تتشكل الصورة بشكل اخر واما المباين فمعلوم بالضرورة
اذا ركب من العارض وغيره يقتضي الزوال ۱۲
ان لا يكون علة لشكل معين للصورة الجسمية الا لرابطة خاصة هناك
من المباين وذلك الشكل ۱۲
فاما ان يكون مع الرابطة كافيا في تحقق ذلك الشكل اولا وعلى الاول
ان وان ممتنع الزوال فتنقل الترديد بين الامور المذكورة الى
الرابطة والا فيلزم المحذور الثاني قطعا وعلى الثاني ان كان كل من
وهو لزوم تشكل الصورة بشكل آخر واذا انتهى الهيولى على تقدير تجردها ۱۲
المباين والمعاون ممتنع الزوال رددت الرابطة بين تلك الامور
ذكرت انفا ۱۲
والا فيلزم المحذور الثاني ولما كان نفي هذه الاحتمالات ظاهرا
لما كان تشكل الصورة بشكل آخر ۱۲
مما ذكره المصنف بادنى تامل لم يتعرض له فان قلت يجوز
ان يكون المباين الممكن الزوال علة للتشكل والصورة معا
فبزواله تزول الصورة ايضا ولا تبقى متشكلة بشكل اخر قلت
المباين ان كان مجردا فابدي والا استحال ان يكون علة للصورة
اي وان لم يكن مجردا لكان ماديا واستحال ان يكون المادي علة للمجرد
على ما قرر وكذا في بحث اثبات العقل نعم يمكن المناقشة ههنا باحتمال
من ان موجد الصورة لا يجوز ان يكون متقارنا للمادة ۱۲ عبد الحكيم
ان يكون الشكل لتشخص الصورة اللهم الا ان يقال الشكل علة
فعند زوال الشكل بزوال التشخص لا يزول الصورة ولا تبقى متشكلة بشكل آخر ۱۲ نصر
للتشخص كما ذهب اليه بعضهم وسيأتي الكلام فيه وقد يقال لتوجيه هذا
قبل الاحتمال وعاد المحال ۱۲ المحقق الطوسي ۱۲ في التلازم بين الهيولى والصورة من ان الشكل متاخر رتبة
المقام ان الشكل المعين الحاصل للصورة لا بد له من مخصص فيه
بالنسبة الفاعل الى جميع الاشكال السوية فذلك المخصص اعم
على
فلا كلام فيه ۱۲
هو الجسمية او لازمها او عارضها وكانه مبني على ما ذهبوا اليه من
فيلزم الخلف ۱۲

Marfat.com

ان الهيولى العنصرية والصورة والاعراض والنفوس فائضة عن العقل
الفعال وانما عدلنا عنه لانهم ما اقاموا دليلا على القاعدة المذكورة ثم
على انهم متزلزلون فى تلك القاعدة فيستندون الافعال الى غير العقل
الفعال ايضا كما يظهر بالرجوع الى مباحث الصورة النوعية والمزاج
والميل **فصل** فى ان الهيولى لا تتجرد عن الصورة لانها لو تجردت
عن الصورة فاما ان تكون ذات وضع اى قابلة للاشارة الحسية
او لا تكون لا سبيل الى كل واحد من القسمين فلا سبيل الى تجردها عن
الصورة اما انه لا سبيل الى الاول فلانها لو اتصفت اما ان تنقسم او لا
لان كل ما له وضع فهو منقسم اى قابل للانقسام على ما مر فى نفى الجزء
الذى لا يتجزى لا يخفى عليك انه لم يرد المتبادر من عبارته وهو ان
كل شئ له وضع قابل للانقسام سواء كان جوهرا او عرضا لانهم قائلون
بوجود النقطة وما مر فى نفى الجزء يدل على ان كل جوهر ذى وضع
فهو قابل للانقسام ولا دلالة له على ان كل عرض ذى وضع ايضا كذلك
اذ لا امتناع فى تداخل النقاط قطعا فمرادهم ان كل جوهر له وضع فهو قابل
للانقسام وح لا يتم الكلام الا اذا ثبت ان الهيولى جوهر وقد يستدل
عليه تارة بانها لو لم تكن جوهرا لكانت عرضا والعرض محل للصورة الجسمية
وقد اشرنا اليه مع ما عليه و
تارة بانها جزء للجسم الذى هو جوهر وهذا مردود لان الهيأة المخصوصة

جزء للسير مع انها عرض ولا سبيل الى الاول لانها ح اما ان تنقسم فى جهة

ولحدة فقط فتكون خطا جوهريا او فى جهتين فقط فتكون سطحا جوهريا

او فى ثلث جهات فتكون جسما اقول لا يخلو الكلام فى هذا المقام عن اضطراب

اذ لا شبهة فى ان الشق الثانى من الترديد الاول هو عدم الوضع

مطلقا فان اراد بالشق الاول ذات الوضع فى الجملة فلا نسلم ان ماله

وضع فى الجملة ومنقسم فى الجهات الثلث منحصر فى الجسم وان اراد

ذات الوضع بالذات فمع عدم مساعدة اللفظ لم يكن الترديد حاصرا و

وجب ايضا حمل الجسم ههنا على الصورة الجسمية بناء على انها الجسم فى

بادى النظر كما حمله شارح المواقف فى هذا المقام عليها وهو غير ملائم

لما سيجئ من انها لو كانت جسما لكانت مركبة من الهيولى والصورة

وكل واحد منها باطل اما انه لا يجوز ان يكون خطا فلان وجود الخط على

سبيل الاستقلال اى الجوهرى محال لانه اذا انتهى اليه طرفا السطحين

قيدها بعضهم بالمستقيمى الاضلاع اقول هذا القيد مضر لنا لانه

لا يتم المطلوب الا بابطال الخط الجوهرى مطلقا سواء كان مستقيما

او غيره وهذا المخصوص بابطال المستقيم منه على انه يكفى ح فى ذلك

استقامة ضلع من كل منهما ولا حاجة الى استقامة جميع اضلاعهما فاما

ان يجب تلاقيهما او لا يجب لا جائز ان لا يجب والا لزم تداخل الخطوط

Marfat.com

وهو محال لان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد والتداخل يوجب

خلافه هف قيل ان اراد ان كل خطين مجموعهما اعظم من احدهما فى جهة

الطول فسلم لكن ليس الكلام فى اجتماعهما فى الطول بل فى العرض وان اراد فى

جهة العرض فممنوع اذ لا عظم للخط فى تلك الجهة وتوضيحه ان امتناع

التداخل انما هو فى المقادير من حيث هى مقادير فما لا مقدار له اصلا

لا يمتنع تداخل فيه بوجه من الوجوه وما له مقدار فى جهة واحدة

فقط امتنع التداخل فيه من تلك الجهة فقط وما له مقدار فى جهتين فقط

امتنع التداخل فيه من تينك الجهتين فقط دون الجهة الثالثة وما له

مقدار فى الجهات الثلث امتنع التداخل فيه بالكلية فان قلت فعلى ما

ذكرت لا يمتنع التداخل فى الاجزاء التى لا تتجزى اذ لا مقدار لها اصلا

قلت الحكم بامتناع التداخل فيها انما هو على تقدير تركب الجسم منها اذ

على هذا التقدير لو تداخلت لم يحصل من انضمام بعضها الى بعض ماله

مقدار فى جهة مطلقا فضلا عما له مقدار فى الجهات الثلث انتهى كلامه اقول

اذا فرض الخط الجوهرى بين خطين جوهريين بل بين جسمين فالتداخل

هناك محال كما صرح به شارح المواقف حيث قال لبيان استحالة التداخل

بين الاجزاء التى لا تتجزى ان بديهة العقل شاهدة بان المتحيز بذاته يمتنع

ان يتداخل فى مثله بحيث يصير مجموعهما بحجم واحد منهما وقد ظهر منه ان قوله

شرح الهداية وما نقل من قوله وتوضيحه آه كلامه فى تلك الحاشية والتخالف بينهما ظاهر فليحمل كلامه فى شرح الموقف على انه

الحكم بامتناع التداخل انما هو على تقدير تركب الجسم منها مردود لان
كما قال صاحب القيل في جواب ان قلت وقد عرفت ان المجيب جعل السيد السند فلو حمل قوله صحيح بلا تكلف ناقش
تداخل تلك الاجزاء محال في نفسها سواء تركب الجسم منها او لا والتفصيل ان يقال
ان البداهة تحكم بان تداخل الجواهر محال مطلقا واما تداخل غيرها فعلى
ما فصله المعترض فلا يحسن قوله امتناع التداخل انما هو في المقادير من
اى صاحب القيل ١٢ لان الحصر لا يستقيم في الجوهر فان الخط والسطح الجوهريين ممتنع التداخل في جهة التقاطع ايضا
حيث هي مقادير نعم امتناع التداخل في المقادير انما هو من حيث هي مقادير
وقد يجاب عن اصل الاعتراض بان الناظر معترف بان مجموع الخطين اعظم
المجيب مولى زاده في شرحه ١٢ المبين بقوله ان اراد ان كل خطيم ١٢
من احدهما في الطول فلو تداخل الخط المستقل المتوسط بين الخطين العرضيين
اى الجوهري ١٢
في احدهما لم يكن المتداخلان معا اطول من احدهما والا لم يكن الخط المستقل
اى الخط الجوهري والعرضي ١٢ اى العرضي الغير المتداخل فيه ١٢
متوسطا بينهما بل يقع خارجا عنهما لكن المفروض انه متوسط هف اقول
لان الطول لا يزيد في الجانب الذي توسط فيه على تقدير التداخل ١٢
فساده ظاهر لان الناظر معترف بان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد
اى صاحب القيل ١٢
اذا كانا متلاقيين في الطول واما اذا كانا متلاقيين في العرض فلا ولا جائز
اوسط ١٢
ان يجب والا لانقسم الخط في جهتين لان ما يلاقي احدهما غير
اى الطول والعرض ١٢ على جانب الوسط ١٢
مايلاقي الاخر وهو محال واما انه لا يجوز ان تكون سطحا فلانها لو كانت
١٢
سطحا فاذا انتهى اليه طرفا الجسمين فاما ان يجب تلاقيهما او لا يجب
اى السطح الوسط ١٢
وكل واحد منهما بط على حدة في الخط واما انه لا يجوز ان تكون جسما فلانها
لو كانت جسما لكانت مركبة من الهيولى والصورة لما مر واما انه لا سبيل الى
الثاني فلانها اذا كانت غير ذات وضع فاذا اقترنت بها الصورة الجسمية

Marfat.com

وصارت ج ذات وضع بالصورة فاما ان لا تحصل فی حیز اصلا او تحصل

لامتناع وجود جسم غیر ذی وضع ۱۲ میر ک

فی جمیع الاحیاز او تحصل فی بعض الاحیاز دون بعض قیل علیه یجوز ان لا یقترن

بها الصورة ابدا واجیب بانها بالنظر الی ذاتها ان لم تقبل الصورة لم تکن

المجیب صاحب المحاکمات ۱۲ هاشم

هیولی بل من المفارقات وان قبلتها فلحوق الصورة ممکن لها بحسب ذاتها

والممکن لا یلزم منه المحال لا یقال الممتنع بالغیر یمکن ان یستلزم ممتنعا بالذات

فثبت ان المحال المذکور لم یلزم من اقتران الصورة بها بل من تجردها عن الصورة ۱۲

کما ان عدم العقل الاول یستلزم عدم الواجب وهو ممتنع لذاته لانا نقول الممتنع

فان الواجب علة تامة للعقل الاول وانتفاء العلة یستلزم انتفاء المعلول وبالعکس ۱۲

بالغیر یستلزم ممتنعا بالذات من حیث انه ممتنع فان استلزام عدم العقل الاول

عدم الواجب من حیث انه ممتنع لوجود الواجب واما بالنظر الی ذاته مع قطع

النظر عن الامور الخارجیة فلا یستلزم المحال والا لم یکن ممکنا بالذات و

للزوم عدم الواجب ولحاظ انه معلول الواجب ۱۲ لان الملزوم الملزوم منه الملزوم ۱۲

هها لیس کذلک لان الهیولی المجردة اذا نظر الیها فی حد ذاتها من غیر

بل الهیولی بالنظر الی ذاتها مع قطع النظر عن الامور الخارجیة یستلزم المحال فیندفع ما قیل من ان الفارق ۱۲

نظر الی المانع وفرض لحوق الصورة ایاها یلزم منه محال وقد یجاب عنه

هذا الجواب مذکور فی المحاکمات ۱۲

ایضا بان الکلام فی هیولی الاجسام هل کانت مقترنة بالصورة فی اصل

الفطرة غیر منفکة عنها کما هی الآن او کانت فی اصل الفطرة مجردة ثم اقترنت

آفریش ۱۲ حاشیہ مقترنہ بہا ۱۲

بالصورة والاول والثانی محالان بالبداهة والثالث ایضا محال لان

حصولها فی کل واحد من الاحیاز ممکن لان الهیولی علی ذلک التقدیر بنسبتها الی

ای علی تقدیر التجرد ثم الاقتران ۱۲

جمیع الاحیاز علی السویة وکذلک نسبة الصورة الجسمیة فانها تقتضی حیزا ما

لا معینا فلو حصلت فی بعض الاحیاز دون بعض یلزم الترجیح بلا مرجح

ان تکون فی الهیولی قبل اقتران الصورة ایاها حالة تقتضی ان تکون الهیولی فی بعض الاحیاز دون بعض حین اقتران

Marfat.com

وهو محال قيل يجوز ان تقتضيه الصورة النوعية المقارنة للصورة الجسمية
الاعتراض مع جوابه فی شرح میر ک ۱۲
علی ما سیذکره اجیب بان الصورة النوعية وان عيّنت مكانا كليّا لكن نسبتها
فی فصل اثبات الصورة النوعية ۱۲ فوق الارض للهواء ۱۲
الی جمیع اجزائه واحدة فلا تصلح مخصصة للهیولی بجزء معیّن منها ولئن تقول
لان للجزء الطبعی اجزاء کثیرة وحصول الهیولی مع الصورة فی بعضها اولی منه فی بعض آخر وتقتضی الاولویة ۱۲ منه رحمه الله
یجوز ان یقارن الهیولی صورة اخری او حالة من الاحوال تعین بها بعض
اجزاء المکان الکلی وایضا قد تکون الهیولی المجردة هیولی عنصر کلی
فلا حاجة فی التخصیص الی غیر الصورة النوعیة وقد یجاب بان الهیولی
اذا حصلت فی بعض الاحیاز فلا بد ان یختص کل جزء من اجزائها بجزء
معین من اجزاء ذلک الحیز والدعوة لا تقتضی ذلک لان نسبتها الی
جمیع الاجزاء علی السویة فتخصیص الاجزاء بالاجزاء مع تساوی نسبتها الیها
یکون ترجیحا بلا مرجح قطعا ولا یبعد ان یقال ان الهیولی المقارنة
للصورة المتصلة متصلة فتکون اجزاءها مفروضة لا موجودة
فی الخارج فلا تقتضی مکانا وقد جاز ان تکون هناک حالة مخصصة
فلا یلزم الترجیح بلا مرجح ۱۲
للهیولی بوضع معین ولا یلزم الاعتراض علی هذا التقدیر بان یقال
ان الماء اذا انقلب هواء او علی العکس صار المنقلب اولی بموضع من
مطلوع قلب المتعدی الی مفعولین ۱۲ کذا فی الموتین وهو الماء المنقلب من الهواء وعلی العکس الهواء ۱۲ منه
اجزاء الحیز الطبعی لما انقلب الیه مع تساوی نسبته الیها
ای الهواء وعلی العکس ای الماء ۱۲ منه
فلتکن الهیولی بعد مقارنة الصورة اولی بحیز مع تساوی نسبته
الی جمیع الاحیاز لان الوضع السابق یقتضی الوضع اللاحق فلا یکون ترجیحا
بلا مرجح ۱۲ منه

بل امرج اى اذا انقلب مثلا جزء من الماء هواء فان كان قبل الانقلاب

فى الموضع الطبعى للماء انتقل الى اقرب مواضع الهواء من ذلك الموضع

اى فوق الارض ١٢

فالقرب مرجح للحصول فيه وان كان قبل الانقلاب فى موضع الهواء قسرا

اى حصول الماء

استقر فيه بعد ه طبعا فالحصول فى ذلك الموضع مرجح ولا يتصور مثل ذلك

فى الهيولى التى لا وضع لها اصلا فصل فى اثبات الصورة النوعية وهى

لان الوضع اى المحاذاة والنسبة اليها بعد اقتران الصورة ١٢

التى يختلف بها الاجسام انواعا اعلم ان لكل واحد من الاجسام الطبيعية

صورة اخرى غير الصورة الجسمية لان اختصاص بعض الاجسام ببعض

الاحياز اى باقتضاء السكون عند حصوله فيه والحركة اليه عند عدمه وبعده

عنه دون البعض بل بسائر آثاره ليس لامر خارج عن الجسم بالضرورة

كالحرارة والبرودة والاضاءة والاحراق ١٢

ولا للهيولى لانها قابلة فلا تكون فاعلة كما سيجئ وايضا هيولى العناصر

فى الاولى بان القابل لا يكون فاعلا ١٢

مشتركة لانقلاب بعضها بعضا فلا تكون مبدء لامور مختلفة فى اثارها

اى لم يصح الاسناد اليها بعد اقتران الصورة ١٢

ان تكون للجسمية العامة اى الصورة الجسمية المشابهة فى جميع الاجسام

اشارة الى انها طبيعية ١٢

او لصورة اخرى لا سبيل الى الاول والا لاشتركت الاجسام

فتعين الثانى وهو المطلوب لا يخفى عليك انه لابد لاختصاص الاجسام

بصورها النوعية من سبب وقد ذهبوا الى ان الاختصاص فى الاجسام

بيان لا عبء ١٢

العنصرية لان المادة العنصرية قبل حدوث صورة ما فيها قابلة لصورة

بصورة اخرى لاجلها استعدت لقبول الصورة اللاحقة واما الجسم

تمت فيها ١٢ قوله لان المادة آه وجهه ما اشتهر من ان الشيء ما لم يجب لم يمكن

على ان الاختصاص يكون

ماذكرنى اثبات الهيولى من انها قابلة والقابل مستفيد للوجود فلا تتقدم الهيولى بالوجود على الصورة لا ذاتا ولا زمانا والا يلزم

الفلكية خلافا لكل فلك مادة مخالفة بالنهية لمادة الفلك الآخر وكل مادة

بين هذا فى موضعه ١٢

فلكية لا تقبل الا الصورة التى حصلت فيها وقيل لم لا يجوز

ان يكون الاختصاص بالآثار فى العنصريات لان مادتها قبل

الاتصاف بكل كيفية كانت موصوفة بكيفية اخرى لاجلها

استعدت لقبول الكيفية اللاحقة وفى الفلكيات لان مادة كل فلك لا تقبل

الا كيفية الحاصلة لها فلا يحتاج الى اثبات الصورة النوعية وقد يجاب بانا نعلم

بداهة ان حقيقة النار مخالفة لحقيقة الماء فلا بد من اختلافهما بامر جوهرى

مختص واعلم ان مرادهم لو تم الدليل على ان لآثار الاجسام مبدأ فيها وانما

على ان اختصاص بعض اجسام ببعض الآثار ليس لامر خارج ١٢

ان ذلك المبدأ واحد او متعدد فلا دلالة له عليه ولعلهم انما اقتصروا

على الواحد لعدم اعتنائهم الى الزائد فان قيل هذا منافٍ لقولهم الواحد

لا يصدر عنه الا الواحد قلنا امتناع صدور المتعدد عن الواحد مشروط

والآثار متعددة فكيف يكون مبدأها واحدا ١٢

بعدم تعدد الجهات فى الواحد والصورة النوعية وان كانت امرا واحدا

بالنسبة الا انها متعددة الجهات تقتضى لكل جهة ما يناسبها هذا بناء

كالامكان والحدوث والعلية والمعلولية ١٢

يرتفع به الاشتباه فى كيفية التلازم المذكور للهيولى والصورة واعلم

ان الهيولى ليست علة للصورة لانها لا تكون موجودة بالفعل قبل وجود

بسيطة كانت او نوعية ١٢ صغرى الدليل ١٢

الصورة اما ان اراد ان الهيولى لا تتقدم على الصورة تقدما ذاتيا

اى حمل ان الهيولى لا تتجرد عن الصورة ١٢ على

فيرد عليه ان الثابت فيما سبق هو ان الهيولى يمتنع انفكاكها عن

الصورة ولا يظهر منه الا ان الهيولى لا تتقدم على الصورة تقدما زمانيا
وآما انها لا تتقدم على الصورة تقدما ذاتيا فغير معلوم منه وان اراد انها
لا تتقدم على الصورة تقدما زمانيا فان اراد بقوله والعلة الفاعلية
للشئ يجب ان تكون موجودة قبله انما يجب تقدمها على المعلول بالذات
فمسلم لكن لا يحصل المطلوب من المقدمتين وان اراد انها يجب تقدمها
عليه بالزمان فممنوع فان الواجب والعقل الاول متساويان بحسب الزمان
والصورة ايضا ليست علة للهيولى لان الصورة انما يجب وجودها
مع الشكل او بالشكل قبل لانها ليست علة فاعلية للشكل والا اشتركت
الاجسام كلها في الشكل على ما بيناه ولا علة قابلية لان القابل هو الهيولى
فلا تتقدم لوجوب وجودها الفائض عن العلة المفارقة على الشكل فوجب
وجودها مع الشكل ان لم تتوقف عليها او بان توقف عليها قولا غير نظر لانه
لا يلزم من نفي ان تكون الصورة علة فاعلية او قابلية للشكل نفي العلية
مطلقا لجواز ان تكون شرطا فلا يلزم نفي تقدمها على الشكل وايضا
المذكور فيما سبق هو ان الصورة او كانت علة تامة للشكل لزم الاشتراك
المذكور انها لو كانت علة فاعلية له لزم ذلك بل هو خلاف الواقع
وقد يقال الشكل هو الهيأة الحاصلة بسبب احاطة الحد او الحدود
بالمقدار وتلك الهيأة متأخرة عن وجود ذلك الحد والمحدود وهو

Marfat.com

متاخر عن وجود المقدار الذی هو المحدود وهو متاخر عن الجسم
المتاخر عن الصورة لو تاخر الکل عن الجزء فاذن الشکل متاخر
عن الصورة بهذه المراتب فکیف یقال انها مع الشکل او متاخرة عنه وبهذا
عنه المحقق الطوسی بان هذا البیان یفید تاخر الشکل عن ماهیة الصورة
لا عن الصورة المشخصة والذی ندعیه عدم تاخر الشکل عن الصورة
المشخصة لاحتیاجها فی تشخصها الی التناهی والتشکل ولا یبعد ان
یحتاج الشیء فی تشخصه الی ما یتاخر عن ماهیته کالجسم المحتاج فی
تشخصه الی الاین والوضع المتاخرین عنه فاذن التناهی والتشکل غیر
متاخرین عن الصورة المشخصة من حیث هی متشخصة وان کانا متاخرین عن
ماهیتها هذا والانسب حینئذ ان یقول لان الصورة متاخرة عن الشکل قطعا
ولقائل ان یقول لحتیاج الصورة فی تشخصها الیهما غیر معقول لانه ان کان
الی الجزئی منهما لزال التشخص بزواله ولیس کذلک فان الشمعة المشخصة
المعینة باقیة مع تبدل افراد التناهی والتشکل علیها وان کان الی الکلی
فذلک باطل قطعا فانا نعلم بالضرورة ان انضمام الشکل الکلی مثلا الی
الصورة لا یفید تشخصها والشکل لا یوجد قبل الهیولی فهی اما مقدمة
علیه او معه فلو کانت الصورة علة لوجود الهیولی لکانت متقدمة علی الهیولی
بالذات والهیولی مقدمة علی الشکل بالذات او معه بحکم المقدمة الثانیة

Marfat.com

فكانت الصورة متقدمة على الشكل بالذات لان المتقدم على المتقدم على
الشئ والمتقدم على مامع الشئ مقدم عليه هف بحكم المقدمة الاولى وانت
اى كون الصورة متقدمة على الشكل بالذات بقوله ١٢
تعلم ان الحكم بان المتقدم على مامع الشئ متقدم على ذلك الشئ لا يظهر
صحته فى التقدم والمعية الذاتيين وقد يقال الهيولى متقدمة على الشكل
القائل الشارح المحرر باقى فى شرحه ١٢
قطعا بناء على ان لحوق الشكل انما هو بمشاركة الهيولى وح لا يحتاج
اى الى الصورة والسوال باقيه ١٢
الى المقدمة الممنوعة فاذن وجود كل منهما عن سبب منفصل هذا مبنى
وهى ان المتقدم على مامع الشئ متقدم على ذلك الشئ ١٢
على ما زعموا من ان المتلازمين يجب ان يكون احدهما علة موجبة للاخر
ان لفظ الزعم اشارة الى انه غير جيد يرد عليه البحث الآتى ١٢
او يكونا معلولى علة موجبة لهما ليتحقق التلازم اذ العلة الموجبة ما يمتنع
دليل للتلازم اذا كان احدهما علة موجبة
تخلف المعلول عنه سواء كانت علة تامة او جزء اخيرا منها فهى مستلزمة للمعلول
وهى لا يتوقع وجود المعلول بعدها ولا يتوقف على شئ آخر ١٢
وبالعكس واحد المعلولين مستلزم لها وهى مستلزمة للمعلول الآخر
اللغوى اى المعلول مستلزم للعلة الموجبة ١٢ على
وبالعكس وههنا بحث لانه ان اعتبر فى العلة الموجبة الايجاد فلا نسلم انه
اذا لم يكن احد المتلازمين علة موجبة للآخر ولم يكونا معلولى علة موجبة
لهما لزم امكان انفراد احدهما عن الآخر وهو ظاهر وان لم يعتبر
ان الاخير لم يعتبر فى العلة الموجبة الايجاد
لم يلزم ان تكون الهيولى فاعلية على تقدير كونها موجبة فلا يكون
اى مع كونها موجبة ١٢
وصف العلة بالفاعلية فيما سبق مناسبا للمقام وليست الهيولى غنية
عن الصورة من كل الوجوه لما بينا انها لا تقوم بالفعل بدون الصورة اى
من الجوهر لانه لا يعنى لا تحصل او يعنى لا تحصل من حيث هو جوهر ١٢
بدون ماهيتها التى تستحفظ المادة بتوارد افرادها عليها ولو زال صورة
اى الهيولى ١٢
ذكر الشيخ فى الهيات الشفاء سوالا وجوابا ينفع فى هذا المقام محصل السوال ان الصورة المستحفظة للمادة واحدة بالعموم

عنها ولم يقترن صورة اخرى بها عدمت[1] المادة فتلك الصورة
[1] اى الهيولى ۱۲
المتواردة عليها كالدعائم[2] تزال واحدة منها عن السقف وتقام مقامها على
[2] جمع دعامة وهى عماد البيت ۱۲ منه
دعامة اخرى فيكون السقف باقيا على حاله بتعاقب تلك الدعائم وليست
الصورة ايضا غنية عن الهيولى من كل الوجوه لما بينا انها لا توجد بدون
حيث قال لان الصورة انما يجب وجودها مع
الشكل للفتقر[3] الى الهيولى فالهيولى تفتقر الى الصورة فى وجودها وبقائها
اقول[4] فيه بحث[5] اذ لو كان ماذكره كافيا لاثبات ان الهيولى مفتقرة الى
من ان الهيولى لا تقوم بالفعل بدون الصورة ۱۲
الصورة فى البقاء لكانت الصورة ايضا مفتقرة الى الهيولى فيه لما تبين[6]
ايضا ان الصورة لا توجد بالفعل بدون الهيولى وقد[7] يقال هذا منافى
لما سبق من ان الصورة ليست علة للهيولى اذ لا معنى للعلة الا ما يحتاج اليه
الشئ فى تحققه فاذا افتقرت الهيولى الى الصورة فى الوجود لكانت الصورة
علة لها والجواب[8] ان المراد ههنا ان الهيولى مفتقرة الى طبيعة الصورة
لا الى الصورة المتشخصة لجواز انتفائها مع بقاء الهيولى والمذكور سابقا
هو ان الصورة المتشخصة ليست علة للهيولى فلا منافاة بينه وبين الصورة
مفتقرة الى الهيولى فى تشخصها قيل ولما تغاير جهتا التوقف فيهما لم يلزم
الدور واورد[9] عليه انه لا يلزم الدور من كون الهيولى مفتقرة الى الصورة
فى التشكل وبالعكس اذ يحتاج[10] كل منهما لا فى ذاتها بل فى تشخصها الى ذات الاخرى
لا الى تشكلها وقد يجاب[11] بان احدهما اذا كانت علة للتشكل الاخرى فهى

Marfat.com

من حيث انها متشخصة تكون متقدمة على تشكل الاخرى ومن مشخصاتها
الشكل فيلزم تقدمها من حيث انها متشكلة فلو انعكس الامر لدار
والحق ان الشكل ليس متشخصا بمعنى انه يفيد الهذية بل بمعنى انه لازم
للامر ان الشمعة المشخصة باقية مع تبدل اشكالها ١٢ ع ب
للشخص من حيث هو شخص وتقدم العلة يجب ان يكون بذاتها وتشخصها
لا بلوازمها ولا يتوهم ان تقدم الملزوم بالذات يوجب تقدم اللوازم
فان العلة الملزومة لمعلولها متقدمة عليه بالذات مع استحالة تقدمه على نفسه

فصل في المكان وهو اما الخلاء او البعد المجرد عن المادة والاكثر الملاء والخلاء

هذا الترديد بالنظر الى المذاهب المشهورة المعتبرة التي ذهب اليها كثير من العلماء ١٢ حر
على المكان الخالي عن الشاغل او السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح
هذا مذهب جمهور الحكماء كالمعلم الاول والشيخين الفاضلين ابي نصر الفارابي وابن سينا
الظاهر من الجسم الحوي لان الجسم بكليته في مكانه فلو جاز ان يكون المكان
دليل لكون المكان السطح الباطن الخ او البعد المجرد عن المادة ١٢
امرا غير منقسم لاستحالة ان يكون المنقسم في جميع جهاته حاصرا بتمامه فيما
لا ينقسم ولان يكون امرا منقسما في جهة واحدة فقط لاستحالة كونه محيطا
كالخط فانه ليس عرضا حتى يحيط بالجسم بعرضه ١٢
بالجسم بكليته فهو اما منقسم في جهتين او في الجهات كلها وعلى الاول يكون المكان
سطحا عرضيا لاستحالة الجوهري ولا يجوز ان يكون حالا في المتمكن والا لانتقل
لما مر في فصل الهيولى لا تتجزء وعن الصورة ١٢
بانتقاله بل فيما يحويه ويجب ان يكون مماسا للسطح الظاهر من المتمكن في
اي حالا في الجسم الحاوي ١٢ فلا يجوز ان يكون السطح الظاهر من الجسم الحاوي فتدبر فائدة تقييد
جميع جهاته والا لم يكن ما يليه فهو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس
للسطح الظاهر من الجسم الحوي وهذا مذهب المشائين وعلى الثاني يكون
المكان بعدا منقسما في جميع الجهات مساويا للبعد الذي في الجسم بحيث ينطبق احدهما

الكرة السطح الباطن المحيط المماس للسطح الظاهر منها ١٢ من الفخر رح

على الآخر سار يافيه بكليته فذلك البعد الذي هو المكان اما ان يكون
بحيث يكون بازاء كل جزء من المكان كما لفضاء الكوز فيه او زان بازاء كل جزء من الماء جزء من الفضاء
امر موهوم ما يشغله الجسم ويملؤه على سبيل التوهم وهذا مذهب
لم يكموا ابرجوه هر باعن تداخل الاجسام ١٢ مولانا زاده
المتكلمين واما ان يكون امرا موجودا ولا يجوز ان يكون بعدا ماديا
قائما بالجسم والا يلزم من حصول الجسم فيه تداخل الاجسام فهو بعد مجرد
وهذا مذهب الاشراقيين ويسمونه بعدا مفطورا لزعمهم انه فطر
اى كون المكان بعدا مجردا عن المادة ١٢
عليه البداهة وصحفه بعضهم بالمقطور بالقاف اى بعدله الاقطار
التصحيف الخطأ في الكتابة ووجه التصحيف انه لا يوافق اللغة ولا يشهد على صحته التقاطن في
ويجب ان يكون جوهر القيام بذاته وتوارد المتمكنات عليه مع بقائه
(اى (١٢) كلهم اجمعين ١٢ كرخى)
بشخصه فكانه جوهر متوسط بين العالمين اعنى الجواهر المجردة التى
لا تقبل اشارة حسية والاجسام التى هى جواهر مادية تكون
(لو كان عرضا قائما بالمتمكن لزال بزواله فلما لم يزل بضروب صانع تشخصه علم انه جوهر ١٢)
الاقسام الاولية للجوهر ستة لا خمسة على ما هو المشهور والاول باطل فتعين الثانى
واما قلنا الاول باطل لانه لو كان خلاء فاما ان يكون لا شيئا محضا او بعدا
المكان ١٢ اى بعدا مجردا سوهرا ١٢ الصفر اسد
موجودا مجردا عن المادة لا سبيل الى الاول لانه يكون خلاء اقل من خلاء
فان الخلاء بين الجدارين اقل من الخلاء بين المدينتين وما يقبل الزيادة
الفضاء ١٢ من البيت ١٢ سيركه الفضاء
والنقصان استحال ان يكون لا شيئا محضا قيل قبول الزيادة
والنقصان فيه انما هو على فرض وجوده فلا يلزم منه الا الوجود الفرضى
واما كونه موجودا حقيقة فغير لازم وقد يجاب عنه بانا نعلم بالضرورة
ان التفاوت بينهما حاصل مع قطع النظر عن ذلك الفرض اقول ان اراد
ايراد على المصنف ١٢

بين الاجسام فنقول انه لو كان هناك بعد موجود لكان متفاوتا اذ لا يعقل احاطة الاشى بالمعنى العرف بل الاحاطة بحسب

التردید بین اللاشئ فی الخارج والموجود فیه کما هو الظاهر اذ العبارة جاریة

باطال مذهبی المتکلمین والاشراقیین بوجهین ابطل بهما شقی التردید

الاول بالاول والثانی بالثانی فیلزم ان ماذکره لایدل علی انه

لیس لاشیأ فی الخارج بل یدل علی انه لیس لاشیأ محضا فی نفس الامر

وان اراد التردید بین اللاشئ فی نفس الامر والموجود فیها فتسمع

دائرة المناقشة فی الشق الثانی ولاسبیل الی الثانی لانه لو وجد البعد

مجردا عن الهیولی لکان لذاته غنیا عن المحل والا لکان لذاته مفتقرا الیه

وهذا مناف لتجرده فاستحال اقترانه به ای علی وجه الافتقار هف

لانه مفتقر الیه فی الاجسام وفیه بحث لانه موقوف علی تماثل الابعاد المادیة

والمجردة معان المادیة اعراض والمجردة جواهر وعلی عدم الواسطة بین

الحاجة والغنی الذاتیین وکلاهما ممنوعان فصل فی الحیز کل جسم فله

حیز طبعی قیل هذا ینتقض بالجسم المحیط فانه جسم ولیس له حیز علی تفسیره

ای السطح الباطن من الجسم الحاوی المماس للسطح الظاهر من الهوی اذ لیس

وراءه جسم آخر نعم له وضع ومحاذاة بالنسبة الی ما فی جوفه وقد یجاب

عن ذلک بان الحیز عندهم ما یمتاز الاجسام فی الاشارة الحسیة وهو

اعم من المکان لتناوله الوضع الذی یمتاز به المجرد عن غیره فی الاشارة

الحسیة فهو متحیز ولیس فی المکان ولا بعد فی ان تکون تلک الحالة التی تمیزه

جواب سوال مقدر هو انه یلزم ان یکون للمجرد حیز ان طبعیان

Marfat.com

فی الاشارة الحسية عن غيره طبعية له وان لم يكن شئ من اوضاعه ونسبه
بالقياس الى ماتحته امر طبعيا فان قلت هذا منافٍ لما صرح به المحقق
المنصف العلوسی ١٢ ای کون الحیز اعم ١٢
فی شرح الاشارات من ان المکان عند القائلين بالجزء غير الحيز وذلك
ای المتکلمین ١٢ ای بالجزء الذی لایتجزی عند ہم المتکلمون ١٢
لان المکان عندهم قريب من مفهومه اللغوی وهو ما يعتمد عليه المتمکن
کالارض للسریر واما الحیز فهو عندهم الفراغ المتوهم المشغول بالمتحیز
واما ماسبق من ان المکان امر موہوم عندہم فہو معنی اصطلاحی ١٢
الذی لو لم يشغله لکان خلاء کداخل الکوز للماء واما عند الشیخ والجمهور
ای کالنفضا الی داخله ١٢ ھو ایضا منافٍ لہذا ١٢
من الحکماء فهما واحد وهو السطح الباطن من الحاوی المماس للسطح الظاهر
من المحوی اقول المفہوم من کلام الشیخ ان الحیز اعم من المکان حیث قال فی
فی جواب ما نقلت ١٢
موضع من طبیعیات الشفا الجسم اذا ویلحقه ان یکون له حیز اما مکان
حالیة
واما وضع وترتیب فی موضع آخر منها کل جسم فله حیز طبعی فان کان
ہو نسبة بعض اجزاء الجسم الی البعض او سائر اجزاء الجسم الیہ بسہولة ١٢ علمی
ذا مکان کان حیزه مکانا لانا لو فرضنا عدم تاثیر القواسر ای الامور
الخارجیة لکان فی حیز معین بالضرورة وذلک الحیز اما ان یستحقه الجسم
لذاته او لقاسر ای امر خارج وانما فسرنا القاسریة لانه اذا لو کان المراد
منه لکان تاثیره علی خلاف مقتضی الطبع لم یبن التردید حاصرا لاسبیل
الی الثانی لانا فرضنا عدم القواسر فتعین الاول فاذن انما یستحقه بطبیعته
ای
اذ لا یمکن اسناده الی الجسمیة المشترکة لان نسبتها الی الاحیاز کلها علی
ای اسناد الحیز ١٢
السویة ولا الی الطبیعی لانها تابعة للجسمیة فی اقتضاء حیز ما علی الاطلاق فتعین اسناده

Marfat.com

الى امر داخل فيه مختص به يعنى الطبيعة وهو المطلوب فان قلت تاثير

اى الصورة النوعية ١٢

الفاعل فيه امكان عن الامور الخارجية التى يفرض خلوه عنها فلا نسلم

اى فى جزء الجسم ١٢ اى الجسم ١٢

انه عند تخلية مع طبعه يكون موجودا فضلا عن ان يكون حاصلا فى

اى الجسم ١٢ حتى تكون الامور الخارجية ناظرة ١٢ منه

مكان او مقتضيا له وان لم يكن منها جاز ان يكون حصوله فى مكان معين

من فاعله فان الاين من لوازم وجود الجسم ولا يمكن تحقق التاثير فى وجود

اى لسببية ذلك التاثير للذاتية ١٢ منه اى تاثير الفاعل ١٢

شئ بدون تحقق التاثير فيما هو لازم وجوده فالفاعل اذا اوجد الجسم

اى الملزوم ١٢

اوجده فى مكان معين لا محالة قلت هذا وارد على القائل بان المكان هو

اى لزوم المكان للجسم وايجاد الفاعل الجسم مع لازمه ١٢

البعد واما القائل بان المكان هو السطح فله ان يمنع ان الاين من لوازم وجود

اى المجرد ١٢

الجسم كما فى المحدد واورد عليهما ان تخلية الجسم مع طبعه وان كانت ممكنة

اى على القائل بان المكان هو السطح القائل بانه هو السطح ١٢

فى الذهن نظرا الى ذات الجسم لكنها جاز ان تكون مستحيلة بحسب نفس

جارى كى شود ١٢ كما استدل به المص ١٢

الامر فلا يتمشى الاستدلال بها على ان للجسم مكانا طبعيا بحسب نفس

الامر بل على ان له مكانا طبعيا على ذلك التقدير الذى لا يطابق الواقع

اى تقدير تخلية الجسم ١٢ ١٢ نقل ١٢

فلا يجوز ان يكون لجسم واحد حيزان طبعيان لانه لو كان له حيزان طبعيا

فالطريق الاولى لا يجوز ان يكون له اكثر من حيزين طبعيين ١٢ منه

فاذا حصل فى احدهما وخلى مع طبعه فاما ان يطلب الثانى او لا فان طلب الثانى

نقل القوائم

يلزم ان لا يكون الحيز الاول الذى حصل فيه طبعيا لانه هارب عنه طالب لغيره وقد

والحق به غيره لا يكون الحيز طبعيا ١٢ منه لان

فرضنا طبعيا هذا خلف وان لم يكن طالبا للثانى يلزم ان لا يكون الحيز الثانى

اورد

طبعيا لانه ليس طالبا حين ما خلى وطبعه وقد فرضناه طبعيا هذا خلف

لان غير المطلوب طبعا لا يكون طبعيا ١٢ منه الواو بمعنى مع ١٢

Marfat.com

عليه ان عدم الطلب لمكان طبعي بسبب انه وجد مكانا طبعيا آخر
ای الجسم الذی لہ حیز ان طبعیان ۱۲
لايقدح فی کون هذا المکان طبعیا له فان طلب المکان انما یکون اذا
الغیر المطلوب ۱۲
لم یکن واجد المکان هو مطلوبه فقیل لشرح هذا الکلام کل وجد
القائل مولانا ۱۲ فی سر ۱۲ ای کلام المص ۱۲
الجسم حیزان طبعیان فاما ان یحصل فیهما معا او فی احدهما او لا یحصل
فی شیء منهما والکل باطل اما الاول فظاهر واما الثانی فلما ذکره المصنف
لامتناع حصول الجسم فی المکان الواحد فی اکثر من مکان واحد منه علی
وامّا الثالث فلانه حینئذ اما ان لا یکون علی سمت الحیزین او یکون علیه
ای لا یکون بحیث تتواصل بینهما خط
وح اما ان یتوسطهما او یقع منهما فی جهة فعلی الاولین یلزم میله طبعا الی
ای حین یکون علی سمت الحیزین ۱۲ الاول لا یکون علی سمت الحیزین الثانی یکون علی سمتهما ویتوسطهما ۱۲
جهتین مختلفتین وهو محال وعلی الثالث یمیل الی جهتیهما طبعا فاذا
وصل الی قربهما عاد الی القسم الثانی وقد تبین بطلانه قول لا حاجة
وهو ان یکون لہ حیزان طبیعیان فانہ اصل فی احدهما الخ ما قال للمص ۱۲
الا تمام کلام المصنف الی هذا التطویل فان محصله انه لو کان لجسم حیزان
لان غرض المص ابطال الحیزین لجسم واحد وهذا ابطل بطریق اخصر لا حاجة الی التطویل ۱۲
طبعیان لامکن حصوله فی احدهما والتالی باطل اذ یلزم علی تقدیر وقوعه
الخلف فکذا المقدم **فصل** فی الشکل کل جسم فله شکل طبعی لان کل
کون الحیزین معینین للجسم ۱۲
جسم متناه وکل متناه فهو متشکل وکل متشکل فله شکل طبعی فکل جسم فله
او الشکل هو الهیئة الحاصلة من احاطة حد او حدود ۱۲
شکل طبعی اما ان کل جسم متناه فلما مر واما ان کل غیر متناه فهو متشکل
فی فصل اثبات عدم تجزی الصورة عن الهیولی بالبرهان السلمی ۱۲
فلانه یحیط به حد واحد او حدود فیکون متشکلا وقد مر ما فیه فتذکر
کالشکل الکری ۱۲
وانما قلنا ان کل متشکل فله شکل طبعی لانا لو فرضنا ارتفاع القواسر
ای الامور الخارجة لکان علی شکل معین وذلک الشکل اما ان یکون لطبعه

Marfat.com

او لقاسر لسبيل الى لثانى لانا فرضنا عدم القواسر فاذن هو عن طبعه

وهو المطلوب اورد عليه ان تشكل الجسم يتوقف على تناهى ابعاده ولاشك

ان طبيعة الجسم لا تقتضى تناهى ابعاده ولا تشتمل عليه من حيث هو وما

يعرض للشئ بواسطة ليست مستندة الى ذاته ولا لازمة له من حيث هو

لا يكون عارضا له بذاته وهذا بعينه وارد فى المكان بمعنى السطح فان

حصول الجسم فيه موقوف على وجود جسم ما وهو امر غريب قطعا بخلاف

المكان بمعنى البعد فان حصول الجسم فيه موقوف على حصول له وهو لم

يستند الى ذات الجسم لكنه لازم له من حيث هو **فصل فى الحركة والسكون**

اما الحركة فهى الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج قيد ببيانه ان

الشئ الموجود لا يجوز ان يكون بالقوة من جميع الوجوه والا لكان وجوده بالقوة

فيلزم ان لا يكون موجودا قد فرضناه موجودا هف فهو ما بالفعل من

جميع الوجوه وهو الموجود الكامل الذى ليس له كمال متوقع كالبارى عز اسمه

والعقول او بالفعل من بعض الوجوه وبالقوة من بعضها فمن حيث انه بالقوة

لو خرج من القوة الى الفعل قد لك الخروج اما ان يكون دفعة واحدة

وهو الكون والفساد كانقلاب الماء هواء فالصورة الهوائية كانت للماء

بالقوة فخرجت منها الى الفعل دفعة واحدة او على التدريج فهو الحركة اقول فيه

بحث اما اولا فلانه يحصل للنفس صفات لم تكن لها فلما خرج عن القوة الى الفعل باعتبار تلك

الصفات ولا يسمى ذلك الخروج حركة ولا كونا ولا فسادا واما ثانيا فلان
الانتقال في الجدة والفعل والانفعال والمتى دفعي عند بعضهم مع
انه لا يسمى كونا ولا فسادا قال ارسطو الحركة قد تطلق على كون الجسم بحيث
اي حد من حد ومسافة يفرض لا يكون هو قبل ان الوصول اليه ولا
بعده حاصلا فيه ويسمى الحركة بمعنى التوسط وهي صفة تخصية موجودة
في الخارج دفعة مستمرة من المبدأ الى المنتهى يستلزم اختلاف نسب
التحرك الى حد ومسافة فهي باعتبار ذاتها مستمرة وباعتبار نسبتها الى
تلك الحدود المسافة فباستمرارها وسيلانها تفعل في الخيال امرا ممتدا
غير قار يطلق عليه الحركة بمعنى القطع فانه لما ارتسم نسبة للمتحرك
الى الجزء الثاني في الخيال قبل ان تزول نسبته الى الجزء الاول عنه بتخيل
ممتد منطبق على المسافة كما يحصل من القطرة النازلة والشعلة
الجوالة امر ممتد في الحس المشترك فيزيد لذلك خطا ودائرة والحركة بهذا
المعنى لا وجود لها الا في التوهم لان المتحرك ما لم يصل الى المنتهى لم يوجد
الحركة بتمامها واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة واما السكون فهو عدم
الحركة عما من شانه ان يتحرك فالمجردات غير متحركة ولا ساكنة اذ ليس من شانها
الحركة فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكة وقيل السكون وهو الاستقرار
زمانا يقع فيه الحركة فالتقابل بينهما تقابل التضاد وكل جسم متحرك لعلة
قال الحكماء وهو قولنا كل ما بالعرض ينتهي الى ما بالذات

Marfat.com

غير جسمية اذ لو تحرك الجسم بما هو جسم لكان كل جسم متحركا على الدوام

والتالي كاذب فالمقدم مثله ثم الحركة باعتبار مقولة هي فيها على اربعة

اقسام لمعنى وقوع الحركة في مقولة هو ان الموضوع يتحرك من نوع تلك

المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد حركة في

الكم كالنمو هو ازدياد حجم الاجزاء الاصلية للجسم بما ينضم اليه ويداخله في

جميع الاقطار على نسبة طبعية بخلاف السمن فانه زيادة في الاجزاء الزائدة

والاجزاء الاصلية في بعض الحيوانات هي المتولدة من المني كالعظم والعصب و

الرباط والزائدة فيه المتولدة من الدم كاللحم والشحم والسمن والذبول هو

انتقاص حجم الاجزاء الاصلية للجسم بما ينفصل عنه في جميع الاقطار

على نسبة طبعية بخلاف الهزال فانه انتقاص عن الاجزاء الزائدة وقد عد

العلامة في شرح القانون السمن والهزال ايضا من اقسام الحركة الكمية

وههنا بحث اذ الحركة في مقولة تستدعي امرا واحدا بعينه يتوارد

عليه افراد تلك المقولة وظاهر ان افراد المقدار في النمو والذبول

لا تتوارد على شيء واحد بعينه لان المقدار الكبير في النمو لم يعرض لما كان

له المقدار الصغير بل لمقدار الكبير انما يعرض لما كان له المقدار الصغير

مع امر آخر ينضم اليه وهذا المجموع غير ما كان له المقدار الصغير سواء

صار متصلا واحدا او لا وكذا المقدار الصغير في الذبول لم يعرض لما

٥٣

كان له المقدار الكبير بل لمقدار الصغير انما يعرض من جزء ما كان للمقدار
الكبير فمحلا المقدار الكبير في حالتي النمو والذبول متغايران فليسا من
الحركة الكمية وكذا الحال في السمن والهزال فتعريج في التخلخل والتكاثف
وارادوا بالتخلخل ههنا ان يزيد مقدار الجسم من غير ان ينضم اليه
غيره وبالتكاثف ان ينقص مقدار الجسم من غير ان ينفصل عنه
جزء وقد يطلق التخلخل على الانتفاش وهو ان تتباعد الاجزاء و
يدخلها جسم غريب كالقطن المنفوش والتكاثف على الاندماج
وهو ان تتقارب الاجزاء بحيث يخرج ما بينها من الجسم الغريب كالقطن
الملفوف بعد نفشه وقد يطلقان على رقة القوام وغلظه ومما لك
على تحققهما ان القارورة الضيقة الراس اذا كبت على الماء فلا يدخلها
فاذا مصت مصا قويا ثم كبت عليه دخلها الماء وما ذلك لخلاء حدث
فيها بالمص لامتناعه بل لان المص اخرج بعض الهواء ولحدث في الهواء
الباقي تخلخلا فكبر حجمه بحيث يشغل مكان الخارج ايضا ثم وجد في
البرد الذي في الماء تكاثفا فصغر حجمه وعاد بطبعه الى مقداره الذي كان
له قبل المص فدخل فيها الماء ضرورة امتناع الخلاء هكذا قالوا والاقرب
الظاهر ان التكاثف ههنا ليس لبرد الماء فان التجربة شاهدة بان القارورة
المذكورة اذا كبت على الماء الحار جدا لا يدخل فيها وحركتي في الكف لتسخن

Marfat.com

وتبرده مع بقاء صورته النوعية وتسمى هذه الحركة استحالة وحركة
في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان بل من اين الى اين اخر
على سبيل التدريج وتسمى نقلة وحركة في الوضع وهي ان تكون للجسم
حركة على الاستدارة فان كل واحد من اجزائه يباين اى يفارق كل واحد
من اجزاء مكانه لو كان له مكان ويلازم كله مكانه فقد اختلف نسبة
الى اجزاء مكانه على التدريج اقول ههنا بحث اذ قد علم مما سبق ان الحركة
في الوضع هي الانتقال من وضع الى آخر تدريجا ولا نسلم ان ذلك الانتقال
منحصر فيما ذكره فان القائم اذا قعد ينتقل من وضع الى وضع مع انه
لا يتحرك على الاستدارة وثبوت الحركة الاينية له لا ينافي ذلك والاظهر ان
الحركة واقعة في بواقي مقولات العرض ايضا اما الاضافة فلانه اذا فرض
ان ماء اشد سخونة من ماء اخر وتحرك في الكيف حتى صار سخونته اضعف
من سخونة الآخر فان هذا الماء قد انتقل من نوع من الاضافة اعني الاشدية
الى نوع آخر منها اعني الاضعفية انتقالا تدريجيا وكذلك اذا كان
جسم في مكان اعلى ثم تحرك في الاين حتى صار في مكان اسفل
او كان اصغر مقدارا من جسم آخر ثم تحرك في الكم حتى صار اعظم مقدارا
منه او كان على اشرف اوضاع ثم تحرك منه الى وضع هو اخس اوضاعه
فقد انتقل الجسم في هذه الصور ايضا من نوع من الاضافة الى اخرى تدريجا

واما الملك فلان العمامة اذا تحركت الى النزول والتعوج فلا شك
انه يتغير هيأة احاطتها بالتدريج بتحلل كل جزء منها في الاين وبالفعل و
الانفعال فلانه اذا تحرك الجسم من سخونة الى اشد منها بالتدريج
تحرك من تسخن الى اقوى منه كذلك واذا زاد الاستعداد في قابل السخونة
اشتد التسخين وقال الشيخ في الشفاء يشبه ان يكون الانتقال في
متدرجا فعليا اذ الانتقال من سنة الى سنة ومن شهر الى شهر يكون دفعة
وذلك لان اجزاء الزمان متصل بعضها ببعض بالفصل المشترك بينها
هو الآن فاذا فرض زمانان يشتركان في آن فقد لاق لك الآن بستم الزوض
متاه بالقياس الى الزمان الاول وبعده يستم بمتا بالقياس الى الزمان
الثاني وذلك الآن نهاية وجود الاول وبداية حصول الثاني فلا تدريج
في الانتقال ويرد عليه ان الفاصل بين اجزاء المسافة حد وغير
منقسمة فيكون الانتقال من بعض تلك الاجزاء الى بعض دفعيا ايضا
ولكن اذا فرض مكانا بينهما مسافة منقسمة كان الانتقال من احدهما
الى الآخر تدريجيا فكذا الحال في الانتقال من زمان الى زمان آخر
بينهما زمان كالفجر والمغرب مثلا فانه يكون تدريجيا الا دفعيا ونقول
ايضا الحركة اما ذاتية او عرضية لان ما يوصف بالحركة اما ان يكون الحركة
حاصلة بالحقيقة فيه اولا بل يكون الحركة حاصلة في شئ آخر يقارنه

ويوصف هذا بالحركة تبعا لذلك الشئ فالحركة المنسوبة الى الاول
تسمى ذاتية والمنسوبة الى الثاني تسمى عرضية كحركة اعراض الجسم
والحركة الذاتية اما طبعية او قسرية او ارادية لان القوة المحركة
اقول ان اراد بها مبدء الميل فلا يلائم قوله اما ان تكون مستفادة
من خارج اي امر متميز عن المتحرك في الاشارة الحسية او لا تكون
ان اراد بها الميل فلا يلائم قوله فان لم تكن مستفادة من خارج
فاما ان تكون لها شعور او لا تكون اذ الميل على ما ذكره الشيخ في رسالة
الحدود كيفية بها يكون الجسم مدافعا لما يمانعه وهي عديمة الشعور
قطعا فان حملت على الاول فالمراد تحريكها وان حملت على الثاني فيكون
المراد ان يكون لمبدئها شعور والحمل على الاول ابلغ بالعبارة فان كان
لها شعور قيل مجرد الشعور لا يكفي في كون الحركة ارادية كما في الساقط
من علو مع شعوره بسقوطه بل اذا كان لها شعور وارادة مطلقا في
الحركة الارادية اقول هذا مدفوع بان مبدأ الميل هنا هو الطبيعة
ولا شعور لها وان كان للمتحرك شعور وان لم يكن لها شعور في الحركة
الطبيعية وان كانت مستفادة من خارج ففي الحركة القسرية تنتهي
الى ان فاعل الحركة القسرية طبيعة المقسور لان القاسر ان لازم من
انعدامه انعدام مايل هو معد **فصل** في الزمان اذا فرضنا حركة واقعة في مسافة

ويوصف هذا بالحركة تبعا لذلك الشئ فالحركة المنسوبة الى الاول
تسمى ذاتية والمنسوبة الى الثاني تسمى عرضية كحركة اعراض الجسم
والحركة الذاتية اما طبعية او قسرية او ارادية لان القوة المحركة
اقول ان اراد بها مبدء الميل فلا يلائم قوله اما ان تكون مستفادة
من خارج اي امر متميز عن المتحرك في الاشارة الحسية او لا تكون
ان اراد بها الميل فلا يلائم قوله فان لم تكن مستفادة من خارج
فاما ان تكون لها شعور او لا تكون اذ الميل على ما ذكره الشيخ في رسالة
الحدود كيفية بها يكون الجسم مدافعا لما يمانعه وهي عديمة الشعور
قطعا فان حملت على الاول فالمراد تحريكها وان حملت على الثاني فيكون
المراد ان يكون لمبدئها شعور والحمل على الاول ابلغ بالعبارة فان كان
لها شعور قيل مجرد الشعور لا يكفي في كون الحركة ارادية كما في الساقط
من علو مع شعوره بسقوطه بل اذا كان لها شعور وارادة مطلقا في
الحركة الارادية اقول هذا مدفوع بان مبدأ الميل هنا هو الطبيعة
ولا شعور لها وان كان للمتحرك شعور وان لم يكن لها شعور في الحركة
الطبيعية وان كانت مستفادة من خارج ففي الحركة القسرية تنتهي
الى ان فاعل الحركة القسرية طبيعة المقسور لان القاسر ان لازم من
انعدامه انعدام مايل هو معد **فصل** في الزمان اذا فرضنا حركة واقعة في مسافة

Marfat.com

على مقدار معين من السرعة وابتدأت معها حركة اخرى ابطأ منها
واتفقتا في الاخذ والترك الاولى ترك الاخذ لتكرره وحدت البطيئة
قاطعة لمسافة اقل من مسافة السريعة والسريعة قاطعة لمسافة اكثر
منها واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها امكان اي امر
واحد غير المسافتين والحركتين ممتد يسع قطع مسافة معينة بسرعة
معينة وقطع مسافة اقل منها ببطؤ معين قال الامام هذا مبني على وجود
حركتين تبتديان معا وتنتهيان معا وليست هذه المعية الا المعية الزمانية
التي لا يمكن اثباتها الا بعد اثبات الزمان فيلزم الدور وايضا هو مبني على
وجود حركتين احدهما اسرع والاخرى ابطأ ولا يمكن اثبات السرعة والبطؤ
الا بعد اثبات الزمان فيلزم دور اخر ولحاب بان الزمان ظاهر الوجود والعلم
به حاصل فان الامم كلهم قدروه بالساعات والايام والشهور والاعوام
والمقصود بيان حقيقته المخصوصة اعني كونه كما ومقدار للحركة ولا شك ان العلم
بوجود الزمان يكفينا في ثبوت المعية والسرعة والبطؤ فلا دور اقول يمكن ان يجاب ايضا
ان ثبوت المعية والسرعة والبطؤ وان توقف على ثبوت الزمان في نفس الامر لكن لا
يتوقف العلم بذلك على العلم بهذا حتى يلزم الدور فهذا الامكان قابل للزيادة و
النقصان فان الحركتين اذا اختلفتا في الاخذ او الترك يتفاوت امكانهما وغير ثابت
اذ لا يوجد اجزاؤه معا بالضرورة قيل لانه يلزم من اجتماعها اجتماع اجزاء الحركة البطيئة

فيها اقول فيه نظر اذ لم يثبت بعد ان الزمان مقدار الحركة وهي كما
(هنوز ثابت نشده ١٢ علمي)
انها واقعة في اجزاء الزمان واقعة في المسافة ولا يلزم من اجتماع اجزاء
المسافة اجتماع اجزاء الحركة فلا يلزم من اجتماع اجزاء الزمان ايضا اجتماعها
وقيل لو اجتمع اجزاؤه لكان الحادث في يوم الطوفان حادثا في يومنا و
بالعكس وانت تعلم انه لا يلزم من اجتماع اجزاء الشيء ان يكون الحاصل
في احدهما حاصلا في الآخر فههنا امكان متقدر غير ثابت وهو المعنى من
(في الخبر الآخر منه ١٢) (اي قابل للمساواة والمفاوتة ومعنى التقدير بالمقادير بنداز منه ١٢)
الزمان وفي المباحث المشرقية ان الزمان كالحركة له معنيان احدهما امر
(كتاب الامام ١٢)
موجود في الخارج غير منقسم وهو مطابق للحركة بمعنى التوسط ويسمى
(فلا يصح انه قابل للزيادة والنقصان ١٢ علمي)
بالآن السيال ايضا والثاني امر منقسم موهوم لا وجود له في الخارج فانه كما
(التجدد ١٢)
ان الحركة بمعنى التوسط تفعل الحركة بمعنى القطع كذلك الامر الذي هو
(اي تحدث ١٢)
مطابق لها وغير منقسم مثلها يفعل بسيلانه امرا ممتدا وهو ايضا مطابق
(على كونه كما ١٢ علمي)
للحركة بمعنى القطع وهو مقدار الحركة لانه كم لقبول الزيادة والنقصان
(وهو الزمان القابل للزيادة والنقصان ١٢ اي لانه ثبت انه مقدار فلا يصح اما ان يكون مقدارا يسم)
بالذات وليس كما من آنات متتالية لانه مطابق للحركة المطابقة
(بدليل على انه ليس بمنفصل واذا لم يكن منفصلا كان متصلا لانحصار الكم فيهما ١٢ علمي)
للمسافة التي يقع عليها الحركة فلو تركب الزمان منها لتركب المسافة من اجزاء
(من الآخر ١٢) (اي المطابقة للحركة والا لزم)
لا تتجزى فيكون مقدارا وقيل مقدار يته يتوقف على ان يكون كما وهو موقوف
(اي كما ١٢) (القائل السيد الشريف ١٢)
على انه قابل للزيادة والنقصان بالذات وهو هم ولا يخلو اما ان يكون
(اي بلا واسطة شيء آخر ١٢)
مقدارا لهيئة قارة المناسب ان يقول لامر قار او لهيئة غير قارة ليتم الحصر
(كالسواد والبياض ١٢) (بدل بهيئة قارة ١٢)

Marfat.com

فان الامر القار وهو ما يجتمع اجزاؤه في الوجود شامل للجواهر مطقا
والاعراض القارة كالسواد والبياض بخلاف الهيأة فانها لا تشمل
الجواهر اذ لا تغاير بينها وبين العرض الا باعتبار الحصول في الهيأة والعروض
في العرض السيال الى الاول لان الزمان غير قار وما لا يكون قارا لا يكون
مقدارا للهيأة قارة والا لتحقق الشيء بدون مقدره وهو مقدار الهيأة
غير قارة وكل هيأة غير قارة ففي الحركة فالزمان مقدار الحركة وهو المطلوب
وسيجيء زيادة بيان له في الفلكيات ونقول ايضا ان الزمان لا بداية له
ولا نهاية له لانه لو كان له بداية لكان عدمه قبل وجوده قبلية لا
تجتمع مع البعدية وكل قبلية لا توجد مع البعدية في زمانية قيل هذا
منقوض بمتقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض فانه ليس زمانيا لان مقتضى
المتقدم الزماني ان يكون المتقدم في زمان سابق والمتاخر في زمان لاحق فاذا كان
ذلك التقدم زمانيا لزم ان يكون الامس في زمان متقدم واليوم في زمان متاخر
وهلم جرا وينقل الكلام الى ذينك الزمانين ويلزم ان يكون هناك ازمنة غير متناهية
سابق بعضها على بعض وهو محال بالضرورة وح يجوز ان يكون تقدم كل واحد
من وجوده ايضا غير زماني وقد يجاب بان التقدم الزماني لا يقتضي ان يكون
كذلك من المتقدم والمتاخر في زمان مغاير له بل يقتضي ان يكون السابق
قبليا للاحق قبلية لا يجامع لقبل معها البعد فان هذه الفضلة لا توجد

وأورد عليه انه يصدق على سبق العلة المعدة على معلولها انها قبلية بالنسبة اليه لا تجامع معها القبلي البعدي وأجاب عنه المحقق الدواني بان لها تقدما زمانيا

بحثي ان التغاير بينهما اعتباري كما ان العرض من حيث انه عارض للموضوع يقال له العرض ومن حيث انه يقال على الموضوع يقال له المحمول والمقارنات بين الاجزاء الخ ١٢

مولوي محمد نظام الدين اللكنوي

الحصول على الجوهر والعرض فيقال الجوهر عارض فيكون بينهما تقوم وخصوص

مطلقا وبين العرض والخصوص بخلافه فيكون بينهما عموم

علي رح قوله غير قار وهو على ما

من كلام الشيخ في

الفصل الرابع من المقالة

الثالثة من الطبيعيات الشفاء ان لا يكون

هو وجود الجوهر اجزاء بل تجدد شيئا فشيئا

بحيث قال في القانون لا تقصل الا ان يكون فان

حاصل الوجود الجوهر اجزاء ولا يكون

الزمان وان كان قارا فهو الخ ١٢

اي كل جزء منه

الجزء الذي لا يتجزى

الزمان لا يقبل القسمة

الزمان الذي لا ينقسم

الزمان الذي لا ينقسم

الزمان الذي لا ينقسم

الزمان الذي لا ينقسم

الزمان الذي لا ينقسم

الزمان الذي لا ينقسم

Marfat.com

فان لم يكن شيء من المتقدم والمتاخر زمانا احتيج فيهما الى الزمان وان كان
(بل يكون زمانيا ١٢)
احدهما زمانا والآخر ليس بزمان احتيج في الآخر الى الزمان دون الاول وان
(تقدم الصباح على الحادثة الواقعة في المساء ١٢) (لكونه زمانيا ١٢) (لان الزمان يقبله)
كان كل واحد منهما زمانا لم يحتج في شيء منهما الى زمان زائد عليه وذلك
(الى الزمان) (اي الزمان) (المتقدم) (الذي) (احتاج)
لان القبلية المذكورة عارضة لاجزاء الزمان اولا وبالذات وما عداها
ثانيا وبالعرض وقيل يدل على ذلك انه اذا قيل وجود زيد مقدم على
(عطف تفسيري ١٢)
وجود عمرو اتجه ان يقال لماذا قلت انه مقدم عليه فلو اجيبت بان وجود
زيد كان مع الحادثة الفلانية ووجود عمرو مع الحادثة الاخرى وتلك
الحادثة كانت متقدمة على هذه اتجه ايضا ان يقال لم قلت ان تلك
متقدمة على هذه فلو اجيبت بان تلك كانت امس وهذه كانت اليوم و
امس متقدم على اليوم لم يصح ان يقال لماذا قلت انه متقدم عليه
واعترض عليه بان انقطاع السؤال عند قولك امس متقدم على اليوم
انما هو لان التقدم على اليوم ماخوذ في مفهوم لفظ امس كما ان التاخر عن
اليوم ماخوذ في مفهوم لفظ الغد فلو قيل لماذا قلت امس متقدم
على اليوم كان كما لو قيل لماذا قلت ان الزمان المتقدم متقدم على الزمان
المتاخر وهذا مما يعد سخيفا وكما ان انقطاع السؤال عند قولنا تلك
(فلة العقل وضعف الرأي ١٢ علمي)
كانت في الزمان المتقدم وهذه كانت في الزمان المتاخر لا يدل على ان
التقدم عرض اولي للزمان فكذا انقطاع السؤال عند ما ذكرتم لا يدل عليه ولو سلم
(لان ١٢) (في ١٢) (ان التقدم) (السؤال) (لانه) (الى ١٢) (انقطاع)

فانما يدل على كونه عرضيًا اوليا بمعنى عدم الواسطة في الاثبات لا في الثبوت

وهذا هو المطلوب كما لا يخفى فيكون قبل الزمان زمان هف و

كذلك لو كان له نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية لا توجد مع

القبلية فتكون زمانية فيكون بعد الزمان زمان هف الفن

الثاني في الفلكيات وفيه ثمانية فصول فصل في اثبات كون

الفلك مستديرا وبيانه ان ههنا جهتين لا يتبدلان احدهما فوق

والاخر تحت فان القائم اذا كان منكوسا لم يصر ما يلي راسه فوقا وما

يلي رجله تحتا بل صار راسه من تحت ورجله من فوق بخلاف باقي الجهات

فان المتوجه الى المشرق مثلا يكون المشرق قدامه والمغرب خلفه والجنوب

يمينه والشمال شماله ثم اذا توجه الى المغرب تبدل الجميع وصار

قدامه خلفه وبالعكس ويمينه شماله وبالعكس والجهة تطلق على منتهى

الاشارات ومنتهى الحركات المستقيمة وبالنظر الى الاول قيل ان جهة

الفوق هي محدب الفلك الاعظم لانه منتهى الاشارة الحسية و

مقطعها وبالنظر الى الثاني قيل هي مقعر فلك القمر لانه منتهى الحركة

المستقيمة والاول هو الصحيح لان الاشارة اذا نفذت من فلك القمر كانت

الى جهة الفوق قطعا لكونها آخذة من جهة التحت كتوجهه الى ما يقابلها و

المشهور انها استوسية لشهرة امر زاعق وخاصلي والعامي فهو ان الانسان

اليدان وظهر وبطن وراس وقدم فالجانب الذي هو الاقوى في الغالب
يسمى يمينا ومقابله يسارا ومايحاذي وجهه قداما ومقابله خلفا
ومايلي راسه بالطبع فوقا ومقابله تحتا ولما لم يكن عندهم سوى
ماذكرت وقفت اوهامهم على هذه الجهات الست واعتبروها
في سائر الحيوانات ايضا لكنهم جعلوا الفوق مايلي ظهورها بالطبع والتحت
مايقابله ثم عمموا اعتبارها في سائر الاجسام وان لم يكن لها اخذ متمايزة
على الوجه المذكور واما الخاصي فهو ان الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد
ثلثة متقاطعة على زوايا قوائم ولكل بعد منها طرفان فلكل جسم جهات
ست الا ان امتياز بعضها عن بعض يتوقف على اعتبار الاجزاء المتميزة
في الجسم فطرفا الامتداد الطولي يسميهما الانسان باعتبار طول قامته
حين هو قائم بالفوق والتحت وطرفا الامتداد العرضي يسميهما باعتبار
عرض قامته باليمين والشمال وطرفا الامتداد العمقي يسميهما باعتبار
ثخن قامته بالقدام والخلف فالاعتبار الخاصي يشتمل على الاعتبار العامي
مع زيادة هي تقاطع الابعاد على قوائم ولا شك ان العامة غافلون
عنها وان امكن تطبيق اعتبارهم عليها وانت تعلم ان قيام بعض الامتدادات
على بعض مما لا يجب في اعتبار الجهات واذا لم يعتبر كانت الجهات غير متناهية
والامكان ان يفرض في جسم واحد بل بالقياس الى نقطة واحدة امتدادات غير متناهية و

كل واحدة منهما موجودة قيل فيه اشكال لانهم قالوا لجهة التحت
هو المركز الذى هو نقطة موهومة فلا تكون موجودة اقول كانهم ارادوا
الموجود فى نفس الامر ذات وضع غير منقسمة فى متداد ماخذ الحركة
ومتى كان كذلك كان الفلك جسما مستديرا وانما قلنا ان الجهة موجودة
ذات وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها وقد يقال
انهم ذهبوا الى ان الخطوط ليست مركبة من النقاط ولا السطوح من الخطوط
بل هى متصلة فى نفسها لا مفصل فيها مع انهم جوزوا الاشارة الحسية
الى النقطة المتوهمة فى وسط الخط والى الخط المتوهم فى وسط السطح فلا يلزم
كون المشار اليه بالاشارة الحسية موجودا فى الخارج بل يلزم احد الامرين
اما وجوده فيه او وجود المحل الذى يتوهم المشار اليه فيه ولما امكن اتجاه المتحرك
اليها قيد بالوصول اليها او القرب منها وانما قيد الاتجاه بهما لامكان
اتجاه المتحرك الى المعدوم والذى يقصد بالحركة تحصيله كما فى الحركة
الكيفية وههنا بحث اذ يمكن ايضا اتجاه المتحرك الى المعدوم بالوصول
اليه عند القائل بان المكان هو السطح وانما قلنا انها غير منقسمة فى
ذلك الامتداد لانها لو انقسمت وصل المتحرك الى اقرب الجزئين من الجهة
وتركه فلا تجوز حركة فى الجهة لانها لما عنا واليه الحركة فلو كانت الحركة فى
الجهة كانت الجهة مسافة لا جهة وانه محال وجوابه فاما ان يتحرك من للقصد بعد

الجهة اوالى المقصد فان تحرك من المقصد لم يكن بعد الجزئين من
انما فسر المقصد بالاسم قالوا ان الجهة مقصد المتحرك ١٢ منه
الجهة والا لكانت الحركة اليه الحركة الى الجهة وان تحرك الى المقصد لم يكن اقرب
الجزئين من الجهة والا لكانت الحركة منه حركة من الجهة اقول اتمام هذا
والحال ان المتحرك افاد وصل الى الجهة وقف ١٢
الكلام موقوف على تسليم امتناع الحركة في الجهة كما اشرنا اليه واذا ثبت
بقوله فلا تجوز حركته في الجهة الخ ١٢
ذلك فلا حاجة الى هذا الترديد لان انقسام الجهة يستلزم لامكان الحركة
الا بطال ١٢ الحركة فيها اذ الكان الجسم فيها منقسما فان الا
فيها واذا ثبت هذا ثبت ان وضع الجهة ليس بالذات والا لكانت جوهرا
اى نحو ها اشارة بالاشارة الحسية ١٢
فكانت قابلة للانقسام في جميع الجهات لما مر وح لا بد لها من امر محدد
اى البعد المجرد ١٢
وبعين وضعها ولا يجب ان تكون قائمة بالمحدد كما ذكره بعضهم لان جهة الفوق
كما عطف التفسير ١٢
اعني السطح الاعلى من الفلك الاعظم وان كانت قائمة بالمحدد الا انها جهة
لانها منتهى الاشارة الحسية ١٢
التحت اعني المركز ليست قائمة به وان كان تحدد المركز وتعين وضعه ايضا
بل هو قائم بالارض ١٢
بالمحدد فنقول تحدد الجهات ليس خلاء لاستحالته ولا في ملاء متشابه والا لما كانا
اى البعد المجرد ١٢ اى في داخل تخن الجسم ١٢ مولانا زاده
الجهتان مختلفين بالطبع لان للملأ المتشابه لا يوجد فيه امور متخالفة
بالطبع فلا يكون احديهما مطلوبة لبعض الاجسام والاخرى متروكة لذلك البعض
هف لان النار والهواء طالبان بالطبع للفوق هاربان عن التحت والارض
والماء بالعكس فلذا تحدد الجهات في اطراف ونهايات خارجة من الملأ المتشابه
قيل التوجيه هذا الكلام ان تحدد الجهات ليس في داخل تخن الملأ المتشابه فاذ ته
مولانا زاده ١٢
هو في اطراف ونهايات خارجة عن الملأ المتشابه متحصلة به وقال بعض المحققين

Marfat.com

المراد بالملأ المتشابه ما لا يوجد فيه امور متخالفة الحقيقة ليكون لبعضها
جهة حقيقة ولبعضها جهة اخرى مقابلة للاولى وهو الجسم الذى لا يكون
متناهيا لان المتناهى يوجد فيه حدود مختلفة الحقيقة كالسطوح و
الخطوط والنقط وانما تعرضنا للملأ المتشابه تنبيها على ان اثبات تحدد
الجهات لا يتوقف على تناهى الابعاد هذا والكلام على كل من التوجيهين لا يخ
عن تحمل كما يظهر بادنى تامل ومتى كان كذلك كان تحدد الجسم كريا
لان تحدده اما ان يكون بجسم واحد او باكثر فان كان بجسم واحد وجب
ان يكون كريا لان الجسم الذى ليس بكرى لا يتحدد بجهة السفل لان جهة
السفل غاية البعد عن جهة الفوق بحيث لا يمكن ان يتصور هناك ما هو ابعد
والا لتبدلت جهة السفل بالنسبة الى ما هو ابعد منه فصارت فوقا بالقياس
الى ذلك الابعد ولا يتحدد به اى بغير الكرى غاية البعد سواء كان البعد
داخلا او خارجا بل البعد الخارج لا يتحدد غاية اصلا سواء كان الجسم كريا
اولا فان كل ما يفرض انه ابعد الابعاد لم يكن ابعد اذ يمكن ان يفرض ما هو
ابعد من ذلك الابعد فلا يتحدد به جهة السفل بخلاف الكرى اذ يتحدد
بمركزه غاية البعد الداخل فان قلت لا يمكن تحدد الجهتين بالجسم الكرى
ايضا لانهما جهتان متقابلتان مقابلة فى الغاية بحيث يستحيل ان يتوهم
ما هو ابلغ منه والمركز وان كان بعد الابعاد المفروضة عن المحيط لكن المحيط ليس ببعد الا

المفروضة عن المركز بجوانبه ان يفرض قطر المحيط اعظم مما هو عليه فلو كان
خطا على المركز نصف الدائرة او الكرة ١٢
تحد الجهتين بالجسم الكري لما وقعتا على ابلغ وجوه المقابلة قلت هما
واقعتان على ابلغ الوجوه الممكنة وهو كون احدهما ابعد الابعاد
المفروضة عن الاخرى واما كون كل واحدة منهما ابعد الابعاد المفروضة
عن الاخرى فلا يمكن قطعا وان كان باجسام متعددة وجب ان يحيط بعضها
ببعض والا لم يتعين لها غاية البعد لان ما هو ابعد عن بعضها في الامتداد
الواصل بينهما فهو اقرب من الاخر وكل ما يفرض غاية البعد عن بعضها
لم يكن غاية البعد عن المجموع لكونها غاية القرب من البعض الاخر والمناسب
ان يقال لان البعد عن الجسم اذا كان خارجا عنه فالبعد عنه الى ابين
فيجب ان يكون بعضها محيطا بالاخر والمحيط من تلك الاجسام يجب ان
يكون كرة والا لم يتحدد به جهة السفل فهو كاف في تحد الجهتين
باعتبار مركزه ومحيطه ويقع المحاط حشوا لا دخل له في التحديد و
لابد ان يكون المحدد محيطا لسائر الاجسام اذ لو كان وراءه جسم لها كانت
جهة الفوق القائمة به منتهى لاشارة الحسية فحصل المطلوب وانت
تعلم ان ما ذكره المصنف لو تم لدل على كرية جسم محدد الفوق
والتحت يحيط بسائر الاجسام وهو الفلك الاعظم ولا يدل على كروية
جميع الافلاك وكذا الاحوال المثبتة في الفصول الآتية فلا تغفل

Marfat.com

فصل فی ان الفلک بسیط ای لم یترکب من اجسام مختلفة الطبائع

بحسب الحقیقة وهذا الرسم شامل للعناصر ایضا وقد یطلق البسیط

ثلثة معان اخر الاول ما لا یترکب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب

الحس فیشمل العناصر والافلاک والاعضاء المتشابهة کالعظم واللحم

مثلا الثانی ما یکون کل جزء مقداری منه بحسب الحقیقة مساویا

لکله فی الاسم والحد فیندرج فیه العناصر دون الافلاک والاعضاء

المتشابهة اذ فیها اجزاء مقداریة العناصر ولا تشارکها فی اسمائها وحدودها

الثالث ما یکون کل جزء مقداری منه بحسب الحس مساویا لکله فی الاسم

والحد فیندرج فیه العناصر والاعضاء المتشابهة دون الافلاک لان

لا یقبل الحرکة المستقیمة ای لا ابتداء مطلقا والمستدیرة هی الوضعیة

واما حرکة الجوالة ونظائرها فانها تسمی مستدیرة لغة لا اصطلاحا

صرح به بعض المحققین ومتی کان کذلک کان بسیطا اما انه لا یقبل

الحرکة المستقیمة فلان کل ما یقبل الحرکة المستقیمة اذا فرض تحرکه بها فانه

متجه الی جهة وتارک لاخری وکل ما هذا شانه فالجهات متحددة قبله

وفیه نظر اذ لا یلزم من ذلک الاتحاد الجهات قبل حرکته واستحالته

وانما المحال ان یتحد الجهات قبل وجوده فالمناسب الاقتصار علی ان یقال

فالجهات لا تکون محددة به والفلک لیس کذلک بل تتحدد به الجهات فلا یکون

من الاقیسة السابقة والملتبسة بها کلام م ۱۲ عبد الحکیم رحمه الله تعالی

قوله فصل ۱ لما فرغ من اصناف من نبات الافلاک واحکامه وخصائصه شرع فی بیان احکام الجسم البسیط والمرکب یعنی بعد ما فرغ من بیان احکام الجزء بالفعل شرع فی بیان احکام الجزء بالقوة ۱۲ منه ۲ ای فی کل من الاحکام والخواص ۳ ای فی الاجسام والافلاک لا ایراد احترازی ۴ ای بسیط مطلق ۵ ای بسیط بهذا المعنی ۶ ای مطلقا سواء کان بسیطا بهذا المعنی او لا ۷ ای بسیط ایضا ۸ ای فی کل من الاجسام والافلاک ۹ ای بسیط بهذا المعنی ۱۰ ای بسیط بهذا المعنی ۱۱ ای بسیط بهذا المعنی ۱۲ ای بسیط بهذا المعنی ۱۳ ای بسیط بهذا المعنی ۱۴ ای بسیط بهذا المعنی ۱۵ ای بسیط بهذا المعنی ۱۶ ای بسیط بهذا المعنی ۱۷ ای بسیط بهذا المعنی ۱۸ ای بسیط بهذا المعنی ۱۹ ای بسیط بهذا المعنی ۲۰ ای بسیط بهذا المعنی ۲۱ ای بسیط بهذا المعنی ۲۲ ای بسیط بهذا المعنی ۲۳ ای بسیط بهذا المعنی ۲۴ ای بسیط بهذا المعنی ۲۵ ای بسیط بهذا المعنی ۲۶ ای بسیط بهذا المعنی ۲۷ ای بسیط بهذا المعنی ۲۸ ای بسیط بهذا المعنی ۲۹ ای بسیط بهذا المعنی ۳۰ ای بسیط بهذا المعنی ۳۱ ای بسیط بهذا المعنی ۳۲ ای بسیط بهذا المعنی ۳۳ ای بسیط بهذا المعنی ۳۴ ای بسیط بهذا المعنی ۳۵ ای بسیط بهذا المعنی ۳۶ ای بسیط بهذا المعنی ۳۷ ای بسیط بهذا المعنی ۳۸ ای بسیط بهذا المعنی ۳۹ ای بسیط بهذا المعنی ۴۰ ای بسیط بهذا المعنی ۴۱ ای بسیط بهذا المعنی ۴۲ ای بسیط بهذا المعنی ۴۳ ای بسیط بهذا المعنی ۴۴ ای بسیط بهذا المعنی ۴۵ ای بسیط بهذا المعنی ۴۶ ای بسیط بهذا المعنی ۴۷ ای بسیط بهذا المعنی ۴۸ ای بسیط بهذا المعنی ۴۹ ای بسیط بهذا المعنی ۵۰ ای بسیط بهذا المعنی ۵۱ ای بسیط بهذا المعنی ۵۲ ای بسیط بهذا المعنی ۵۳ ای بسیط بهذا المعنی ۵۴ ای بسیط بهذا المعنی ۵۵ ای بسیط بهذا المعنی ۵۶ ای بسیط بهذا المعنی ۵۷ ای بسیط بهذا المعنی ۵۸ ای بسیط بهذا المعنی ۵۹ ای بسیط بهذا المعنی ۶۰ ای بسیط بهذا المعنی ۶۱ ای بسیط بهذا المعنی ۶۲ ای بسیط بهذا المعنی ۶۳ ای بسیط بهذا المعنی ۶۴ ای بسیط بهذا المعنی ۶۵ ای بسیط بهذا المعنی ۶۶ ای بسیط بهذا المعنی ۶۷ ای بسیط بهذا المعنی ۶۸ ای بسیط بهذا المعنی ۶۹ ای بسیط بهذا المعنی ۷۰ ای بسیط بهذا المعنی ۷۱ ای بسیط بهذا المعنی ۷۲ ای بسیط بهذا المعنی ۷۳ ای بسیط بهذا المعنی ۷۴ ای بسیط بهذا المعنی ۷۵ ای بسیط بهذا المعنی ۷۶ ای بسیط بهذا المعنی ۷۷ ای بسیط بهذا المعنی ۷۸ ای بسیط بهذا المعنی ۷۹ ای بسیط بهذا المعنی ۸۰ ای بسیط بهذا المعنی ۸۱ ای بسیط بهذا المعنی ۸۲ ای بسیط بهذا المعنی ۸۳ ای بسیط بهذا المعنی ۸۴ ای بسیط بهذا المعنی ۸۵ ای بسیط بهذا المعنی ۸۶ ای بسیط بهذا المعنی ۸۷ ای بسیط بهذا المعنی ۸۸ ای بسیط بهذا المعنی ۸۹ ای بسیط بهذا المعنی ۹۰ ای بسیط بهذا المعنی ۹۱ ای بسیط بهذا المعنی ۹۲ ای بسیط بهذا المعنی ۹۳ ای بسیط بهذا المعنی ۹۴ ای بسیط بهذا المعنی ۹۵ ای بسیط بهذا المعنی ۹۶ ای بسیط بهذا المعنی ۹۷ ای بسیط بهذا المعنی ۹۸ ای بسیط بهذا المعنی ۹۹ ای بسیط بهذا المعنی ۱۰۰ ای بسیط بهذا المعنی

قابلا للحركة المستقيمة ومتى كان كذلك وجب ان يكون بسيطا اذ لو كان
المناسب بدل الواو واما ١٢
مركبا فاما ان يكون كل واحد من اجزائه اى بسائطه على شكل
اراد ما فوق الواحد ليشمل المركب من جزئين ١٢ منه
طبعي او قسري ويكون بعضها على شكل طبعي وبعضها على شكل قسري
لا سبيل الى الاول والا لكان كل واحد منها كرى يا لان الشكل الطبعي
للبسط هو شكل الكرة قالوا لان الطبيعة في الجسم البسيط واحدة والفاعل
اشارة الى دفع ما يتوهم ان الشكل هو الكرى لا الكرة بانه حذف منها المضاف وقام المضاف اليه مقامه ١٢
الواحد في القابل الواحد لا يفعل الا فعلا واحدا وكل شئ سوى الكرى
يجب ان يكون شكله كريا لان كل شئ الخ ١٢
ففيه افعال مختلفة فان المضلع من الاشكال يكون جانب منه خطا
اى آثارا ١٢ هاشم
واخر سطحا واخر نقطة ولو كان كل واحد منها كرة لاستحال ان يحصل
اى آثارا ١٢ هاشم
من مجموعها سطح كرى متصل الاجزاء فلا سبيل الى الثاني والثالث لانه
للذرى زاده ١٢ هاشم
لو لم يكن كل واحد منها او بعضها كرة فيكون طالبا للشكل الطبعي
فيكون قابلا للحركة المستقيمة فان تغير الشكل لا يخرجه عن حركته
من جهة الى جهة ١٢ منه
لا يخفى عليك ان الثابت فيما سبق استحالة ان يكون الفلك قابلا
من الفصل الاول ١٢
للحركة المستقيمة والمفيد ههنا استحالة ان تكون اجزاءه قابلة لها
اى بعد استحالة قبول اجزائه الحركة المستقيمة ١٢ منه
وقد يقال اذا كان اجزاؤه قابلة للحركة المستقيمة كانت جهات حركاتها
جواب للمحقق الميرك البخاري في شرحه ١٢
متقدمة عليها وهي متقدمة عليه لتقدم الجزء على الكل فيلزم ان
اى الفلك الكلي منها ١٢
يكون الجهات متقدمة عليه فلم يكن محدد الجهات خلف وفيه بحث
الفلك ١٢ الكلي ١٢ اى عدم كون الفلك محدد الجهات ١٢
فلان جزء الفلك اذا تحرك على دائرة مركزها مركز العالم فهو لم يتحرك الى احد

جهتی الفوق والتحت فلم یلزم تحدّدهما قبل المحدد والمحدد انما یحدهما
لانه لم یلزم من وجودهما قبل الحرکة حتی یلزم تحدّدهما قبل المحدد ۱۲
دون سائر الجهات واما ثانیا فلان اللازم تقدم جهات حرکاتها علی حرکاتها
من الیمین والشمال فلا کلام فیها ۱۲
لاعلیها فصل فی ان الفلک قابل للحرکة المستدیرة ای الوضعیة
لان کل جزء من اجزائه المفروضة فیه هذا مبنی علی ان الفلک متصل واحد
ای متصل الاجزاء او بالمفروضة ۱۲ هاشم
لان الجزء فیه بالفعل لایختص بما ای طبیعة تقتضی حصول وضع معین
والا لکان مخصصا بالمخصص المساوی للجزء ۱۲ امیر
ومحاذاة متعینة لتساوی الاجزاء فی الطبیعة اورد علی لزم البساطة التی
لما مر من بساطة وامتناع ترکیبه من مختلفات الطبائع ۱۲
یستدل بها علی ان الفلک قابل للحرکة المستدیرة دالة علی انه غیر قابل
لها لانه اذا تحرک علی الاستدارة فاما ان یتحرک الی جمیع الجوانب وهو محال
بالضرورة او الی بعضها دون بعض وانه ترجیح بلا مرجح وایضا اذا تحرک
البسیط علی الاستدارة فلابد هناک من قطبین معینین ساکنین ومن
قطبان فی جنبی الکرة او الدائرة معینتین ساکنتین ۱۲
دوائر مخصوصة متفاوتة جدا فی الصغر والکبر ترسمها النقطة المفروضة
فیما بینهما بحرکات مختلفة اختلافا محسوسا بالسرعة والبطوء مع استوا جمیع
النقط المفروضة فی ذلک البسیط وصلاحیتها للقطبیة والسکون ورسم
الدائرة الصغیرة والکبیرة بالحرکة البطیئة والسریعة وانه ترجیح بلا مرجح
وقد یجاب عنه بان ذلک التخصیص یجب ان یکون لامر عائد الی محرک وانه
نعلم بعینه ضرورة کون المتحرک بسیطا وانت تعلم ان هذا منافٍ لقولهم ان نسبة
ای القول بالتخصیص مرجعا الی المحرک ۱۲
الفاعل الی الجمیع سواء ومبنی کثیر من قواعدهم فکل جزء یمکن ان یزول عن وضعه
واذا لم یتخصص فکل جزء ۱۲ منه

Marfat.com

الی وضع جزء اخر وماذلک الا بالحرکۃ ولما امتنعت الحرکۃ المستقیمۃ
ای بالنظر الی طبعہ وان جاز ان یکون ممتنعا بالنسبۃ الی خصوصیۃ الجزء او شخصہ ۱۲ نصر — کما مر سابقا ۱۲
تعینت المستدیرۃ ومتی کان کذلک کان قابلا للحرکۃ المستدیرۃ وقد بین
ان وجوب الوضع والمحاذات بطبائع الاجزاء یستلزم جواز والہ غیرہا وذلک
۲ وجوب الوضع — ۱۲ ع بطبائع الاجزاء المحاذاۃ — ای سوی
لایستلزم جواز الحرکۃ علیہا اذ یجوز والہ الحرکۃ غیرہا مما اعتبر الوضع
والمحاذاۃ معہ سواء کانت تلک الحرکۃ طبعیۃ او قسریۃ واجیب بانا اذا فرضنا
عطف تفسیری ۱۲
وجوب سکون الغیر لاحظناہ من حیث انہ بسیط وجدنا کل جزء منہ ممکن
ای الفلک دون الغیر ۱۲ ہاشم
ان والی عن وضعہ فتعین امکان حرکتہ قطعا ونقول بصحۃ ان یکون
فیہ مبدأ میل مستدیر یتحرک بہ والا لما کان قابلا للحرکۃ المستدیرۃ لکن التا
حالۃ فی الجسم المغایر للحرکۃ بمقتضی الطبیعۃ او باسطتہا الحرکۃ لو لم یعق عائق ۱۲ امر الازادہ
کاذب فللقدماء مثلہ بیان الشرطیۃ انہ لو لم یکن فی طبعہ مناسبۃ ان
یقال لو لم یکن طبعہ مبدأ میل مستدیر اقول فی کلامہ اضطراب لانہ
لو کان الطبع بمعنی الطباع ویتناول ما لا شعور وارادۃ فلا یلائم قولہ فیما
الطبیعۃ او ذلک — المعزوی — ۱۲ ع فارق عن الاصل — الطبائعیین — التقدیر بحرکۃ ذلک — الطباعی بہا — کما کان — فطبعہا اولا — فالظاہر ان — الطبع الخصوص — الطباعی — ۱۲ صح الوالی
بعد والا لکان الشیء مع العائق الطبعی کہو لا معہ وان کان بمعنی الطبیعۃ
ای الطبیعۃ — شعور وارادۃ — ۱۲
فلا یصح قولہ لما قیل المیل المستدیر من خارج اذ اللازم علی تقدیر ان یفعل
ای من فاعل ہا حی ۱۲
ما لیس فی طبیعتہ مبدأ میل مستدیر میلا من خارج ہو نفسہ والجسم القلیل
مفعول یقبل ۱۲
المیل والذی لا میل طبعیا فیہ اصلا فی السرعۃ کما ستقف علیہ والاستحالۃ
۱۲ ع الجسم — ۱۲ ع
فی ذلک ایضا لم یصح قولہ فلا یکون فیہ میل مستدیر اصلا وہو ظاہر والا
لما مر من انہ یجوز ان یکون فی قابل المیل
ان یحمل الطبع علی الطباع والعائق الطبعی علی المتناول لما لا شعور لہ وارادۃ فیکون
مولانا زادہ قدس سرہ ۱۲ — فیکون العائق القسری بمعنی العائق الطباعی لخصوص المقام لتعمیم المیل فی کلا الموضعین تعم
شعور وارادۃ ۱۲

ایضا یطلق علی سبیل الندرۃ مرادفۃ للطباع کما صرح بعض المحققین ۱۲ المحقق الطوسی والتصریح عن الاشارات

فیمتنع ان یتحرک علی الاستدارۃ وقد ثبت انہ قابل للحرکۃ المستدیرۃ ۱۲ منہ

وفیہ بحث اذ لو اریدبہ ان الحرکۃ المستدیرۃ ممکن ذاتی لہذا الاین فی ۱۲ منہ

امتناع حرکتہ علی الاستدارۃ بواسطۃ علۃ ما فی المستدیر وان اریدبہ ۱۲ منہ

ان للفلک استعدادا تاما للحرکۃ المستدیرۃ ولا یحصل ذلک الاستعداد ۱۲ منہ

الا عند وجود جمیع الشرائط وعدم جمیع الموانع فذلک غیر معلوم ۱۲ منہ

ایضا ما ذکرتہ ههنا جار فی کل من البسائط العنصریۃ اذ لا شبہۃ فی امکان ۱۲ منہ

الحرکۃ المستدیرۃ کیف لا وقد ذهبوا الی ان کرۃ النار متحرکۃ بمتابعۃ ۱۲ منہ

الفلک فیجب ان یکون فیہ مبدأ میل مستدیر یتحرک بہ ویمکن تقریر الدلیل ۱۲ منہ

علی وجہ یکفی فیہ امکان الحرکۃ بحسب الذات ولا یجری فی العناصر بان یقال ۱۲ منہ

التحریک القسری للفلک ممکن وما یقبل تحریکا قسریا فلا بد فیہ من مبدأ ۱۲ منہ

میل طباعی لما امتنع فی الفلک المیل المستقیم کان ذلک المبدأ مبدأ ۱۲ منہ

میل مستدیر وانما قلنا انہ لو لم یکن فی طبعہ مبدأ میل مستدیر لما قبل المیل ۱۲ منہ

المستدیر من خارج ای قاسرا لانہ لو تحرک من خارج لتحرک مسافۃ فی زمان اذ لا ۱۲ منہ

یتصور وقوع الحرکۃ فی الان ویکون ذلک الزمان اقصر من زمان حرکۃ ای ممثل ۱۲ منہ

طبعی یکون ذلک معاوقا لمیلہ القسری لمخالفتہ ایاہ فی الجہۃ ویتحرک بمثل تلک ۱۲ منہ

القسریۃ فی عین تلک المسافۃ والا لکان الشیء ای الحرکۃ مع العائق وهو میل الطبع ۱۲ منہ

عه هف قيل لا يلزم من فرض عدم الميل العائق فيه عدم جميع
العوائق فيمكن ان يكون خاليا عن الميل ومقارنا لعائق آخر يقاوم ذلك
العائق الميل الذى فى ذى الميل فلا يلزم ان يكون زمان عديم الميل
اقصر من زمان ذى الميل واجيب بانا نفرض مثل ذلك العائق مع ذى
الميل ايضا وذلك الزمان الاقصر الذى هو زمان عديم العائق له
نسبة لا محالة الى الزمان الاطول ولكن نصف كان يكن زمان عديم الميل
ساعة من زمان ذى الميل ساعتين فاذا فرضنا ذا ميل آخر ميله ضعف من
ذى الميل الاول بحيث يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان
الاقصر الى الزمان الاطول فيكون نصف فيتحرك ذو الميل الثانى بمثل تلك
القوة القسرية فى مثل زمان عديم الميل مثل مسافة اى مسافة عديم الميل
لان الحركة تزداد سرعتها بقدر انتقاص ثقوة الميلية المعاوقة التى
فى الجسم وتنتقص سرعتها بقدر ازدياد القوة المذكورة لانه لو انتقص شئ
من القوة المعاوقة التى فى الجسم ولا يزداد السرعة او زاد شئ منها ولا ينتقص
السرعة لم تكن القوة الميلية مانعة من الحركة هف فلما كان الميل الثانى
نصف الميل الاول كان سرعة ذى الميل الثانى ضعف سرعة ذى الميل الاول
فيتحرك ذو الميل الثانى فى نصف زمان ذى الميل الاول وذلك النصف مثل زمان
عديم الميل مسافة ذى الميل الاول وهى مثل مسافة عديم الميل فظهر

ان نسبة
فان
الاول الى
نسبة زمان
عديم الميل
الى زمان
ذى الميل
الاول الى
النصف
آه
قوله
ساذ فعلم
الميل فثبت
ان نسبة
المكان
الى
الميل
الاول
الى
الميل
الثانى
كنسبة
الزمان
الاول
الى
الزمان
الثانى
وهو
المطلوب
قوله
فاعلم
انه
قوله
فثبت
ان
ازدياد
السرعة
وانتقاص
السرعة
قوله
فعلم
مما
تقدم
ان
نسبة
الزمان
الاول
الى
الزمان
الثانى
كنسبة
الميل
الاول
الى
الميل
الثانى

ان الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه متساويان في السرعة وهو محال

وقد يقدر الكلام بعد فرض الاجسام الثلثة المذكورة بوجه آخر بان يقال

فيقطع ذو الميل الثاني مثل مسافة عديم الميل في زمان حركة عديم الميل

لان السرعة تزداد وتنتقص بانتقاص ميل المعاوق وازديادة فكلما

كان الميل المعاوق اقل كان زمان الحركة اقصر لازدياد السرعة وكلما كان

الميل اكثر كان زمان الحركة اطول لانتقاص السرعة فتفاوت الزمان انما هو

بحسب تفاوت الميل المعاوق فلما كان الميل للثاني نصف الميل

الاول كان زمان حركة ذي الميل الثاني نصف زمان حركة ذي الميل الاول

وهذا ساعتان وذلك ساعة كزمان حركة عديم الميل وقال ابو البركات البغدادي

وجود الحركة من حيث هو لا يتصور الا في زمان فذلك الزمان الذي تقتضيه

ماهية بأن يكون محفوظا مستمرا في جميع الحركات الثلث وما زاد عليه يكون بحسب

المعاوق فيجب ان يشتمل الاجسام الثلثة في ساعة واحدة لاجل اصل الحركة

وهي زمان حركة عديم الميل ويكون ساعة في ذي الميل الاول بازاء ميله

ولما كان ميل ذي الميل الثاني نصف ميل ذي الميل الاول كان

زمان حركة ذي الميل الثاني نصف زمان حركة ذي الميل الاول فيكون نصف

ساعة بازاء ميله فيكون زمانه ساعة ونصفا واجيب عنه بان الزمان متصل

واحد لا انقسام فيه بالفعل وانما ينقسم بالفرض الى اجزاء في زمنة انقساما لا يقف

عندحد وكل الحركة متصلة لانطباقها على المسافة والزمان ولا ينقسم
الا الى اجزاء منقسمة هي حركات كما ان المسافة لا تنقسم الا الى اجزاء
منقسمة كل واحد منها مسافة فرضان اية حركة فرضت اذ اجزي على اي
وجه اريد كان كل جزء منه زمانا وكان ظرفا لجزء من اجزاء تلك الحركة وذلك
الجزء ايضا حركة واقعة في جزء من اجزاء المسافة وهو في نفسه ايضا مسافة
فماهية الحركة من حيث هي صالحة لان يقع في اي جزء كان من الاجزاء
المفروضة للزمان والمسافة فلا تقتضي لذاتها قدرا معينا من الزمان
ولا من المسافة بل يقتضي مطلقهما ويمكن ان يقال ان البديهة تحكم بان
الحركة المخصوصة التي توجد في مسافة مخصوصة يقتضي قدرا معينا من الزمان
باعتبار القوة المحركة والجسم المتحرك والمسافة المعينة مع قطع النظر
عن المعاوق ثم ان الزمان يزداد بسبب المعاوق فيكون بعض من
الزمان بازاء المعاوق وبعض منه بازاء الحركة باعتبار الامور المذكورة
فيجب اشتراك الاجسام الثلثة فيما كان من الزمان بازاء الحركة باعتبار
الفرض تساوي تلك الاجسام فيها وما زاد عليه يكون بازاء المعاوق وقد قال
الامام لا استحالة في كون الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه
متساويين في السرعة الا اذا كان الميل القليل عائقا ولم يجز ان يكون بالغا في
مراتب الضعف الى حيث لا يبقى له اثر صعقة كما ان قطرات الماء اذا تنازلت وتكاثرت

فصل فالزمان وقوف الانطباق الزمان
والا لزم كون الزمان منطبقا عليه ايضا كما يين
الدليل بعد قوله وهي حركات كان اول لكون ولبابا
لكنها على الحركة فانهم ١٢ قوله فلا تقتضيه
ان الحركة الواقعة في زمان لا تنقسم ١٢ قوله مطلقهما
يعني ليس اعتبار في اقتضاء احدهما اقل او اكثر مما
من حيث هي تقتضي زمانا ما معينا من حيث هي
الحركة موجودة في نفسها اي جزء كان من اجزاء الحركة
على ما قرره الشارح بل كلامه في ان ما بازاء
التي توجد في جزء من اجزاء المسافة
فصل الحركة متصلة لانطباقها على المسافة والزمان ولا ينقسم
الا الى اجزاء منقسمة هي حركات كما ان المسافة لا تنقسم الا الى اجزاء
منقسمة كل واحد منها مسافة فرضان اية حركة فرضت اذ اجزي على اي
وجه اريد كان كل جزء منه زمانا وكان ظرفا لجزء من اجزاء تلك الحركة وذلك
الجزء ايضا حركة واقعة في جزء من اجزاء المسافة وهو في نفسه ايضا مسافة
فماهية الحركة من حيث هي صالحة لان يقع في اي جزء كان من الاجزاء
المفروضة للزمان والمسافة فلا تقتضي لذاتها قدرا معينا من الزمان
ولا من المسافة بل يقتضي مطلقهما ويمكن ان يقال ان البديهة تحكم بان
الحركة المخصوصة التي توجد في مسافة مخصوصة يقتضي قدرا معينا من الزمان
باعتبار القوة المحركة والجسم المتحرك والمسافة المعينة مع قطع النظر
عن المعاوق ثم ان الزمان يزداد بسبب المعاوق فيكون بعض من
الزمان بازاء المعاوق وبعض منه بازاء الحركة باعتبار الامور المذكورة
فيجب اشتراك الاجسام الثلثة فيما كان من الزمان بازاء الحركة باعتبار
الفرض تساوي تلك الاجسام فيها وما زاد عليه يكون بازاء المعاوق وقد قال
الامام لا استحالة في كون الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه
متساويين في السرعة الا اذا كان الميل القليل عائقا ولم يجز ان يكون بالغا في
مراتب الضعف الى حيث لا يبقى له اثر صعقة كما ان قطرات الماء اذا تنازلت وتكاثرت

قوله فلا تقتضيه ان الحركة الواقعة في زمان لا تنقسم ١٢ قوله مطلقهما يعني ليس اعتبار في اقتضاء احدهما اقل او اكثر مما من حيث هي تقتضي زمانا ما معينا من حيث هي الحركة موجودة في نفسها اي جزء كان من اجزاء الحركة على ما قرره الشارح بل كلامه في ان ما بازاء التي توجد في جزء من اجزاء المسافة

Marfat.com

اثبت فی نقیر الحجر ولا تاثیر اصلا لقطرة فیه وهذا المحال انما لزم من
ای نقبه ۱۲ ای تساوی الجسم الثقیل المیل والذی لا میل له کما فی السرعة ۱۲
فرض تحرک ذلک الجسم الذی لا میل فیه اصلا او من فرض المیل
الذی نسبته الی المیل الاول کنسبة زمان علی المیل الی زمان
ذی المیل الاول وانما لم یتعرض لحرکة الجسمین الاخیرین المتحرکین بالقسر
وهما ذو المیل الاول وذو المیل الثانی ۱۲
الی خلاف جهة میلهما ولا جتماع الامور المذکورة اذ الاول مشاهد
ای تحرک جسم عدیم المیل وکون المیلین بتلک النسبة ۱۲ منه
لا یتاتی انکاره واستحالة الثانی مبنیة علی التنافی بین الامور المجتمعة وهو
ای اجتماع الامور المذکورة ۱۲
منتف هنا بالضرورة لکن فرض المیل علی النسبة المذکورة ممکن یمکن
ان یقال نسبة مراتب المیل بحسب لشدة والضعف وان کانت غیر
متناهیة لکنها عددیة ونسبة الزمان الی الزمان مقداریة وقد برهن قلیس
علی انه یجوز ان یکون للمقدار نسبة الی مقدار آخر لا توجد تلک النسبة بین النسب
العددیة فهذا المحال انما لزم من فرض تحرک الجسم الذی لا میل فیه اصلا
تحرکا قسریا فیکون محالا ونقول ایضا ان الفلک لا یکون فی طبعه مبدأ
لا یمتنع ان یکون الممکن مستلزما للمستحیل ۱۲
میل مستقیم والا لکانت لطبیعة الفلکیة الواحدة تقتضی الاثرین المتنافیین فیه
هف فیه نظر لان لا نم المنافاة بین المیل المستقیم والمستدیر لاجتماعهما
فی الکرة المدحرجة وعما قیل من ان المیل المستقیم یقتضی توجه الجسم الی الجهة
والمستدیر یقتضی صرفه عنها ممنوع اذ المستدیر لا یقتضی التوجه لا ان یقتضی
الصرف ولئن سلم المنافاة فیجوز ان تقتضی الطبیعة الواحدة اثرین متنافیین عند شرطین

Marfat.com

متقابلين فصل في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد وهما يطلقان
بالاشتراك على معنيين احدهما على حدوث صورة نوعية وزوال اخرى
والثاني على الوجود بعد العدم والعدم بعد الوجود والمراد ههنا هو الاول والخرق
والالتيام اى افتراق الاجزاء واقترانها افاده انه لا يقبل الكون والفساد
لانه محدد الجهات ولا شيء من محدد الجهات يقبل الكون والفساد اما الصغرى
ففد مر تقريرها واما الكبرى فلان كل ما يقبل الكون والفساد فلصورته
الحادثة حيز طبعي ولصورته الفاسدة حيز آخر طبعي لما بينا ان كل جسم
فله حيز طبعي هذا لا يدل على ان يكون الحيز الطبعي للصورة الحادثة غير
الحيز الطبعي للصورة الفاسدة بل هو موقوف على ان الحيز الواحد لا
تقتضيه طبيعتان مختلفتان بالنوع وهو ممنوع لان الامور المتخالفة
بالنوع جاز ان تشترك في لازم واحد وكل ما هذا شانه اى فما يكون لصورته
الحادثة حيز طبعي ولصورته الفاسدة حيز آخر طبعي فهو قابل للحركة المستقيمة
لان لصورة الكائنة اما ان تحصل في حيز طبعي او في حيز غريب فان حصلت في
حيز غريب فكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبع وان حصلت في
حيز طبعي فلصورة الفاسدة كانت قبل الفساد حاصلة في حيز غريب فكانت تقتضي
ميلا مستقيما الى حيزها الطبع ههنا بحث اذ المحدد لا حيز له بمعنى المكان ولا يصح
حمله ههنا على المعنى الاعم منه ولما انه لا يقبل الخرق والالتيام فلان ذلك يضاد تشابه اجزائه

الكون والفسادا بالحركة المستقيمة وليس كذلك بل هما يستلزمانها انما
يحصل بالحركة المستقيمة لاجزاء الفلك والفلك لا يقبل الحركة المستقيمة
فلا يقبل الخرق والالتيام وقد مر ان المراد بهما هي الحركة الاينية مطلقا
فلا حاجة الى ما تكلفه بعضهم من انه لابد للخرق والالتيام من اقتران
الاجزاء وافتراقها المستدعيين للحركة والحركة اما مستقيمة او مستديرة
فالخرق والالتيام اما ان يكون بالمستقيمة منهما او المستديرة وهما
محالان اما الاول فلما بينا ان الفلك لا يقبل الحركة المستقيمة واما
الثاني فلان الخرق والالتيام بالحركة المستديرة بان يتحرك بعض الاجزاء
على الاستدارة في جهة ويتحرك البعض الاخر في جهة اخرى مخالفة للاولى و
ليس كذلك لان هذه الافاعيل المختلفة مستحيلة على الفلك لانها لو وجدت
لكانت اما طبعية او قسرية او ارادية والكل محال اما الطبعية فلان الفلك
ذو طبيعة واحدة لا يقتضي الا شيئا واحدا غير مختلف واما القسرية فلما
تقرر عندهم انه لا قاسر هناك واما الارادية فلان الفلك ليس باطنه
عادم للادلات الجسمانية المختلفة التي بواسطتها تصدر تلك الافاعيل المختلفة
عن النفس الفلكية بالارادة **فصل** في ان الفلك يتحرك على استدارة دائما لان الحركة
الحاصلة للزمان اي التي كان الزمان مقدارا لها اما ان تكون مستقيمة
او مستديرة وقد علمت ان الحركة المستقيمة في عرفهم هي الحركة الاينية مطلقا والمستديرة

Marfat.com

ولاشك ان الترديد بينهما غير حاصر لاحتمال ان يكون الحركة الحافظة
للزمان حركة تكمية او كيفية والملائم بكلامه فيما بعد ان يحمل الحركة المستقيمة
على ما يقع على الخط المستقيم ويصير مجال المناقشة في الحصر اوسع
لاجائز ان تكون مستقيمة لانها اما ان تذهب الى غير النهاية او ترجع
لاسبيل الى الاول والا لزم وجود بعد غير متناه وهو ممتنع لا الحركة
اذ الحركة الموجودة ليست بعدا والحركة التي هي بعد ليست موجودة
ولاسبيل الى الثاني لانها لو رجعت لكانت تنتهي الى طرف
قبل الرجوع فتكون منقضية لامتناع ان بين كل حركتين
مستقيمتين سكونا لان الميل الموصل الى ذلك الطرف
موجود حال الوصول لانه يفعل الايصال حال الوصول فلو لم يكن
موجودا حال الوصول لاستحال ان يفعل الوصول قيل عليه لانسلم
ان الميل فاعل الوصول حتى يلزم وجوده حال الوصول بل هو معد
للوصول كالحركة فلا يجب بقاؤه مع المعلول وكل ما كان الميل
الموصل موجودا حدث فيه ميل يقتضي كونه غير
موصل يعني اللاوصول لاستحالة اجتماع الميلين الذاتيين
المتنافيين في الجهة اورد عليه الامامان لانسلم الاستحالة
ويستحيل ان يكون الجسم مائلا الى شئ وعائدا عنه في حالة واحدة ١٢
المذكورة اقول كلامه مبني على ان

Marfat.com

الميل مبدأ المدافعة ولعلهم ارادوا بالميل ههنا نفس المدافعة
فانه قد يطلق عليها ايضا ولا شبهة ح فى تلك الاستحالة قال الشيخ
لا تصغ الى قول من يقول ان الميلين يجتمعان فكيف يمكن ان يكون شئ
فيه بالفعل مدافعة الى الجهة وفيه بالفعل التنحى عنها ولا تظن ان
الحجر المرمى الى فوق فيه ميل بالفعل الى السفل البتة بل فيه مبدأ ميل
شانه ان يحدث ذلك الميل اذا زال العائق فالحال التى فيه ميل الوصول
غير الحال التى فيه ميل اللاوصول وكل واحد من الميلين بصفتى الايصال
وازالة الوصول آنى اى حادث فى آن لان الوصول وكونه غير موصل آنى
لان حال الوصول اى يحدث هو فيه لو كان زمانا وانقسم فحينئذ يكون الجسم فى
احد طرفيه لم يكن واصلا الى المنتهى هف قيل فيه نظر لانه ان اراد به انه
لم يكن واصلا وصولا تاما فلا محذور فيه وان اراد وصفا فى الجملة فمسلم وقيل
يقال الحد الذى هو منتهى لمشتا الممتدة لا يكون منقسما فى ذلك الامتداد
لم يكن ثمة بتمامه حد فالوصول اليه انى اذ لو كان زمانيا لكان ذلك الحد
منقسما لتعلق الوصول به شيئا فشيئا وكذا حال صيرورته غير موصل قيل
وايضا قد ثبت ان الوصول آنى وهذا يستلزم ان يكون اللاوصول آنيا
ايضا لان رفع الآنى آنى لا محالة وقد يقال ان الانطباق والمماسة والمحاذاة
والتماس والوصول وامثالها آنيات لانها تحصل عند انتهاء الحركة مع

ان زوال كل واحد منهما زماني اذ لا يحصل الا بعد الحركة فان لحد الجسمين
اذا تحرك ومال الى الانطباق على الجسم الآخر فلا شك انهما منطبقان
عند انقطاع حركته ولا يزول هذا الانطباق الا بعد ان يتحرك احدهما
والحركة مما لا يحصل الا بالزمان وكذا الحال في جميع ما ذكرنا واذا كان كل
واحد منهما اي من الميلين آنيا وجب ان يكون بين الآنين زمان لا يتحرك فيه
الجسم والا لزم تعاقب الآنين فيكون الزمان مركبا من اجزاء لا تتجزى وهي
الآنات ويلزم منه تركب المسافة من اجزاء لا تتجزى لانطباقها اي للمسافة
على الحركة المنطبقة على الزمان هف هذا يدل على وجود زمان بين الآنين
وامانه لا يتحرك فيه الجسم فلانه لو تحرك فاما الى ذلك الطرف للمذكور
فيلزم ان لا يكون للجسم وصول في الآن الذي فرضناه ان الوصول
اليه او عنه فيلزم وجود الميل قبل حد وتا اذا الحركة عنه ثم توجد بالميل
الثاني واعلم ان الحجة المشهورة هي ان المتحرك الى المنتهى انما يصل اليه
في آن واذا تحرك عنه بعد كونه واصلا اليه في الآن فلا محالة يصير
مفارقا ومباينا له في آن اخر ايضا ولا يمكن اتحاد الآنين والا لكان واصلا
الى المنتهى ومباينا له معا فوجب تغايرهما بالذات واستحال
تتاليهما بلا تخلل زمان بينهما لاستلزامه القول بالجزء وذلك الزمان زمان
السكون اذ لا حركة هناك لا الى ذلك الحد ولا عنه وهذه الحجة بعينها قائمة

Marfat.com

في الحدود المفروضة في المسافة المتصلة التي تقطعها حركة واحدة وقد ابطلها الشيخ الرئيس في الشفاء بان المفارقة والمباينة هي حركة الرجوع فهناك اثنان ان يقع فيها ابتداء الرجوع والمباينة وان يصدق فيه على المتحرك انه مفارق مباين لذلك الحد الذي هو المنتهى فان عنوا بان المباينة طرف زمان المباينة تختار ان ذلك الآن هو بعينه ان الوصول بان يكون حد مشتركا بين زماني الحركتين وان عنوا بانا يصدق فيه على المتحرك انه مباين راجع نختار انه مغاير لان الوصول وان بين الآنين زمانا لكن ليس ذلك الزمان بزمان السكون بل هو زمان ان الحركة وهي بعض حركة الرجوع ثم انا اقمنا الحجة باعتبار الميل الموصل وللميل الموجب للحركة المفارقة وحكمنا بان اجتماعهما في آن واحد محال لانه يستحيل ان يكون في جسم ميلان الاتصال الى حد والتنحي عنه فوجب ان يكون كل منهما في ان مغايرا لآن اخريهما زمان السكون كما مر آنفا قد ظهر بما ذكرنا ان العدول عن الحجة المشهورة مع الذهاب الى ان الوصول انى كما فعله المصنف بعيد جدا اعلم ان الحركة الحافظة للزمان ليست مستقيمة فتكون مستديرة وهذه الحركة غير منقطعة والا لزم انقطاع الزمان فلا بد من وجود حركة مستديرة دائمة ولا حركة مستديرة يحتمل الدوام الا حركة الفلك فاذن يكون الفلك اي واحد من الافلاك وهو لقلك الاعظم

Marfat.com

على رائهم تتحرك على الاستدارة دائما وهو المطلوب اقول فيه بحث لاحتمال
هذا لايكاد تصح اذ لا يتبين ان جميع الافلاك تتحرك على الاستدارة ١٢ ع
ان يكون لبعض الكواكب حركة مستديرة على نفسه مستمرة ابدا ويكون
الزمان محفوظا بها هداية ترتفع بها شبهة بعض الحكماء على انه لا يجب تخلل
ابو البركات البغدادي ١٢ امين
السكون بين الحركتين قالوا لو وجب ذلك فاذا فرض انه رميت حبة
القول بالسكون مذهب ارسطو ومتابعيه واما افلاطون والاشاعرة فلا يقولون به ١٢ من النحر
الى فوق وتلاقى في الجو جبلا ساقطا لحيث بماس سطحها سطحه وترجع
بالتشديد بسعب كو بالتخفيف ١٢ ع بين فوق الى اسفل ١٢ الفوقاني ١٢ التحتاني ١٢
لا محالة فيجب تقي سطح سكون بين حركتها الصاعدة والهابطة وذلك
لمدافعة الجبل اياها ١٢
يوجب سكون الجبل واللازم باطل اذ كل عاقل يعلم ان الجبل لا يقف
على الجو بمصادمة الحبة فاجاب بان الحبة المرمية الى فوق عند نزول
اى لمدافعتها ع اى ذاهبة ١٢
الجبل تنتهي حركتها الى السكون لانقطاع الحركة الصاعدة في آن
للجبة ١٢
وعدم الهابطة فيه اذ الحركة لا توجد لا في الزمان ولكنه غير مانع عن حركة
للجبة ١٢ يعني آن الملاقاة لا توجد الحركة تامة صاعدة ولا الهابطة ١٢
الجبل لان سكونها آني ولا يستمر زمانا فانها وان حصل فيه الميلان لكنهما
لانهما تسكن في آن الملاقاة ١٢ اى الجبة ١٢
ليسا في آنين متغايرين ليكون بينهما زمان السكون بل هما يجتمعان في آن الملاقاة
كما ان بين كل متغايرين في آنين متغايرين زمان السكون ١٢
لعدم تنافيهما لذاتية احدهما وهو الميل الصاعد وعرضية الاخر وهو الميل
الهابط الحاصل فيها من جهة الجبل كالحجر المرفوع الى فوق يحس منه الرافع
ميلها بطا هو ميل لذاتي الطبع ويحس منه من وضع يده عليه في تلك الحالة
دليل على تقلب السيد ١٢
ميلا صاعدا هو ميله العرضي الحاصل له من جهة الرافع وحركة الجبل زمانية
وليس بينهما اى بين هذه الحركة التي توجد في زمان وذلك السكون الذي يوجد في آن هو

قاضي نور المحمد الرحيم ٥٨ جون ١١

ذلك الزمان وينصرم بعده ممانعة هذا خلاصة ما ذكره بعضهم لتحقيق هذا المقام وأقول فيبحث اذ المراد بالميل العرضي ما لا يقوم بالمتحرك بل بما يجاوره ويقارنه على قياس الحركة العرضية والمخصم أن يقول ان الميل الهابط للحجة ليس من هذا القبيل والفرق بينه وبين الميل الصاعد للحجر المرفوع بين وقد يجاب ايضا بان الحجة لا تماس الجبل بل الذي وصلت ريحه اليها وقفت ثم رجعت قبل الوصول الى الجبل فذلك الذي ذكرتم من تلاقيهما فرض محال ويجوز استلزامه للمحال الذي هو وقوف الجبل وبان وقوف الجبل في الجو غير مستحيل بل مستبعد لكن الضرورات الطبيعية يقتضي امورا يستبعدها العقل كما في الخلاء فصل في ان الفلك متحرك بالارادة لان حركته الذاتية لو لم تكن ارادية لكانت اما طبيعية او قسرية لا جائز ان تكون طبيعية لان الحركة الطبيعية هرب عن حالة منافرة وطلب لحالة تلائمه وذلك اي كل من الهرب والطلب في الحركة للمستديرة محال اما انه لا يمكن ان تكون هربا فلان كل نقطة المناسب ان يقال كل وضع يتحرك عنها الجسم بالحركة المستديرة فحركته عنها توجه اليها والهرب عن الشيء بالطبع استحال ان يكون توجها اليه فان قلت لو كان ترك كل وضع في الحركة المستديرة عين التوجه الى ذلك الوضع لاستحال كون حركة الفلك ارادية ايضا والا لكان ذلك الوضع مرادا وغير مراد في حالة واحدة قلت يجوز ذلك من جهتين فان عند الحركة

Marfat.com

اذا كان له شعور جاز ان يختلف اغراضه بخلاف ما اذا كان عديم
الشعور اذ لا يتصور هناك اختلاف الجهات والاغراض وههنا بحث
لانا لا نسلم ان ترك الوضع هو التوجه الى ذلك الوضع بل الى مثله ضرورة
انعدام ذلك الوضع وامتناع اعادة المعدوم واما انها ليست طالبة
بل طالبة لحالة ملائمة فلان كل وضع يتحرك اليه الجسم بحركته المستديرة
فحركته اليه هرب عنه والتوجه الى الشئ بالطبع استحال ان يكون هربا عنه
ولان الطبيعة اذا وصلت بالجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة اسكنته
قيل ثم ما يلزم ذلك اذا كانت الحالة المطلوبة امرا وراء الحركة يتوصل بها
اليه واما اذا كان المطلوب بالطبع نفس الحركة فلا وقد يجاب بان الحركة
ليست مطلوبة لذاتها بل لغيرها فانها لذاتها تقتضى لتنادى الى الغير
فيكون المطلوب بذلك الغير ويمكن ان يقال لا يلزم السكون الا اذا لم
يستعد الفلك بواسطتيل الحالة المطلوبة لنيل حالة اخرى وهلم جرا
الى غير النهاية حتى كلما حصلت له حالة مطلوبة يستعد لحالة اخرى يطلبها
فلذلك يتحرك دائما والمستديرة الفلكية ليست كذلك ولا جائز ان تكون قسرية
لان القسر على خلاف ميل يقتضيه الطبع فحيث لا طبع لا قسر فيه فحيث لا
يلزم من عدم كون حركة المستديرة طبعية ان لا يكون له ميل طبيعى من الازل
وغيره مخالف لهذه الحركة واذا لم تكن حركة الفلك طبعية ولا قسرية فان

Marfat.com

ان تكون الارادية وهو المطلوب **فصل** في ان القوة المحركة للفلك يجب

ان تكون مجردة عن المادة لان القوة المحركة للفلك تقوى على افعال اى

دورات غير متناهية بحسب المدة والعدة ولا شيء من القوى الجسمانية

المتشابهة الحالة في الجسم البسيط المنقسمة بانقسام كذلك فالمحرك

للفلك ليست قوة جسمانية وانما قلنا ان القوة الجسمانية المذكورة لا

تقوى على تحريكات غير متناهية لان كل قوة جسمانية ذكرناها فهي قابلة

بتجزي الجسم للتجزي الى اجزاء كل منها قوة وكل قوة قابلة للتجزي فان الجزء

اى كل جزء منها بالنسبة الى الجزء الجسم يقوى على شيء نسبته الى اثر كل

القوة بالنسبة الى كل الجسم كنسبة جزء الجسم الى كله والجملة تقوى على

مجموع تلك الاشياء والا لكان الجزء اى جزء القوة بالنسبة الى الجزء الجسم

مساويا للكل اى كل القوة بالنسبة الى كل الجسم او اكثر منه في التاثير هف

اذ لا تفاوت بين الجسمين البسيطين المتفاوتين صغرا وكبرا في قبول الحركة

الا باعتبار قوتين حالتين فيهما فاذا قطع النظر عن القوتين كان الجسمان

متساويين في قبول الحركة ولم يكن لزيادة قدر الجسم اثر فلا تفاوت هناك

الا في المحركين فيجب التفاوت في الحركتين على نسبة تفاوتهما ومتى كان

كذلك فالمجموع اى القوة كلها لا تقوى على غير المتناهي لان الجزء منها اما ان

يقوى على جملة متناهية من مبدأ معين او على جملة غير متناهية والثاني باطل لان المجموع

يقوى من ذلك المبدأ على ما هو زائد فيلزم الزيادة على غير المتناهي
المتسق النظام هف قيل لعله انما قيد غير المتناهي بالمتسق النظام
لان الزيادة على غير المتناهي اذا لم يكن الانتظام متسقا غير مستحيلة كالشهور
والسنين الماضية فانهما غير متناهيين مع ان الشهور اكثر من السنين
وكذا حكم الالوف المتضاعفة والمائات المتضاعفة الى غير النهاية
توضيحه ان المراد بكون غير المتناهي متسق النظام ان يكون امتدادا واحدا
متصلا في نفسه ولا يلزم من اتصال الزمان في نفسه اتصال الشهور و
السنين لانهما لا يحصلان الا باعتبار العدد العارض للاجزاء المفروضة
للزمان ولا يبقى الاتصال والاتساق وما قيل من انه يرد عليه ما لا يندفع
عنه وهو ان الاتساق لا يوجد في اجزاء الحركة قول يمكن دفعه بان
المطلوب موقوف على اتساق الحركة في نفسها وهو حاصل ولا ينافيه
عدم اتساقها باعتبار العدد العارض لاجزائها المفروضة وقد يقال
يمكن ان يكون المراد باتساق النظام عدم الانقطاع ونعني بالزيادة
على غير المتناهي لعدم الانقطاع الزيادة عليه في جهة عدم تناهيه
وذلك لازم فيما نحن فيه لفرض وقوع التحريكين من مبدأ واحد ويكون
هذا القيد احترازا عن الزيادة على غير المتناهي في جهة التناهي فانها غير
مستحيلة بل واقعة كسلسلتين من الحوادث الغير المتناهية مبتدئتين من مبدأين

Marfat.com

احدهما من يوم والاخر من يوم آخر قبل ذلك اليوم او بعده والدليل
على هذا ان المصنف لم يذكر قيد كون الزيادة في جهة عدم التناهي ولا
من ذكره لما ذكرنا ان الزيادة بدونه غير مستحيلة واما الاتساق
بمعنى الاتصال وامكان واجب الذكر ايضا لعدم الاستحالة بدونه
الا ان المصنف ترك ذكره لظهوره في الحركة اقول زيادة غير متناه على غير
متناه انما يستحيل اذا كانا مبدأهما واحد فان لم يكونا
امتدادين كاعداد الشهور والسنين او لم يكن مبدأهما واحد كما اذا كان
خط غير متناه مبدأه وسط خط كذلك فلا استحالة في الزيادة المذكورة
ولا يبعد ان يكون قوله المتسق النظام اشارة الى هذين القيدين وقد يقال لا
نسلم ان التفاوت واقع في الطرف المقابل للمبدأ المفروض حتى يلزم المحال
لم لا يجوز ان يقع التفاوت في الخلال لاختلاف الحركتين في السرعة والبطوء نعم ان
الجزء يقوى على مسافة متناهية والجزء الاخر مثله فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان
انضمام المتناهي الى المتناهي وان كانت مراتب
الانضمام متناهية لان القسمة الخارجة الممكنة للجسم متناهية وما قيل من ان الجسم
قابل للقسمة الى غير النهاية فليس تحقيقه على وجه لا ينافي فاذكرناه ثبت
ان كل ما يقوى عليه القوة الجسمانية من الحركات فهو متناه فصل في ان المحرك القريب
لا بد وان يكون متحركا بالذات فهو جسماني نسبتها الى الفلك كنسبة الخيال الينا

في أنّ كلًّا منهما محلّ لتسام الصورة الجزئية الا ان الخيال مختص بالدماغ

وهي سارية في جرم الفلك البساطة وعدم رجحان بعض اجزائه على
ای القوة الجسمانية ١٢
بعض في المحلية وتسمّى نفسا منطبعة واعلم انهم اختلفوا في محركات
ای مجبولة عليها الفلك ١٢ منه
الافلاك الجزئية للكواكب السبعة السيّارة فذهب فريق الى ان كل
كوكب منها نزّل مع افلاكه منزلة حيوان واحد ذو نفس واحدة تتعلق
سيارا كان او غير سيار ١٢ الاولى مع فلكه الاان اورد الجمع نظرا الى كل كوكب فانه يفيد الجمعية منه ١٢ خيران بعد خبر ١٢
بالكواكب لا وتعلقها بافلاكه بواسطة الكواكب بعد ذلك كما يتعلق نفس
ای التعلق بالكواكب ١٢
الحيوان بقلبه اولا باعضائه الباقية بعد ذلك بتوسطه والقوة المحركة
منبعثة عن الكواكب الذي هو كالقلب في افلاكه التي هي كالجوارح والاعضاء
كذا وجد في النسخ والصحيح الافراد ١٢
الباقية وعلى هذا يكون النفوس الفلكية تسعا اثنان للفلك الاعظم و
اي على القول بان لكل فلك نفسا منطبعة والكوكب يتعلق ولا دلا فلاكه ثانيا ١٢
فلك البروج وسبع للسيارات وافلاكها وذهب لشيخ ومتتبعا الى ان كل
فلك من الافلاك المذكورة ذو نفس محركة اياه وكذلك كل كوكب وقد اثبتوا
للكواكب بضا حركات وضعية على انفسها فعدد النفوس المحركة على هذا الراى
عدد الافلاك والكواكب جميعا لان التحريكات الاختيارية يعني الارادية الجزئية
وهو ستة عشر ١٢ برهان على المطلوب المذكور ١٢
لا يقع الا عن ارادة تابعة في الاغلب لشوق الى الطلب من ملائم ويسمى شهوة او الى دفع
اي لا يوجد ١٢
من منافر ويسمى غضبا ويدل على مغايرة الارادة للشوق كون الانسان مريدا لتناول ما لا يشتهيه
كما في الدواء البشع ومنه يعلم ان الفعل الاختياري قد يترتب على تصور النفع او الضرر من غير
كريا الطعم ١٢ حلمي اي الارادي ١٢
توسط شوق هناك وغير مريد لتناول ما يشتهيه كما اذا منعه مانع منه حيا او حميته ذلك
عطف على قوله مريدا لتناول ما لا يشتهيه ١٢ حلمي

Marfat.com

عن تصور ذلك[1] الامر الملائم او المنافر من حيث انه ملائم او منافر تصورا
[1] المراد بالتصور مطلق العلم ١٢ هاشم
مطابقا للواقع او غير مطابق وحينئذ اما ان تقع[2] عن تصور كلي او جزئي
[2] عن تصور كلي او جزئي
لا سبيل الى الاول لان التصور الكلي نسبته الى جميع الجزئيات على
[3] السوية فلا يقع منه بعض الحركات الجزئية دون بعض والا لزم الترجيح
بلا مرجح فمبدأ التحريكات الجزئية الارادية له تصورات جزئية[4] قيل لو كان
[4] الجزئي ١٢
المعتبر في صدور الفعل الجزئي التصور الجزئي لزم الدور لان تصوره من
حيث انه يمنع من وقوع الشركة يتوقف على وجوده لانا قبل حدوث
السواد المعين مثلا لا يتصور الا سوادا معينا في هذا المحل في هذا الوقت
على هذا الشرط والمقيد بهذه القيود وان كانت الوفا لا يكون الا كليا فما
تصور مثل هذا السواد من حيث تشخصه المانع عن فرض الاشتراك فلا يحصل
الا بعد وجوده ولو توقف وجوده[6] على مثل هذا التصور كان دورا وأجيب
[6] على تصور ١٢
بان ادراك الجزئي قبل وجوده موقوف على حصوله[5] في الخيال لا على حصوله في
[5] السواد المعين ١٢
الخارج وحصوله في الخارج هو الذي يتوقف على تحصيل الفاعل اياه للتوقف
[7] موقوف ١٢
على ادراكه فانه كما يكون حصول الجزئي في الخارج مبدأ لحصوله في الخيال فقد يكون
[8] اي ادراك الفاعل ذلك السواد بعينه ١٢
حصوله في الخيال ايضا مبدأ لحصوله في الخارج ولا يلزم الدور لان تصور
[9] الجزئيات الحسية ١٢
جزئي فهو جسماني هذا لا يصح[12] على اطلاقه اذ الدليل مخصوص بالجزئيات الحسية[10] وقس
[10] تسلم ١٢
صور جزئيات المجردة ترتسم في النفس[13] الصورة الجزئية ترتسم وهي اصغر وتسلم

Marfat.com

وهي كبر فاما ان يكون الاختلاف في الصغر والكبر او اختلاف الصورتين
الواو للحالية ١٢ صورة الميل واليمين ١٢
بالحقيقة او لاختلاف الماخوذ عنه الصورتان بالصغر والكبر او
اى لاختلاف حقيقتها ١٢ من الموجودات الخارجية مقدار كبر الخشب بمقدار ذراع مثلا كبر بمقدار شبر مثلا ١٢
لاختلافهما في المحل من المدرك قبل الحصر مع تجوز ان يكون لاختلاف
الاعراض كالسواد والبياض واجيب بان المفروض تساويهما فيها اقول تساويهما
مذكور في الشرح القديم ١٢ اى الصورتين في الاعراض ١٢
في الاعراض باشخاصها ممتنع ومجرد التساوي في ماهيات الاعراض ليس بـ
المناقشة لاحتمال ان يكون الاختلاف لتشخصاتها لا سبيل الى الاول لانا
نتكلم في الصورتين من نوع واحد ولا سبيل الى الثاني لان الصورة الخارجة
بالصغر والكبر لا يجب ان تكون ماخوذة من خارج فتعين القسم الثالث
لجواز ان يكونا صورتين لامر معدوم ١٢ تعليل من الياقوت ١٢ مولانا زاده
فتكون الصورة الكبيرة منهما مرتسمة في محل من المدرك غير ما ارتسمت فيه
الصورة الصغيرة فينقسم المدرك لامحالة في الوضع فما هذا شانه فهو
الاشارة الحسية ١٢ اى الاشارة ١٢ خانه ١٢ الحلبي
جسماني فهو المطلوب قيل قد ثبت بالبرهان ان القوة الجسمانية لا تقوى على التحريكات
الاعتراض للمحرر التبريزي ١٢ اسم في آخر الفصل السابق ١٢
الغير المتناهية والنفس المنطبعة للفلك قوة جسمانية فكيف صدرت عنها
المجبولة ١٢ على ما اثبتم ١٢
هذه التحريكات الغير المتناهية وهل هذا الا تناقض صريح واجيب عنه
بان مبادي الحركات الفلكية هي الجواهر المفارقة بوساطة نفوسها الجسمانية
اى النفوس المجردة عن المادة ١٢
المنطبعة في اجرامها والبرهان انما قام على ان القوة الجسمانية لا تكون موثرة آثارا
غير متناهية لا على ان لا تكون واسطة في صدور تلك الآثار ورد بانه لما جاز
وانما اذا كانت واسطة كما فيما نحن فيه فلا ١٢
بقاء القوة الجسمانية مدة غير متناهية وكونها واسطة في صدور آثار لا تناهي جاز ايضا كونها مبادي

التلك الآثار لانها المباشرة لتلك التحريكات عندهم واذا كانت[1] وبواسطة

فليخ ايضا يباشرها استقلالا وقد يجاب[2] ايضا بان هذه التحريكات الغير

المتناهية صادرة عن النفس المنطبعة بواسطة طريان الانفعالات الغير

المتناهية عليها من النفس المجردة[3] والثابت بالبرهان امتناع صدور التحريكات

الغير المتناهية من القوة الجسمانية ابتداء من غير واسطة وذلك[4] لا ينافي صدور

التحريكات الغير المتناهية منها بواسطة الانفعالات الغير المتناهية الطارية

عليها من غيرها فتامل[5] الفن الثالث في العنصريات[6] وهو مشتمل على ستة

فصول فصل في البسائط العنصرية[7] وهي اربعة بالاستقراء اذ العنصر اما بارد[8]

او حار وعلى التقديرين اما رطب[9] ويابس فالبارد الرطب هو الماء والبارد

اليابس هو الارض والحار اليابس هو النار والحار الرطب هو الهواء

والعنصر هو الاصل في اللغة العربية كاسطقس في اللغة اليونانية و

هذه الاربعة من حيث انها تتركب منها المركبات تسمى اسطقسات ومن حيث

انها تتحلل اليها المركبات تسمى عناصر ومن حيث انها يحصل بتعفنها عالم

الكون والفساد تسمى ركانا ومن حيث انها ينقلب كل منها الى الآخر تسمى اصولا

الكون والفساد وكل واحد منها يخالف الآخر في صورته الطبعية اي النوعية و

الا لشغل كل واحد منها بالطبع حيز الآخر المناسب له الكل اذ لا يلزم توافق الكل

عند عدم تخالف الكل والتالي باطل فذلك واحد منها يريد بطبعه حيزا غير ما فالمقدم

مثله وكل واحدٍ منها قابل للكون والفساد الصور المحتملة للانقلاب اثنا عشرة[1]

حاصلة من مقايسة كل من الاربعة مع الثلثة الباقية فبقيت منها الواسطة فيها

وهي انقلابات احد العنصرين الى الآخر يعني انقلاب الارض ماء و

بالعكس والماء هواءً وبالعكس والهواء ناراً وبالعكس وهي التي تعرض للصنف

لبيانها واما الستة الباقية فبعضها لا يحصل الا بواسطة واحدة يعني انقلاب

الارض هواء وبالعكس والماء ناراً وبالعكس وبعضها لا يحصل الا بواسطتين

يعني انقلاب الارض ناراً وبالعكس هذا ما اشتهر بينهم وقال الشيخ

ان الصاعقة تتولد من اجسام نارية فارقتها السخونة وصارت لاستيلاء

البرودة على جوهرها متكاثفة فلو صح ما ذكره لكان اجزاء النار منقلبة

الى اجزاء ارضية صلبة بلا واسطة وايضا قد صرحوا بان النار القوية تحيل

الاجزاء الارضية ناراً لان الماء الصافي ينقلب في زمان قليل جزاً يقرب

منه في الحجم فلا محال لان يتوهم ان فيها اجزاء ارضية انعقدت حجراً بعد ذهاب

الماء بالتبخير او النضوب وقيل ذلك معاين في عين سيمكوه وهي قرية من

بلدة مراغة من بلاد آذربيجان وماؤه ينقلب حجر امر او الحجر يحل بالحيل

الاكسيرية ماءً وذلك بتصييره ملحاً اما بالاحراق او بالسحق مع ما يجري

مجرى الملح كالنوشادر ثم اذابته بالماء وقد يقال ان ارباب الاكسير يتخذون

مياهاً حادة يحللون فيها اجساداً صلبة حجرية حتى تصير مياهاً جارية وكذا

---

[1] هذا ماخوذ من شرح حكمة العين ١٢

٥١ قوله اثنا عشر مثلا الانقلاب الارض ماء وهواء وناراً ثلثة وكذا الانقلاب الماء وهواء وناراً ثلثة وكذا الانقلاب الهواء ارضا وماء وناراً ثلثة وكذا الانقلاب النار ارضا وماء وهواء اثنان الخ

٥٢ قوله اثنا عشر من الضرب الاربعة مستة في كل تركيب يتالف منان من العناصر الاربعة وفي كل تركيب يحصل انقلابان والكل اربعة وعشرون انقلابا

٥٣ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب الارض ماء وانقلاب الماء ارضا

٥٤ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب الماء هواء وانقلاب الهواء ماء

٥٥ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب الهواء نارا وانقلاب النار هواء

٥٦ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب النار ارضا وانقلاب الارض نارا

٥٧ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب الماء نارا وانقلاب النار ماء

٥٨ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب الهواء ارضا وانقلاب الارض هواء

٥٩ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب الماء ارضا وانقلاب الارض ماء

٦٠ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب الهواء ماء وانقلاب الماء هواء

٦١ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب الهواء نارا وانقلاب النار هواء

٦٢ قوله بالعكس يعني ان ضرب الاثنين في الستة اي في عدد التراكيب التي يحصل فيها انقلاب النار ارضا وانقلاب الارض نارا

٦٣ قوله بالعكس هذا ما اشتهر بينهم وقال الشيخ ان الصاعقة الخ اعلم ان الصاعقة نار تنزل من السحاب في زمان الصيف وتحرق ما تصيبه وتذيب الحديد وتحرق الاشجار وتهلك الحيوان وتنفذ في الارض وتغوص فيها وتبقى فيها اثرا وقد تنفذ في الحديد ولا تحرقه وقد تحرق الثوب ولا تحرق ما يليه وقد تحرق الكيس ولا تحرق ما فيه من الدراهم والدنانير وقد تذيب الدراهم والدنانير ولا تحرق الكيس وقد تحرق الخشب ولا تحرق الفحم وقد تحرق الفحم ولا تحرق الخشب وقد تحرق الخشب والفحم ولا تحرق الحديد الذي هو بينهما وقد تحرق الحديد ولا تحرق الخشب والفحم وقد تحرق الخشب والحديد ولا تحرق الفحم وقد تحرق الفحم والحديد ولا تحرق الخشب وقد تحرق الخشب والفحم والحديد معا وقد تحرق الخشب والفحم ولا تحرق الحديد الذي بينهما وقد تحرق الفحم والحديد ولا تحرق الخشب الذي بينهما وقد تحرق الخشب والحديد ولا تحرق الفحم الذي بينهما

الهواء ينقلب ماء كما يرى في قلل الجبال فانه يغلظ الهواء لشدة البرودة
ويصير ماء وتتقاطر دفعة من غير ان يتساقى اليها سحاب من موضع آخر
او ينعقد من بخار متصاعد والشيخ حكى انه شاهد ذلك في جبال طبرستان
وطوس وغيرهما وقد يشاهد اهل المساكن الجبلية امثال ذلك كثيرا والماء
ايضا ينقلب هواء بالتجزير كما يشاهد في الثياب المبلولة المطروحة في
الشمس وعند غليان القدر وكذا الهواء ينقلب نارا كما في كوة الحداد حين اذ
سدت المنافذ التي تدخل فيها الهواء الجديد والحق في النفخ والنار ايضا ينقلب
هواء كما يشاهد في المصباح فان ما ينفصل عن شعلته لو بقيت زال الرؤيت
ولو احرقت سقف الخيمة فاذن انقلبت هواء وايضا النار الكائنة في كور
الحدادين تنطفي وتصير هواء ونقول ايضا الكيفيات العنصرية زائدة على الصور
الطبيعية لانها تسقي في الكيفيات مثل التسخن والتبرد مع بقاء الصور الطبعية
بدواتها ولو كانت الكيفيات نفس الصور الطبعية لاستحال ذلك لا يخفى عليك
ان ما ذكره غير ظاهر في جميع الكيفيات لسائر العناصر والبسائط سواء كانت
حقيقية او اضافية ليشمل الكلام المزاج الثاني ويكون تعريف المزاج
جامعا اذ اتصغرت واجتمعت وتماست في المركب وفعل بعضها في بعض
بقواها اي كيفياتها المتضادة قيل المراد بتضاد الكيفيات ههنا هو التخالف مطلقا
لا التضاد الحقيقي المصطلح الذي يكون بين الشيئين في غاية الخلاف والا

Marfat.com

لم يكن الكلام متناً ولا للمزاج الثاني كمزاج الذهب الحاصل من امتزاج الزيبق
والكبريت لان مزاج الزيبق ليس في غاية البعد عن مزاج الكبريت لتشابههما وردّ
ذلك بانه لا حاجة الى حمل الكلام على خلاف المصطلح فان المركبات بعضها حار وبعضها
بارد وبعضها رطب وبعضها يابس فكما ان بين السواد والبياض على الاطلاق تضاداً
وغاية الخلاف كذلك بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكسر
كل واحد منها سورة كيفية الاخر الظاهر ان مذهبه ما ذهب اليه بعض المحققين
من ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية والمنفعل المنكسر هو سورة الكيفية
لا نفسها فان الحرارة مثلاً تكسر سورة البرودة والبرودة تكسر سورة الحرارة
وانكسار سورة البرودة لا يجب ان يكون بسورة الحرارة بل يحصل ذلك بنفس
الحرارة فان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد تكسر سورة برودتها
وكذلك انكسار سورة الحرارة لا يلزم ان يكون بسورة البرودة بل قد يحصل
بنفس البرودة اذ الماء القليل البرد اذا امتزج بالماء الشديد الحر تكسر سورة
حرارتها فتحصل كيفية متوسطة توسطاً ما بين الكيفيات المتضادة بحيث
يستحسن بالقياس الى البرودة ويستبرد بالقياس الى الحرارة وكذا الحال في الرطوبة
واليبوسة متشابهة في جميع اجزائه يعني يكون الحاصل من تلك الكيفية
في كل جزء من اجزاء المركب مماثلاً للحاصل في جزء آخر اي يساويه في الحقيقة النوعية
من غير تفاوت الا بالعدد وهو المزاج **فصل** في كائنات الجو هي ما يحدث من العناصر

بارد مزاج ووجه التسمية ان اكثر هلجه ث في الجوّ اى ما بين السماء والارض اما
السحاب والمطر وما يتعلق بهما فالسبب الاكثرى في ذلك تكاثف اجزاء البخار
وهو اجزاء هوائية تمازجها اجزاء صغار مائية تلطفت بالحرارة لا تمايز بينهما
في الحس لغاية الصغر الصاعدين لان مايجاور الماء من الهواء يستفيد كيفية البرد
من الماء قيل هذه المقدّمة ليست تعليلا لما قبلها بل هي مقدمة تفيدنا في
اثناء البحث حيث قال فان كان كثيرا فقد ينعقد سحابا ما طرا قول يمكن
توجيه الكلام بان لا تكون هذه المقدّمة مستدركة ههنا بان يقال
قد ذكروا انّ نهواء ربع طبقات الاولى ما يمتزج مع النار وهي التي تتلاشى
فيها الابخنة المرتفعة عن السفل وتتكون فيها الكواكب ذوات الاذناب و
النيازك وما يشبهها الثانية الهواء الغالب وهي التي تحدث فيها الشهب
الثالثة الهواء البارد المختلط بالاجزاء المائية ولا يصل اليه اثر شعاع الشمس
بالانعكاس من وجه الارض وتسمّى طبقة زمهريرية وهي منشأ السحاب و
الرعد والبرق والصاعقة الرابعة الهواء الكثيف الذي يصل اليه اثر شعاع
الشمس والطبقتان الاوليان منها مجاورتان للنار والاخريان للماء فحاصل كلامه
ان كلا من الطبقتين الاخريين يستفيد كيفية البرد من مخالطة الاجزاء المائية
لكن الطبقة الرابعة لا تبقى على صرافة برودتها التي اكتسبتها من مخالطة تلك
الاجزاء لوصول اثر شعاع الشمس اليها بالانعكاس ثم الطبقة الثالثة التي بقطعها

عنها تاثير شعاع الشمس تبقى باردة فاذا بلغ البخار في صعوده اليها تكاثف بواسطة
البرد فان لم يكن البرد قويا اجتمع ذلك البخار وتقاطر للثقل الحاصل من التكاثف
والانجماد فالمجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان كان البرد قويا فاما
ان يصل البرد الى اجزاء السحاب قبل اجتماعها او لا يصل قبل اجتماعها بل يصل بعده
فان وصل قبل اجتماعها ينزل السحاب ثلجا وان لم يصل قبل اجتماعها بل وصل
بعده ينزل بردا بفتح الراء واما اذا لم يصل البخار الى الطبقة الباردة الزمهريرية
لقلة الحرارة الموجبة للصعود فان كان كثيرا فقد ينعقد سحابا ماطرا اذا اصابه
برد كما حكى الشيخ انه شاهد البخار قد صعد من اسافل بعض الجبال صعودا يسيرا
وتكاثف حتى كانه مكبة موضوعة على وهدة وكان هو فوق تلك الغمامة في
الشمس وكان من تحته من اهل القرية التي كانت هناك يمطرون وقد ينعقد
ويسمى ضبابا او يرتفع بادنى حرارة تصل اليه لكثرة الطافته وان كان قليلا فاذا
ضربه البرد اى برد الليل فان لم يجمد فهو الطل وان جمد فهو الصقيع ونسبته
الى الطل كنسبة الثلج الى المطر وقد يتكون السحاب من انقباض الهواء بالبرد
الشديد فيحصل منه الاقسام المذكورة ولذا قيد المصنف السبب فيما سبق
بالاكثري واما الرعد والبرق فسببهما ان الدخان وهو اجزاء نارية تخالطها اجزاء صغار
ارضية تلطفت بالحرارة بحيث لا تمايز بينهما في الحس لغاية الصغر اذا ارتفع
مع البخار مختلطين وانعقد السحاب من البخار واحتبس للدخان فيما بين

Marfat.com

السحاب فما صعد من الدخان الى العلو لبقاء حرارته او نزل الى السفل لزوالها

مزق السحاب في صعوده او نزوله تمزيقا عنيفا فيحصل صوت هائل هو الرعد

بتمزيقه وان اشتعل الدخان لما فيه من الدهنية بالحركة العنيفة المقتضية

للحرارة كان برقا ان كان لطيفا وينطفي بسرعة وصاعقة ان كان غليظا و

لم ينطفي حتى يصل الى الارض واذا وصل اليها فربما صار لطيفا ينفذ في المتخلخل

ولا يحرق ويثقب الاجسام المندمجة فيذيب الذهب والفضة في الصرة

ونحوها ولا يحرق فيها الا ما احترق من الذوب وربما كان كثيفا غليظا جدا فيحرق كل

شئ اصابه وكثيرا ما يقع على الجبل فيدكه دكا واما الريح فقد تكون بسبب

ان السحاب اذا ثقل لكثرة البرد اندفع الى السفل فصار لشخته بالحركة ويتخلل

الاجزاء المائية في اثنائها هواء متحركا اي ريحا وايضا يتموج الهواء بالاندفاع

المذكور فيحصل الريح وقد تكون لاندفاع يعرض للهواء بسبب تراكم السحب وتزاحمها

او لاختلافها في القوام فيدفع الكثيف الرقيق فيصير السحاب من جانب الى

طرف آخر وقد تكون لانبساط الهواء بالتخلخل في جهة اي ازدياد مقداره بدفع

انضمام جسم آخر اليه واندفاعه من جهة الى جهة اخرى فيدفع الهواء ما يجاوره

وذلك المجاور ايضا يدفع ما يجاوره فيتموج الهواء وتضعف تلك المدافعة

شيئا فشيئا الى غاية ما فقف وقد يحدث ايضا من تكاثف الهواء لانه اذا صغر

حجمه يتحرك الهواء المجاور له الى جهة ضرورة امتناع الخلاء وقد تكون بسبب برد

الدخان المتصعد الى الطبقة الزمهريرية ونزوله ومن الريح مايكون

سموما اى متيكيفا بكيفية سمية محرقا قد يرى فيه حمرة شعل النيران

لاحتراقه فى نفسه بالاشعة وقيل بلختلاطه ببقية مادة الشهب اولمروره

بالارض الحارة جدا وقد تحدث رياح مختلفة الجهة دفعة فتدافع تلك

الرياح الاجزاء الارضية فينضغط تلك الاجزاء بينها ثم تنفعة كانها تلتوى على

نفسها وهى الاعصار واما قوس قزح فهى انما تحدث من ارتسام ضوء النير الاكبر

اى الشمس فى اجزاء رشية صغيرة صيقلية متقاربة غير متصلة مستديرة

آى واقعة على هيأة الاستدارة وبيانه انه اذا وجد فى خلاف جهة الشمس الاجزاء

المذكورة على وضع ينعكس الشعاع البصرى عن كل منها الى الشمس كان وراء تلك

الاجزاء جسم كثيف اما جبل او سحاب كدر وكانت الشمس قريبة من الافق وراء نا

على الشمس ونظرنا الى تلك الاجزاء وانعكس شعاع البصر عنها الى الشمس فيرى فى

كل جزء من تلك الاجزاء ضوء هاروت شكلها لانا نعلم بالتجربة ان الصيقلى الذى

ينعكس منه شعاع البصر اذا صغر جدا ادى الضوء واللون دون الشكل فكانت

تلك الاجزاء على هيأة قوس مستديرة اقل من نصف الدائرة وبحسب ارتفاع

الشمس ينتقص هذه القوس لانتقاص الاجزاء التى ينعكس منها الاشعة البصرية

الى الشمس من الطرفين وانما احتاج حدوثها الى ان يكون وراء تلك الاجزاء الرشية

جسم كثيف لتصير كالمرأة فان الشفاف لا يرى فيه شئ اذا كان وراءه شفاف آخر

Marfat.com

واما قيد كون الشمس قريبة من الافق فلان الاجزاء الرشية الكائنة في الجو للطافتها
تتخلل سريعا بادنى سخونة تصيبها من ارتفاع الشمس فان قلت لو صح ذلك ليرى
في الجو احيانا شئ غير مستدير على الوان قوس قزح بان يكون اجتماع الاجزاء الرشية
المذكورة على غير هيأة الاستدارة قلت لما تقرر في المناظر انه لا بد من تساوي زاويتي
الشعاع والانعكاس فاذا اجتمعت تلك الاجزاء على غير هيأة الاستدارة لم ينعكس الشعاع
من كل منها الى الشمس كما لا يخفى على من له تخييل صحيح واختلاف الوانها بسبب اختلاف
ضوء النير والوان الغمام المختلفة وقد يقال ان الناحية العليا منها لما قربت من الشمس
قوي فيها الاشراق فترى الاحمر الناصع واما الناحية السفلى فلما بعدت
عنها كانت اقل اشراقا فيرى فيها حمرة الى سواد وهو الارجواني واما ما يتوسط
بينهما فان لونه متولد من ذينك اللونين وهو الكراثي ورد هذا بان الكراثي
لا يناسب هذين اللونين بل هو متولد من الصفرة والسواد وبان سبب اختلاف
الوانها لو كان اختلاف اجزائها بالقرب والبعد مقيسا الى النير كان الانتقال من
احد اللونين الى آخر على سبيل التدريج فلم يكن الالوان الثلثة متشابهة الاجزاء
عند الحسن وقال الشيخ لست احصله واما الهالة فايضا انما تحدث من انتسام
ضوء النير في اجزاء رشية صغيرة صيقلية متقاربة غير متصلة مستديرة
حول النير وبيانه انه اذا وجد بين الناظر والنير الاجزاء المذكورة على وضع ينعكس
الشعاع البصري من كل منها الى النير ونظر في تلك الاجزاء فيرى في كل منها ضوء النير

الفصل الثاني في قوس قزح

قوس قزح اما ان يكون في السحاب او في الغمام او في الطل او في الماء
الجاري او في الهواء بازاء الشمس او القمر او غيرهما من الكواكب ليلا او نهارا
كما ان الاشتراط المذكور في الشمس فالظاهر ان يكون في القمر كذلك اذا كان
بدرا او قريبا منه وكما ان العلة المادية في الشمس ان يكون في الغمام او في
الطل او في الماء الجاري كذلك في القمر وكما ان العلة الفاعلية في الشمس
انعكاس الشعاع كذلك في القمر وكما ان العلة الصورية في الشمس ان يكون
الانعكاس على هيأة الاستدارة كذلك في القمر وكما ان العلة الغائية في الشمس
ان يرى الالوان المخصوصة كذلك في القمر وكما ان العلة الصورية في الشمس
ان يكون الانعكاس على هيأة الاستدارة كذلك في القمر وكما ان العلة الغائية
في الشمس ان يرى الالوان المخصوصة كذلك في القمر وكما ان العلة الصورية
في الشمس ان يكون الانعكاس على هيأة الاستدارة كذلك في القمر وكما ان
العلة الغائية في الشمس ان يرى الالوان المخصوصة كذلك في القمر وكما ان
العلة الصورية في الشمس ان يكون الانعكاس على هيأة الاستدارة كذلك في القمر

دون شكله لما سبق وكان مجموعها على هيأة دائرة تامة او ناقصة وهي الهالة و
في قوس قزح والوجه ذكر في الهامش ١٢ الاجزار الرشية ١٢
تدل على حدوث المطر لدلالتها على رطوبة الهواء واذا التقى اذ يوجد سحابتان
وكذا القوس لدلالتها على الرطوبة ١٢ علمي
على الصفة المذكورة احدهما تحت الاخرى حدثت هناك هالة تحت هالة وتكون
الثانية اعظم لانها اقرب الينا وزعم بعضهم انه راى سبع هالات معا واعلم
ان هالة الشمس وتسمى الطفاوة بضم الطاء نادرة جدا لان الشمس تحلل السحاب الرقيق وقلما
تحلل الشمس اجزار السحابة ١٢ منه
تحلى الشيخ في الشفاء انه راى حولها ثلاثة هالة تامة وثلاثة هالة ناقصة على الوان
قوس قزح واما الشهب فسببها ان الدخان اذا بلغ حيز النار وكان لطيفا غير متصل
جمع شهاب بالكسر شعلة نار ساطعة ١٢ علمي وهي الطبقة الثانية ظهوار ١٢ هاشم
بالارض اشتعل فيه النار فانقلب الى النارية ويلتهب بسرعة حتى يرى كالمنطفئ
لهذا الاشتعال ١٢ يشتعل ١٢ شمل ١٢ الذي ذكره كالراج
بيانه على ما ذكره المحقق في شرح الاشارات انه يشتعل طرفه العالي ولا شيء ينهب
الانطفار والاشتعال ١٢ الطوسي ١٢
الاشتعال فيه الى اخره فيرى الاشتعال ممتدا على سمت الدخان الى الطرف الاخر هو المسمى
بالشهاب فاذا استحال الاجزاء الارضية نارا صرفة صارت غير مرئية فظن انها
لب طبا ١٢ علمي
طفئت وليس كذلك بطفؤ وان كان الدخان غليظا لا ينطفئ النار ايا ما وشهوا بقدر
قمر ومردون آتش وچراغ ١٢ تاج غير متصل بالارض ١٢ علمي
غلظه وتكون على صورة ذي ذوابة او ذنب او رمح او حيوان له قرون وحكى ان بعد
كيسو ١٢
المسيح عليه السلام بزمان كثير ظهر في السماء نار مضطرمة في ناحية القطب الشمالي
الاضطرام زبانه زدن آتش ١٢ تاج
وبقيت السنة كلها وكانت الظلمة تغشى العالم من تسع ساعات من النهار الى الليل
ميپوشد ١٢
حتى لم يكن احد يبصر شيئا وكان ينزل من الجو شبيه الهشيم والرماد وان كان ليتصل البخار
گياه ريزه وخشك ١٢ علمي بالارض ١٢ متصل ٩
بالارض يشتعل النار فيه نازلة الى الارض ويسمى الحريق واما الزلزلة
فيرى كانها نار تنزل من السماء الى الارض ١٢ امير كه

فيرى كانه شيء
ينزل من السماء
الى الارض فاذا
وصلت الى
الارض احترقت
تلك المادة بالكلية
ولم يقف منها شيء
وذلك سبيل السراج
المنطفئ اذا وضع
تحت السراج
الدخان من
الاول الى الثاني
فاحترق الجميع
فيشتعل ١٢ صحاح
الدين هاشم
قوله دام الزلزلة

وانبعار العيون فاعلم ان البخار اذا احتبس في الارض يميل الى جهة ويتبرد بها
سبب انبعار العيون ١٢ لما فيها من ثقب وفرج الى الصدر
اى بالارض فينقلب مياها مختلطة بجزاء عجارية اذا قل فاذا كثر بحيث لا يسعه
بسبب البرد الحاصل من ملاقاة الارض ١٢
الارض اوجب انشقاق الارض فانفجر منه العيون قال ابو البركات في المعتبر ان
كثر بخارها وقوة الانفجار التي معها ١٢ هاشم
السبب في العيون والقنوات ويجري مجريها هو ما يسيل من الثلوج ومياه
كالوادية والانهار ١٢ على
الامطار لانا نجدها تزيد بزيادتها وتنقص بنقصانها واما استحالة الاجوية
ويجتمع في ثقب احماق الارض وما نفذ بارده من الصدر
والاجوبة المضمرة في الارض لا مدخل لها في ذلك واحتج بان باطن الارض في
كما قاله المصنف والآخرون ١٢
الصيف اشد برد امنه في الشتاء فلو كان سبب هذه استحالتها لوجب ان يكون العيون
والقنوات ومياه الآبار في الصيف ازيد وفي الشتاء انقص مع ان الامر بخلاف
لوجود قوة السبب الفاعل لها وهو البرد ١٢ هاشم
ذلك على ما دلت عليه التجربة والحق ان السبب الذي ذكره صاحب
المعتبر معتبر لا محالة الا انه غير مانع من اعتبار السبب الذي ذكره المصنف
واحتجاجه في المنع انما يدل على انه لا يجوز ان ذلك هو السبب التام
جواب عما يقال كيف لا يكون الخامس هذا الاعتبار وانه قد احتج على منعه منه ١٢

لا على انه لا يجوز ان يكون ذلك سببا في الجملة واذا غلط البخار حيث لا ينفذ
يعني ان كان بخار وخالف كثير المادة ١٢
في مجاري الارض وكانت الارض كثيفة عديمة المسام اجتمع طالبا للخروج ولم
يمكنه النفوذ فزلزلت الارض وكذا الريح والدخان وربما قويت المادة على
في مجاري الارض ١٢ هاشم
شق الارض فيحدث صوت هائل وقد يخرج نار لشدة الحركة المقتضية
لسبب اشتعال البخار والدخان الممتزجين على طبيعة الدهن **فصل** في المعادن
الدهن ١٢ الكبريت ١٢
المركب التام وهو الذي له صورة نوعية تحفظ تركيبه

اما ان يكون له نشوء ونماء اولا فالثاني هو المعدني والاول اما ان يكون له
حس وحركة ارادية اولا فالثاني هو النبات والاول هو الحيوان وقد يقال
لم ينتهض دليل على ان المعدني والنبات ليس لهما حس وحركة ارادية وان
المعدني ليس له تغذ ونمو وغايته على الوجدان وانه لا يدل على العدم ولهذا
قال شارح التلويحات المركب ان تحقق كونه ذا حس وارادة فهو الحيوان
والا فان تحقق كونه ذا نماء فهو النبات والا فهو المعدني وقد يتمسك
بشعور النبات واختياره في الحركة بما يشاهد من ميلانه عن سمت
الاستقامة في الصعود اذا كان هناك مانع فانه قبل ان يصل الى ذلك
المانع يعوج ثم اذا جاوزه عاد الى تلك الاستقامة وفي شجرة الخلاف واليقطين
امارات شاهدة بذلك وقد يتمسك ايضا لاعتزاء المعدني بما ظهر في
المرجان من هيأة النماء الا بجزة والادخنة المحتبسة في الارض اذا كثرت
يتولد عنها ما مر واذا لم تكن كثيرة اختلطت على ضروب من الاختلاطات
المختلفة في الكم والكيف فتكون منها الاجسام المعدنية فان غلب البخار
على الدخان يتولد الشم والبلور والزبيق والزرنيخ والرصاص وهو اما
ابيض وهو القلعي او اسود وهو الاسرب واذا طلق الرصاص اريد
به الابيض وغيرها من الجواهر المشفة قيل في عد الزبيق والرصاص
من هذا القسم نظرا الى الرصاص فلانه من الاجساد السبعة التي تتولد من

Marfat.com

امتزاج الزيبق والكبريت ولانه لا شفيف وامّا الزيبق فلانه لا شفيف

فيه ايضاً ولما تقرّر عندهم انه يتولد من جسم مائى خالطته اجزاء كبريتية فى غاية

اللطافة مخالطة شديدة بحيث لا يوجد له سطح الا وهو مغشّى بغلاف من اجزاء

الكبريتية كالقطرات المرشوشة على تراب هبائى مسحوق غاية السحق بحيث

يصير كل قطرة منها مغشاة بغلاف ترابى يحفظها وان غلب الدخان يتولد

المح والزاج والكبريت والنوشادر ثم من اختلاط بعض هذه اى الزئبق مع

بعض اى الكبريت تولدت الاجسام الارضية اى الاجساد السبعة المنطرقة

وهى القابلة لضرب المطرقة بحيث لا تتكسر ولا تتفرق بل تلين وتندفع الى

عمقها فتبسط مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد والخارصينى و

الاسرو القلعى فصل فى النبات وله قوة اى صورة نوعية عديمة الشعور عند

الاكثر تحفظ تركيبه وتقبل عن محركات النبات فى الاقطار الملتئمة اعواداً وفعلاً مختلفة

بالات مختلفة قيل وان الواحد لا يصدر عنه افاعيل مختلفة الا بالآلات

المختلفة وفيه نظر لان قولهم الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا الواحد

على تقدير صحته لا يستلزم ان لا يصدر عن الواحد افاعيل مختلفة الا بالجهات

المختلفة سواء كانت تلك الجهات الآلات او غيرها وتسمّى نفساً نباتية وهى

كمال اول وهو ما يتم به النوع اما فى حد ذاته كهيأة السرير فانها كمال للخشب السريرى

لانه اذا تم السرير فى حد ذاته لا بها او فى صفاته كالبياض فانه كمال للجسم

Marfat.com

الابيض لايكمل فى صفته الابه والاوّل كمال اوّل والثانى كمال ثان لجسم طبيعى

ليس المراد به ههنا مايقابل الجسم التعليمى بل مايقابل الجسم الصناعى ولاحترز به

عن مثل الهيأة السريرية ومنهم من رفع طبيعى على انه صفة لكمال احترازا

عن الكمال الصناعىّ فالكمال الاوّل قد يكون صناعيّا يحصل بصنع الانسان

كما فى السرير وقد يكون طبيعيّا لامدخل لصنعه فيه آلى يجوز جره على انّه صفة

جسم اى جسم مشتمل على الآلة ورفعه على انّه صفة كمال اى كمال ذى آلة واحترز به عن

صور البسائط والمعدنيات من جهة مايتولّد ويزيد ويغتذى فقط واحترز به

عن النفس الحيوانيّة والانسانيّة فلها قوة غاذية لاجل بقاء الشخص وهى

القوّة التى تحيل جسما آخر الى مشاكلة الجسم الذى هى فيه فتلصق تلك القوة ذلك

الجسم المشاكل به بدل ما تحلل عنه بالحرارة الغريزية او غيرها ولها

قوّة نامية لاجل كمال الشخص والقياس ان يقال منمية لكنهم راعوا

مشاكلة الغاذية وهى التى تزيد فى الجسم الذى هى فيه زيادة فى اقطاره

طولا وعرضا وعمقا قيل احترز عن الزيادة الصناعية فانها لاتكون فى الاقطار

الثلثة لان الزيادة الصناعيّة فى بعض الاقطار يوجب النقصان فى بعض

الخر وفيه نظر لان زيادة الجسم المغتذى فى الاقطار بانضمام الغذاء اليه بنفسه

واذا كان كذلك فنقول فى الزيادات الصناعيّة ايضا اذا اضاف الصانع الى الشمعة

مقدار الخرمن الشمع حصلت الزيادة الصناعيّة فى الاقطار

Marfat.com

ان يبلغ كمال النشوء يخرج به مبدأ السمن والورم اذ ليس غايتهما بلوغ الجسم الى كمال
نشوئه وقيل هما خارجان بقوله على تناسب طبعي اى نسبة تقتضيها طبيعة الحار وقد يقال
ان السمن والورم خارجان بقوله في قطاره طولا وعرضا وعمقا اما السمن فلانه لا
يزيد في الطول بل في العرض والعمق واما الورم فلامتناع تورم القلب
بالاتفاق وتورم العظام عند الاكثرين اقول فيه بحث لان المفهوم من
زيادة الجسم في اقطاره الثلثة ان يزيد مجموعه من حيث هو مجموع لا ان يزيد
كل جزء من اجزائه وقد صرح بعض المحققين بان السمن يزيد في الطول ايضا ولها قوة
مولدة لاجل بقاء النوع وهي التي تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا وتجعله مادة
ومبدأ لمثله او شخص من جنسه ليشمل البعل واعلم ان ههنا ثلث قوى احدها
ما تجعل الدم المستعد للمنوية منيا في الانثيين وثانيها ما تجيء كل جزء من المني
الحاصل من الذكر والانثى في الرحم بعضو مخصوص بان تجعل بعضه مستعدا
للعظمية وبعضه مستعدا للعصبية الى غير ذلك والمولدة مجموعها تابين
القوتين فوجدتها اعتبارية وثالثها ما تصور مواد الاعضاء بصورها الخاصة
بها وتسمى مصورة وقد ذهب المحقق الطوسي الى ان صدور التصوير عن قوة
عديمة الشعور ممتنع وكان المصنف ايضا ذهب الى ذلك فلذا لم يذكر
المصورة ههنا والغاذية تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع ثفله
فلها خوادم اربع قوة جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة للثفل

ان يبلغ كمال النشوء يخرج به مبدأ السمن والورم اذ ليس غايتهما بلوغ الجسم الى كمال
نشوئه وقيل هما خارجان بقوله على تناسب طبعي اى نسبة تقتضيها طبيعة الحار وقد يقال
ان السمن والورم خارجان بقوله في قطاره طولا وعرضا وعمقا اما السمن فلانه لا
يزيد في الطول بل في العرض والعمق واما الورم فلامتناع تورم القلب
بالاتفاق وتورم العظام عند الاكثرين اقول فيه بحث لان المفهوم من
زيادة الجسم في اقطاره الثلثة ان يزيد مجموعه من حيث هو مجموع لا ان يزيد
كل جزء من اجزائه وقد صرح بعض المحققين بان السمن يزيد في الطول ايضا ولها قوة
مولدة لاجل بقاء النوع وهي التي تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا وتجعله مادة
ومبدأ لمثله او شخص من جنسه ليشمل البعل واعلم ان ههنا ثلث قوى احدها
ما تجعل الدم المستعد للمنوية منيا في الانثيين وثانيها ما تجيء كل جزء من المني
الحاصل من الذكر والانثى في الرحم بعضو مخصوص بان تجعل بعضه مستعدا
للعظمية وبعضه مستعدا للعصبية الى غير ذلك والمولدة مجموعها تابين
القوتين فوجدتها اعتبارية وثالثها ما تصور مواد الاعضاء بصورها الخاصة
بها وتسمى مصورة وقد ذهب المحقق الطوسي الى ان صدور التصوير عن قوة
عديمة الشعور ممتنع وكان المصنف ايضا ذهب الى ذلك فلذا لم يذكر
المصورة ههنا والغاذية تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع ثفله
فلها خوادم اربع قوة جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة للثفل

Marfat.com

لا يبعد ان تحد الغاذية والهاضمة واكثر الاطباء كجالينوس وابي سهل المسيحي
لان شأن كليهما حالة الغذاء الى مشاكلة المغتذى ١٢
وصلحب الكامل وغيره من الاطباء المتاخرين لم يفرقوا بينهما وغاية ما قيل
في الفرق ان القوة الهاضمة يبتدأ فعلها عند انتهاء فعل الجاذبة وابتداء فعل
الماسكة فاذا جذبت جاذبة عضو شيئا من الدم وامسكته ماسكة ذلك العضو
فللدم صورتان نوعيتان فاذا استحال شيئا بالعضو فقد بطلت تلك الصورة وحدثت
حال كونه ١٢
صورة اخرى فيكون ذلك كونا للصورة العضوية وفسادا للصورة الدموية
الاستحالة ١٢ لحصولها بالفعل ١٢ لخلعها ١٢
وهذا الكون والفساد انما يحصلان بان يحدث هناك من الطبخ ما يجعل ياخذ
الاولى بان او افراد الخبز ١٢ اى في موضع تقع فيها هذه الحركات ١٢
استعداد المادة للصورة الدموية في الانتقاص ويأخذ استعدادها للصورة
اى ينقص الاستعداد الذى في المادة للصورة الدموية ١٢ اى تزيد الاستعداد الذى في المادة للصورة العضوية ١٢
العضوية في الاشتداد ولا يزال الاول ينتقص والثاني يشتد الى ان تنتهي المادة
الى حيث يبطل عنها الصورة الاولى وهي الدموية فتحدث الاخرى وهي العضوية
فههنا حالتان احداهما سابقة على الاخرى فالحالة الاولى هي فعل القوة
وهي انتقاص استعداد المادة للصورة الدموية ١٢
الهاضمة والثانية هي فعل القوة الغاذية وأورد عليه انه لم لا يجوز ان يكون
وهي ازدياد الاستعداد للصورة العضوية ١٢
حصول الحالتين بقوة واحدة فانه لو اعتبر تعدد مثل هذه الحالات واستندت
الانتقاص والازدياد ١٢
كل واحدة منها قوة على حدة لصارت القوى اكثر من المذكورة فان الغذاء لتغيرات
كثيرة بحسب مراتب العضو بعضها تغير في الكيف فقط وبعضها تغير في الصورة
النوعية ايضا ولم يجز ان تكون تلك التغيرات الكثيرة بقوة واحدة هي الهاضمة
فليجز ان يكون التغير الى الصورة العضوية ايضا بتلك القوة بعينها فتكون هي مبطلة

Marfat.com

المذكور ١٢

للصورة النّموّيّة ومحصّلة للصّورة العضويّة كما كانت مبطلة للصورة الغذائية

ومحصّلة للصّورة النّموية والنّامية تقف من لفعل اولا حين كمال النشوء وتبقى

الغاذية تفعل الى ان تعجز فيعرض الموت وقيل هذا دليل على التغاير بين القوتين

ويحتمل ان يكون هناك قوّة واحدة يختلف احوالها بالقوة والضّعف فتحصّل برهة

من الغذاء ما يزيد على قدر المتحلّل وذلك فى سن النّمو اعنى الى قريب من الثلثين

ثم يتطرق اليها شئ من الضعف فتحصّل منه ما يساويه وذلك فى سن الوقوف الى قريب

من الاربعين ثم يتزايد ضعفها فلا تقوى على تحصيل ما يساوى المتحلل وذلك فى سن

الانحطاط الخفى الّذى لا يتبين اعنى الى قريب من الستين وفى سن الانحطاط الظاهر الذى

هو ما بعده الى آخر العمر فصل فى الحيوان وهو مختص بالنفس الحيوانية وهى كمال

اول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يدرك الجزئيات الحسّانية وتتحرك بالارادة اقول ههنا

الكلام فى هذا الشيء وهو ما ذكره فى النفس النباتية تأمل اذ المجردة تدركها النفس الناطقة ١٢ هاشم رح

بحث لانه ان اراد الآلى من جهة هذين الامرين فقط على ما مر فى النبات فلا يصدق

اى المص ١٢ اى الادراك اى لا من جهة ادراك الافعال النباتية ١٢

التعريف على النّفس الحيوانية لانها آليّة من جهة الافعال النباتية ايضا وان اراد

الآلى من جهة ما مطلقا فينتقض التعريف بالنفس الناطقة فالمناسب ان يقال من جهة

بدون قيد فقط ١٢

ما يفعل الافعال النباتية ويدرك الجزئيات الحسانية ويتحرك بالارادة فقط

يخرج النفس الناطقة بقيد فقط ١٢

اللّهمّ الآن يقال انه ذهب الى ما زعمه بعضهم من ان بدن الحيوان يشتمل على صورة

جواب باختيار الشق الاول ١٢

معدنيّة لحفظ التركيب وعلى نفس نباتية للتغذية والتنمية والتوليد وعلى نفس

حيوانية للاحساس والحركة الارادية ولا يرد مثل هذا على تعريف النفس النباتية

اى مثل هذا الاعتراض يرد على تعريف النفس الحيوانية ١٢

لانها وان صدر عنها اثر الصورة المعدنية وهو حفظ التركيب لكنها ليست آلية
من جهته فلها باعتبار ما يخصها من الآثار قوة مدركة ومحركة اما المدركة
فهي اما في الظاهر او في الباطن اما التي في الظاهر فهي خمس والمراد بالمعلوم لنا من
الحواس الظاهرة خمس لا ان ممكن التحقق في نفس الامر او المتحقق فيها كذلك لجواز
ان يتحقق في نفس الامر حاسة اخرى لبعض الحيوانات وان لم نعلمها كما ان الاعمى لا يعلم
قوة الابصار والعينين لا يعلم لذة الجماع السمع وهو قوة مودعة في العصبة المفروشة
في مقعر الصماخ التي فيها هواء محتقن كالطبل فاذا وصل الهواء المتكيف بكيفية
الصوت لتموجه الحاصل من قرع او قلع عنيفين مع مقاومة المقروع والمقلوع
والمقلوع للقالع الى تلك العصبة وقرعها ادركت القوة المودعة فيها وكذلك ان
كان الهواء قريبا منها وليس المراد بوصول الهواء الحامل للصوت الى السامعة ازهاق
واحدا بعينه يتموج ويتكيف بالصوت ويوصله الى الباطل ويجاوره ذلك الهواء المتكيف بالصوت
يتموج ويتكيف بالصوت ايضا وهكذا الى ان يتموج ويتكيف به الهواء الراكد
في الصماخ فيدركه السامعة والبصر وهو قوة في ملتقى عصبتين نابتتين
من مقدم الدماغ مجوفتين تتقاربان حتى تتلاقيا وتتقاطعا تقاطعا
صليبيا ويصير تجويفهما واحدا ثم تتباعدان الى العينين فذلك التجويف
الذي هو في الملتقى اودع فيه القوة الباصرة ويسمى مجمع النور والمذاهب
المشهورة للحكماء في الابصار ثلثة الاول مذهب الرياضيين وهو ان الابصار

Marfat.com

بخروج شعاع من العينين على هيئة مخروط راسه عند مركز البصر وقاعدته عند
سطح المبصر ثم انهم اختلفوا فيما بينهم فذهب جماعة الى ان ذلك المخروط مصمت
وذهب جماعة اخرى الى انه مركب من خطوط شعاعية مستقيمة اطرافها التى
تلى البصر مجتمعة عند مركزه ثم تمتد متفرقة الى المبصر فما ينطبق عليه من المبصر اطراف
تلك الخطوط ادركه البصر وما وقع بين اطراف تلك الخطوط لم يدركه ولذلك يخفى
على البصر المسامات التى فى غاية الدقة فى سطوح المبصرات وذهب جماعة ثالثة
الى ان الخارج من العينين خط واحد مستقيم فاذا انتهى الى المبصر يتحرك على سطحه
فى جهتى طوله وعرضه حركة فى غاية السرعة وتتخيل بحركته هيأة مخروطية الثانى
من هذين الطبيعيين وهو ان الابصار بالانطباع وهو المختار عند ارسطو واتباعه
كالشيخ الرئيس وغيره قالوا ان مقابلة المبصر للبصر توجب استعدادا تقيض
به صورته على الجليدية ولا يكفى فى الابصار الانطباع فى الجليدية والا يرى شئ
واحد شيئين لانطباع صورته فى جليديتى العينين بل لابد من تنادى الصورة
الى ملتقى العصبتين المجوفتين ومنه الى الحس المشترك ولم يريدوا بتنادى الصورة
من الجليدية الى الملتقى ومنه الى الحس المشترك انتقال العرض الذى هو الصورة بل ارادوا ان
انطباعها فى الجليدية معد لفيضان الصورة على الملتقى وفيضانها عليه
معد لفيضانها على الحس المشترك والثالث مذهب طائفة من الحكماء وهو
ان الابصار ليس بالانطباع ولا بخروج الشعاع الذى فى البصر بل بان الهواء المتشف

الّذی بین الرائی والمرئی یتکیف بکیفیة الشّعاع الّذی فی البصر ویصیر بذلک

آلة للابصار والشّم وهو قوة فی زائدتین ناتتین من مقدّم الدماغ شبیهتین بقدر نصف الانملة ١٢

بحلمتی الثّدی والجمهور علی ان الهواء المتوسّط بین القوّة الشامّة وذی الرّائحة دو سرپستان ١٢

یتکیف بالرائحة الاقرب فالاقرب الی ان یصل الی ما یجاور الشامّة فتدرکها وقال من ذی الرائحة ٢ ای التکییف ١٢

بعضهم سببه التجزی وانفصال اجزاء من ذی الرائحة تخالطها الاجزاء الهوائیة الشم ١٢

فیصل الی الشّامّة وقد یقال انه یفعل ذو الرّائحة فی الشامّة من غیر استحالة مذهب ثالث ١٢ فتدرک بالرائحة ١٢ کما قال الجمهور ١٢

فی الهواء ولا بتجزّ وانفصال والذّوق وهو قوّة فی العصب المفروش علی جرم کما قاله البعض ١٢

اللّسان وادراکها بتوسّط الرّطوبة اللعابیّة بان یخالطها اجزاء لطیفة الجسد ١٢ ان بالکسر

من ذی الطّعم ثمّ تغوص هذه الرّطوبة معها فی جرم اللسان الی الذائقة فالمحسوس الغوص النزول فی المارو المراد ههنا مطلق النزول ١٢ علمی

حینئذ هو کیفیة ذی الطّعم وتکون الرطوبة واسطة لتسهیل وصول الجوهر طعم کطعم طعما بالضم ذاق ١٢ ان ہو دوا را لطعم ١٢

الحامل للکیفیة الی الحاسّة او بان تتکیف نفس الرطوبة بالطعم بسبب

المجاورة فتغوص وحدها فیکون المحسوس کیفیتها واللمس هو قوة فی العصبة لذة الطعم ١٢

المخالطة لاکثر البدن وذهب الجمهور الی انها قوة واحدة وقال کثیر من

المحققین ومنهم الشیخ انها اربعة الحاکمة بین الحرارة والبرودة وبین الرّطوبة فیکون القوی المدرکة فی الظاهر عندهم ثمانیة ١٢

والیبوسة وبین الخشونة والملاسة وبین اللّین والصلابة ومنهم من زاد درشت شدن ١٢ آہر نیک راندن ١٢ تاج نرم شدن ١٢ تاج سخت شدن ١٢ تاج

الحاکمة بین الثقل والخفّة واما الّتی فی الباطن فهی ایضا خمس بل استقراء

ای القوة المدرکة التی فی الباطن ١٢ علمی

الحس المشترک والخیال والواہمة والحافظة والمتصرفة عدّ جمیعا من المدرکة مع ان

ای الذی یدرک الصور الحسیة الجزئیة ١٢ لانه قسم للمدرکة التی فی الباطن والتی فی الظاهر ١٢

Marfat.com

المدركة منها هي الحس المشترك والوهم فقط لان الباقي يعين على ادراك الامور الحسية

المشترك ويسمى باليونانية بنطاسيا اى لوح النفس فهو قوة مرتبة في مقدم

التجويف الاول من التجاويف الثلثة التي في الدماغ تقبل جميع الصور المنطبعة

في حواس الظاهرة فهو لا يحوا ليس لها ولذا سمي حسا مشتركا وهي غير الحس الذي

القطرة النازلة خطا مستقيما والنقطة الدائرة بسرعة خطا مستديرا وليس

ارتسامها اى الخط المستقيم والمستدير في البصر انما البصر او يرتسم فيه اولا المقابل وهو

القطرة والنقطة فاذا ارتسامها انما يكون في قوة اخرى غير البصر ترتسم فيها صورة

القطرة والنقطة وتبقى قليلا على وجه تتصل الارتسامات البصرية المتتالية

بعضها ببعض فيشاهد خط واحد واعترض عليه بانه يجوز ان يكون اتصال

الارتسام في الباصرة بان يرتسم المقابل الثاني قبل ان يزول المرتسم الاول لقوة

ارتسام الاول وسرعة تعقب الثاني فيكونان معا واما الخيال فهو قوة مرتبة في

موخر التجويف الاول من الدماغ عند الجمهور وقال المحقق في شرح الاشارات

وكان الروح المصبوب في بطن المقدم هو آلة للحس المشترك والخيال الا انه في مقدم

ذلك البطن بالحس المشترك اخص فانه موخر بتغير الاخص تحفظ صور المتوسط

وتمثلها بعد الغيبوبة وهي خزانة الحس المشترك فان الذاكرة هي ان لا صورة

تزيلها عنها زمانا تشاهد منها مرة اخرى حكم عليها بانها هي التي شاهدناها

قبل ذلك فلو لم تكن تلك الصورة محفوظة فيها زمانا لما امكن الحكم بانه

Marfat.com

هی التی شاهدنا قبل ذلك وقبل هذه الملازمة ممنوعة لجواز ان يكون تحفاظها
يعنى لو لم تكن تلك الصورة محفوظة فيها زمان الذهول لامتنع الحكم بنا الحرا
فى بعض الاشياء الغائبة عنا ويكون الاختلاف بين حالتى الذهول والنسيان بملكة
٢ القوة الجسمانية فى الافلاك او المجردة ١٢
الاتصال بها وعدمها واعترض عليه بان الغائب الحافظ للصور اما ان يكون
المعترض الشارح للحرزانى بعبارته ١٢
جوهرا مفارقا او قوة جسمانية والاول باطل لان المفارق لا يرتسم فيه الصورة
الجزئية الملتفة بالعوارض المادية وكذا الثانى لانه لو امكن ان ندرك شيئا بالقوة
اى الخلوقة والمعروضة لها ١٢ على
الجسمانية الغائبة عنا بالاتصال امكن ان يبصر شخص ويسمع بباصرة الغير وسامعته
اى بملكة الاتصال بذلك الشئ ١٢ اينما وقع فانه قوة جسمانية الغائبة عنا
وبطلان ذلك لا يخفى على احد اقول فيه بحث لانه لا يلزم من كون الغائب الحافظ
الصورة قوة جسمانية امكان ان ندرك شيئا بالقوة الجسمانية الغائبة عنا بالاتصال
بذ الكرانى ١٢
حتى يلزم امكان ان يبصر شخص ويسمع بباصرة الغير وسامعته بل اللازم منه هو
امكان ان ندرك شيئا يرتسم فى قوة جسمانية غائبة عنا بالاتصال كالقوى الحالة
بعض الملائكة لا بتلك القوة الجسمانية الغائبة عنا ١٢ لافينا ١٢
فى الاجرام السماوية وهذا غير ظاهر البطلان فى قد يقال الذى يدل على وجود هذه القوة
الفاضل المير البخارى للشارح القديم ١٢
ان القبول غير الحفظ ولهذا يوجد احدهما دون الآخر كما فى الماء فانه يقبل ولا يحفظ
صورا الاشياء ١٢
والقوة الواحدة لا يصدر عنها الا فعل واحد فيستحيل ان تكون القوة الواحدة
لان البسيط لا يصدر عنه الا افعال مختلفة ١٢
قابلة وحافظة معا فالقابلة وهى الحس المشترك غير الحافظة وهى الخيال وفيه
نظر لان الحفظ مسبوق بالقبول ومشروط به ضرورة فقد اجتمعا فى قوة واحدة سميتموها
بالخيال على ان القبول والادراك من قبيل الانفعالات دون الفعل فاجتماع القبول والحفظ
عطف تفسيرى ١٢
فى شئ واحد لا يقدح فى قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد واما الوهم فهو قوة
الم

مرتبة فی الدماغ کلہ لکن الاخص منہا ہو اخر التجویف الاوسط من الدماغ تدرک

المعانی ہی ما لا یدرک بالحواس الظاہرۃ الجزئیۃ الموجودۃ فی المحسوسات کالقوۃ الحاکمۃ

فی الشاۃ بان الذئب مہروب عنہ والولد معطوف علیہ واما الحافظۃ فہی قوۃ

مرتبۃ فی اول التجویف الاخر من الدماغ تحفظ ما تدرکہ القوۃ الوہمیۃ من المعانی

الجزئیۃ الغیر المحسوسۃ الموجودۃ فی المحسوسات وہی خزانۃ القوۃ الوہمیۃ واما

المتصرفۃ فہی قوۃ مرتبۃ فی البطن ای التجویف الاوسط من الدماغ وسلطانہا

فی الجزء الاول من ذلک التجویف من شانہا ترکیب بعض ما فی الخیال او الحافظۃ

من الصور والمعانی مع بعض وتفصیلہ عنہ وہذہ القوۃ اذا استعملہا العقل

فی مدرکاتہا بضم بعضہا الی بعض وفصلہ عنہ سمیت متفکرۃ واذا استعملہا

الوہم فی المحسوسات مطلقا سمیت متخیلۃ فان قیل کیف یستعملہا الوہم فی الصور

المحسوسۃ مع انہ لیس من مدرکاتہا اجیب بان القوی الباطنۃ کالمرایا المتقابلۃ فینعکس

کل منہا ما ارتسم فی الاخری والوہمیۃ ہی سلطان تلک القوۃ فلہا تصرف فی مدرکاتہا

بل لہا تسلط علی مدرکات العاقلۃ فتنازعہا وتحکم علیہا بخلاف احکامہا واما القوۃ

المحرکۃ فتنقسم الی باعثۃ وفاعلۃ اما الباعثۃ وتسمی شوقیۃ فہی القوۃ التی اذا ارتسمت

فی الخیال صورۃ مطلوبۃ او مہروب عنہا حملت ای تلک القوۃ الفاعلۃ علی التحریک

ای تحریک الاعضاء وہی ای الباعثۃ ان حملت الفاعلۃ علی تحریک یطلب بہ الاشیاء

الملائمۃ سواء کانت ضارۃ فی نفس الامر او نافعۃ تطلب الحصول اللذۃ تسمی قوۃ شہویۃ

او علی ہرب تسمی قوۃ غضبیۃ

Marfat.com

ان حملها هذا تابع للشوق الى تحصيل الملائم المسمّى شهوة وان حملت لمباعثة

الفاعلة على تحريك يدفع به الشيء المخيل سواء كان ضارًا في نفس الامر او

مفيدا طلبا للغلبة تسمّى قوة غضبية لابتناء هذا الحمل على الشوق الى دفع

المنافر المسمّى غضبا واما الفاعلة وهي التي تعدّ العضلات لقبضها وبسطها

وتشنّجها وارخائها على التحريك فصل في الانسان هو مختص بالنفس

الناطقة وهي كمال اول لجسم طبعي آلي من جهة ما يدرك الامور الكلية والجزئيات المجردة

وتفعل الافعال الفكرية او الحدسية فلها باعتبار ما يخصها من الادراك قوة

عاقلة تدرك بها التصوّرات والتصديقات اي الامور المتصورية

والتصديقية وتسمّى تلك القوة العقل النظري والقوة النظرية فهو عاقلة لذاته

بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر والروية او بالحدس على ما يقتضيه رأيه

واعتقاداته تخصّها اي تلك الافعال وتسمّى تلك القوة العقل العملي و

القوة العملية والنفس باعتبار القوة العاقلة لها مراتب اربع المرتبة الاولى

ان تكون خالية عن جميع المعقولات التي يكون تعقلها بالاكتساب وان تكون النفس

لا تخلو عن العلم الحضوري بنفسها بل هي مستعدة لها وهي اي هذه المرتبة العقل

الهيولاني واكثر اطلاقه على النفس في هذه المرتبة وكذا الحال في سائر المراتب و

تشبيها لها بالهيولى الاولى الخالية في حد ذاتها عن الصور كلها يعني ان ليس فيها ما خوذا فيها وان لم يجز انفكاكها عن الصور كلها بخلاف الهيولى

المرتبة الثانية ان تحصل لها المعقولات البديهية بسبب احساس الجزئيات و

التنبيه لما بينها من المشاركات والمباينات فان النفس اذا احست جزئيات كثيرة و

+ + + + + + + + + +

ارتسمت صورها فى الامتها الجسمانية ولاحظت نسبة بعضها الى بعض استعدت
لان يفيض عليها من المبدأ صور كلية واحكام فيما بينها بالضرورة ونستعد
استعدادا قريبا لان تنتقل من البديهيات الاحضر منها ١٢ الى النظريات بالفكر والحدس
وهى العقل بالملكة قيل لم يحصل لها من ملكة الانتقال الى النظريات وفيه نظر
اذ ليس فى هذه المرتبة الا استعداد الانتقال فالمراد بالملكة ههنا ما يقابل
الحال اى الكيفية الراسخة لان استعداد الانتقال الى النظريات راسخ فى هذه
المرتبة او ما يقابل العدم كانه قد حصل للنفس فيها وجود الانتقال اليها بناء
على قوية كما سمى العقل بالفعل عقلا بالفعل مع كونه بالقوة لان قوته قريبة
من الفعل جدا والمرتبة الثالثة ان يحصل لها المعقولات النظرية لكن لا تطالعها
بالفعل بل صارت مخزونة عندها بحيث يستحضرها متى شاءت بلا حاجة الى كسب
جديد وفى ذلك انما يحصل اذا لاحظت النظريات الحاصلة مرة بعد اخرى حتى
تحصل لها ملكة يقوى بها على ذلك الاستحضار وهى العقل بالفعل وقال صاحب
المحاكمات عندى انه لا اعتبار لملكة الاستحضار فى العقل بالفعل بل القدرة
على الاستحضار كافية فيه فاذا حضرت المعقولات وذهلت عنها فى قدرة على استحضارها
فهذه المرتبة لو لم تكن عقلا بالفعل لم ينحصر مراتب القوة النظرية فى الاربعة
فلا بد من الاقتصار على الاقتدار على الاستحضار والمرتبة الرابعة ان تطالع معقولاتها
المكتسبة وهى العقل المطلق اعتبرها اكثرهم بالقياس الى كل معقول بانفراده ولا شبهة

قوله استعدادا قريبا الخ ١٢ قوله ثم يحصل الخ ١٢ قوله ثم بالقوة الخ ١٢ قوله ثم بالفعل الخ ١٢ قوله ثم بالملكة الخ ١٢ قوله ثم بالفع

فی وقوعها فی هذه النشأة وقد تعتبر بالقیاس الی جمیع المعقولات معا والظاهر
انها انما تکون فی دار القرار ومنهم من جوّزها فی هذه النشأة لنفوس کاملة
لا یشغلها شان عن شان فانهم مع کونهم فی حلابیب مزایاهم قد تخرطوا
فی سلک المجردات التی تشاهد معقولاتها دائما واعلم ان العقل بالفعل متاخر فی
الحدوث عما سماه المصنف عقلا مطلقا لان المدرک ما لم یشاهد مرات کثیرة
لا یصیر ملکة ومتقدم علیه فی البقاء لان المشاهدة تزول بسرعة وتبقی ملکة
الاستحضار مستمرة فیتوصل بها الی مشاهدته فمنهم من نظر الی التاخر فی الحدوث
فجعله مرتبة رابعة ومنهم من نظر الی التقدم فی البقاء فجعله مرتبة ثالثة وتسمی
معقولاتها عقلا مستفادا ولا یخفی علی من احاط بکتب الفن ان ما ذکر خلاف
اصطلاح القوم فانهم لا یطلقون العقل المستفاد الا علی النفس فی المرتبة الرابعة
او نفس تلک المرتبة ثم العقل بالملکة ان کان فی الغایة بان یکون حصول کل نظری
له بالحدس من غیر حاجة الی فکر تسمی قوة قدسیة واعلم ان القوة العاقلة
اراد بها النفس الناطقة فانها کما تطلق علی مبدء التعقل للنفس تطلق علی نفسها
ایضا مجردة عن المادة لانها لو کانت مادیة لکانت ذات وضع واما ان لا تنقسم
او تنقسم لا سبیل الی الاول لان کل ما له وضع من الجواهر تنقسم علی ما مر فی نفی
الجزء ولا سبیل الی الثانی لان معقولاتها ان کانت بسیطة یلزم انقسامها
ان اراد بالبسیط ما لا جزء له اصلا لا بالفعل ولا بالقوة فلا یرد قوله کل مرکب

Marfat.com

انما يتركب من البسائط وان اريد به ما لا جزء له بالفعل فاللازم وهو الانقسام
بالقوة غير منافٍ للبساطة لان المحال في احد جزئيها غير المحال في الجزء الآخر
يعني كون الشيء ما لا جزء له بالفعل ١٢ علمي
انما يتم هذا اذا كان المحلول سريانيا وهو فيما نحن بصدده مم وان كانت مركبة
وهو الذي اذا انقسم المحل انقسم حاله بذلك الانقسام ١٢
وكل مركب انما يتركب من البسائط ضرورة امتناع تركب الشيء من اجزاء غير متناهية
فيلزم انقسام تلك البسائط هذا خلف ونقول ايضا ان التعقل اي تعقل النفس
للكليات والجزئيات ١٢
المجردة ليس بالآلة الجسمانية والا يعرض لها الكلال لضعف البدن كما يعرض لمبادي
عند كبر السن ١٢ مولا زاده
الاحساسات والحركات وليس كذلك لان البدن بعد الاربعين يأخذ في النقصان
مع ان القوة العاقلة اي ما به تعقل النفس هناك تتزع في الكمال واما الخرافة
الطارية في اواخر المشيخوخة فليس لضعف القوة العاقلة بل لاستغراق النفس
في تدبير البدن المشرف تركيبه الى الانحلال وذلك لاستغراق يعوق النفس عن تعقلها
وقد يقال يجوز ان تضعف القوة العاقلة لضعف البدن وكان ما يرى
من ازدياد التعقل بسبب اجتماع علوم كثيرة عند النفس وبسبب التمرن
والاعتياد فان المداومين على فعل من المشائخ يقدرون على ما لا يقدر على مثله
الشبان الاقوياء وفي اواخر المشيخوخة يستولي الضعف على البدن وكل
على القوة العاقلة بحيث لا يبقى للتمرن والاعتياد اثر يعتد به فيعرض الخرافة
وايضا يجوز ان يكون المزاج الحاصل في زمان الكهولة اوفق للقوة العاقلة
من سائر الامزجة وبذلك تقوى القوة العاقلة ويقول ايضا ان النفوس

الناطقة حادثة مع حدوث الابدان كما ذهب اليه ارسطو خلافا لافلاطون
فانه قائل بقدمها لانها لو كانت موجودة قبل البدن وهي مختلفة متعددة
فالاختلاف بينها اما ان يكون بالمهية ولوازمها او بعوارضها المفارقة
لا جائز ان يكون بالمهية ولوازمها لانها مشتركة استدلوا على اشتراكها
في المهية بشمول حد واحد لها وفيه نظر لانا لا نسلم ان ما عرفوا النفس
به حدا لها وان سلم فلم لا يكون حدا للقدر المشترك بين النفوس وهي
مختلفة بالحقيقة وما به الاشتراك غير ما به الامتياز ولا جائز ان يكون بالعوارض
المفارقة لان العوارض المفارقة انما تلحق الشئ بسبب القوابل
اي العوارض المفارقة للشئ لا تفيض من المبدأ الفياض عليه الا
بقابل ذلك الشئ واختلاف استعداداته لان المهية لا تستحق العوارض
لذاتها والا لكان العارض لازما والقابل للنفس في عوارضها انما هو البدن
فمتى لم تكن الابدان موجودة لم تكن النفوس موجودة على التعدد والاختلاف
فتكون حادثة مع الابدان ضرورة هذه الحجة مبنية على بطلان التناسخ
اذ على تقدير صحته يجوز اختلافها قبل الابدان المتعلقة بها بالعوارض
المفارقة الحاصلة لها بابدان اخر سابقة لها الى لنهاية القسم الثالث
في الالهيات اي في مباحث الحكمة الالهية بالمعنى الاعم وهو مرتب على ثلثة فنون
لان ما لا يفتقر الى المادة اما ان يكون مقارنا لها وهو الامور العامة اولا وثانيا

ذهب الى بطلان التناسخ
الى ان النفس لو كانت موجودة قبل البدن لم تختلف احوالها
قبل البدن ١٢ علي
النفس لو انتقلت من بدن الى
بدن اما ان تتذكر احوال الاول بعد
النفس التي هي محل العلم والتذكر
يجب جواز كون المتعلق بالبدن
الاول شرطا للتذكر والاختزان في
تغير الآخر الخلو طول المهد ١٢ منه
من بدنها ثم علي قوله
اي الجزء الثالث او البيان الثالث من
كتاب الحيوان وهو المطلوب
الفصل الثاني في قوى النفس
الناطقة وهي قوتان
العلم الحاصل عن احوال الشئ
بالاول وهو الحاصل بالفعل
العلم الحاصل عن الشئ بالثاني
وهو الحاصل بالقوة
العلم الحاصل عن احوال الشئ
بالاول وهو الحاصل بالفعل
العلم الحاصل عن الشئ بالثاني
وهو الحاصل بالقوة

اما واجب او ممکن الفن الاول فی تقاسیم الوجود قیل لرادہا الامور العامۃ للکل

وھو الفن الثانی قدس سرہ الثالث بشرحہ ۱۲ الاضافۃ کما فی حاشیۃ لان الاقسام الآتیۃ انما ھی باعتبار الوجود ۱۲

امور ینقسم المھیۃ الیھا بحسب الوجود والمراد بالامور العامۃ ما لا یختص بقسم

من اقسام الموجودات التی ھی الواجب والجوھر والعرض وقیل ھی ما یشمل جمیع

الموجودات او اکثرھا وقیل ھی الشاملۃ لجمیع الموجودات اما علی الاطلاق او علی سبیل

کالوجود ۱۲ علمی کالحدوث ۱۲ علمی ۲ ای من غیر

التقابل بان یکون ھو مع ما یقابلہ شاملا لھما ولما کان ھذا التعریف شاملا للجمیع

انث الضمیر راجع الی الجمیع لکونہ التاسع عشر من المضاف الیہ ۱۲

المفھومات فان الاحوال المختصۃ بکل واحد من الجوھر والعرض لیضامع ما

یقابلہ یکون شاملا لجمیع الموجودات زاد بعضھم قیدا اخر وھو ان یتعلق

بکل واحد من المتقابلین غرض علمی وھو مترتب علی سبعۃ فصول فصل فی الکلی والجزئی

اما الکلی فلیس فی احد بالعدد مشترکا بین کثیرین فی الخارج والا لکان الشئ

الطبیعی کالانسانیۃ ۱۲ بالشخص ۱۲

الواحد بالعدد بعینہ موصوفا بالاعراض المتضادۃ فی حالۃ واحدۃ مثل

بالشخص ۱۲ ۲ اشارۃ الی الشعر المرقوم ۱۲

کونہ اسود وابیض ھف ومنھم من زعم ان اجتماع المتقابلات انما یمتنع فی

مجموعہ وھذا الیوم فلا یرد ان ھذا غیر باطل بداھۃ فی الاین ۱۲ منہ

الذات الواحدۃ الشخصیۃ دون الذات الواحدۃ النوعیۃ او الجنسیۃ

وقال ان الطبیعۃ الانسانیۃ مثلا موجودۃ فی الخارج ومشترکۃ بین افرادھا

شہادۃ علی انہ لا یمتنع اجتماع المتقابلات فی الذات الواحدۃ النوعیۃ ۱۲

وھی فی کل فرد منھا معروضۃ لشخص معین ولیس المشترک بین تلک الافراد

ای الاشخاص المتباینۃ بعضھا البعض ۱۲

بجموع العارض والمعروض معا للزم اشتراک شخص واحد بعینہ بین امور

ھو الشخص ۱۲ ای الطبیعۃ الکلیۃ الانسانیۃ ۱۲

کثیرۃ بل المشترک ھو المعروض وحدہ ولا استحالۃ فیہ ورد علیہ بان کل موجود

ای الطبیعۃ الکلیۃ ۱۲ ای فی اشتراک الطبیعۃ الکلیۃ بین الاشخاص

فی الخارج ھو بحیث اذا نظر الیہ فی نفسہ مع قطع النظر عن غیرہ کان متشخصا بذاتہ

فجزئی ۱۲

Marfat.com

غير قابل للاشتراك فيه بد فلو كانت الطبيعة الانسانية موجودة

في الخارج لكانت مع قطع النظر عما يعرضها في الخارج متعينة في ذاتها غير

قابلة للاشتراك فيها فلا يتصور كونها موجودة في الخارج ومشتركة بين

افرادها بل هو معنى معقول في النفس مطابق لكل واحد من جزئياته في

الخارج على معنى ان ما في النفس لو وجد في اي شخص من الاشخاص الخارجية

لكان هو ذلك الشخص بعينه من غير تفاوت اصلا يعني لو وجد متشخصا

بتشخص زيد كان عين زيد ولو وجد متشخصا بتشخص عمرو كان عينه وهكذا

الحال بالنسبة الى سائر افراده وهذا انما يتاتى على مذهب من قال ان الحاصل

في النفس هو ماهيات الاشياء واما من قال ان الحاصل فيها صورها و

اشباحها المخالفة لها بالحقائق فالكلي عنده هو الماهيات المعلومة بها وما

الجزئي فانما يتعين بمشخصاته الزائدة على الطبيعة الكلية كالوضع والاين

وغيرهما اقول ظاهر هذا الحكم غير صحيح على اطلاقه اذ الجزئي قد يتعين

بنفسه كالواجب تعالى وقد يتعين بالطبيعة الكلية وحينئذ تكون منحصرة في فرد

واحد لله وقد نقل صاحب المحاكمات عن بعض الفضلاء انا لا نعقل العوارض

المشخصة فانها ان كانت عقلية لم تشخص شيئا خارجيا وان كانت خارجية

فهي عارضة في الخارج ومن البين عند العقل ان تشخص العرض الخارجي بل

وجوده موقوف على وجود المعروض وتشخصه فكيف يحتاج في تشخصه الى العرض

Marfat.com

بل الحق ان المشخص هو المبدأ الفاعلي فان الشخص ليس لاهذه الهوية وهذه[1]
الهوية ربما تكون لذاتها[2] وهو واجب لوجود دون ما تكون هذه الهوية بالغير فذلك
الغير هو الذي يجعل هذه الهوية ولا نعني بالمشخص الا هذا الان كل كلي فان
المراد بكون البعرة اثر الجمل كما هو مذهب الشيخ الاشعري ١٢ هاشم دليل كون المشخص زائدا ١٢
نفس تصوره غير مانع من الشركة بين كثيرين بان يقال لكل واحد منها
انه هو والمشخص من حيث هو مانع من الشركة فالتشخص زائد على الطبيعة
الكلية اقول المناسب[3] ان يقال فالمشخص زائد ليتحقق التقريب ويمكن ان[4]
يتكلف ويقال المراد بالمشخص فيما سبق هو التشخص باعتبار انه يجعل التشخص
شخصا كما يطلق النوع على الفصل باعتبار انه يجعل النوع نوعا ويكون ح جمع[5]
المشخص باعتبار افراد الجزئي **فصل** في الواحد والكثير اما الواحد فقيل[6]
على ما لا ينقسم من الجهة التي يقال له انه واحد المناسب[7] ان يقال ما لا ينقسم[8]
من حيث[9] انه لا ينقسم وهو قد لا يكون واحدا بالشخص ولا محالة تكون[10] امورا متكثرة
لها جهة وحدة في امر مقوم لتلك الامور او عارضة لها اي خارجة عنها محمولة[11]
عليها او لا مقومة ولا عارضة والاول قد يكون بالجنس كالانسان والفرس[12]
المتحدين[13] بالحيوان وقد يكون[14] بالفصل او بالنوع كزيد وعمرو المتحدين بالناطق
والانسان والثاني قد يكون[15] بالمحمول ان كانت فيه جهة الوحدة محمولا بالطبع
على تلك الامور كالقطن والثلج المحمول عليهما الابيض وقد يكون بالموضوع ان كانت[16]
جهة الوحدة موضوعا بالطبع لها كالكاتب الضاحك المحمولين على الانسان العار[17]

[1] هذه الهوية ١٢ [2] لذاتها ١٢ [3] المناسب ١٢ [4] ويمكن ١٢ [5] جمع ١٢ [6] فقيل ١٢ [7] المناسب ١٢ [8] ما لا ينقسم ١٢ [9] من حيث ١٢ [10] تكون ١٢ [11] محمولة ١٢ [12] والفرس ١٢ [13] المتحدين ١٢ [14] يكون ١٢ [15] يكون ١٢ [16] كانت ١٢ [17] العارضين ١٢

لخروجه عنهما وامكان حمله عليهما والثالث كنسبة النفس الى البدن ونسبة
(وهو ان يكون جهة الوحدة فيه راسخة ولا منفوتة للكثرة ١٢)
الملك الى المدينة فان للنفس تعلقا خاصا بالبدن بحسب تمكن من تدبيره
والتصرف فيه دون غيره من الابدان وكذا للملك تعلقا خاصا بمدينته
وبحسب ذلك يدبرها ويتصرف فيها دون غيرها من المدائن فهذان التعلقان
(التعلق الخاص للنفس ١٢)
نسبتان متحدتان في التدبير الذي ليس مقوما ولا عارضا لشيء منهما بل هو
(اي ليس التدبير مقوما لشيء من البدن والملك ولا عارضا لشيء منهما ١٢)
عارض للنفس والملك وقد يكون واحدا بالعدد اي بالشخص كزيد وهو قد يكون
(اي لا يكون منعددا ولذا سماه المصنف واحدا بالعدد ١٢)
غير حقيقي اي قابلا للقسمة وح قد يكون بالاتصال وهو الذي ينقسم بالقوة
(على اصح الوجهين ١٢ منه) (اي بحصول الانقسام امكانا ١٢)
الى اجزاء متشابهة في الحقيقة كالماء وقد يقال الواحد بالاتصال للمقادير
(سواء فقد ١٢ علمي)
متلاقيين عند حد مشترك بينهما كالخطين المحيطين بزاوية وقد يقال ايضا
(محاطة صغير تامة ١٢ علمي)
لجسمين يلزم من حركة كل منهما حركة الآخر وقد يكون بالتركيب وهو الذي له
(كالاصبع والظفر ١٢ منه)
كثرة بالفعل كالبيت وقد يكون حقيقيا وهو الذي لا ينقسم اصلا كالنقطة
والمفارق واما الكثير فهو الذي يقابل الواحد اي ما ينقسم من حيث انه ينقسم
(كالعقل والنفس الشخصية ١٢ علمي)

هداية قيل لما كان التقابل من عوارض الكثير فلا يبعد ان يتصور
(اتفاقا ١٢ الشارح الحرزباني ١٢)
المتعلم عند البحث عن الكثير فيحصل له حيرة واشتباه في ماهيته فلذا اورد هداية في بيان
(اي بعض افراد الكثير لما بينهما من اللازم البين ١٢ حرزباني)
حقيقة التقابل واقسامه دفعا لذلك الاشتباه اقول لاقرب ان يقال لما ذكر
(دفع الاشتباه هداية ١٢)
المصنف ان الكثير يقابل الواحد لا يبعد ان يحصل للمتعلم حيرة في ان مفهوم التقابل هل هو
فاورد هذه الهداية لتحقيقه وتوضيحه الاثنان قيل الى العرضان فان التقابل انما يعتبر في

Marfat.com

الاعراض دون الجواهر فكانه ذهل من ان بعضهم قد اعتبر التضاد في الصور

النوعية ايضا قد يتقابلان وهما اللذان لا يجتمعان اى لا يمكن اجتماعهما

في شئ واحد راد به الموضوع او المحل على اختلاف القولين في تضاد الصور

النوعية وعدمه ولا يفهم مما سيأتي من اخذ الموضوع في تعريف المتقابلين

بالعدم والملكة ان المراد هو الاول لجواز ان يكون ذلك للاشارة الى

ان ذينك المتقابلين لا يعتبران الا بالنسبة اليهم من جهة واحدة قبل

هذا لادخال المتضايفين كالابوة والبنوة العارضتين لزيد من جهتين و

نوقش فيه بان الابوة والبنوة المذكورتين ليستا متضايفين لان تعقل

احدهما ليس بالقياس الى الاخر واجيب عنه بان مطلق الابوة والبنوة

متضايفتان مع جواز اجتماعهما في ذات واحدة من جهتين ضرورة وهو المطلق

في ضمن المقيد والاحتراز انما هو عن خروج المطلقين لا مقيدين حتى يتوجه

ما ذكروا قسما اربعة قالوا لانهما اما وجوديان اولا وعلى الاول اما ان يكون

تعقل كل منهما بالقياس الى الاخر فهما المتضايفان اولا فهما المتضادان ان

وعلى الثاني يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا فاما ان يعتبر في العدمي محل قابل

للوجودي فهما العدم والملكة اولا فهما السلب والايجاب وارد عليه اما اولا

فلجواز ان يكون لعدميين وقد يجاب بان العدم المطلق لا يقابل نفسه ولا العدم

المضاف احتماعه مع العدم المضاف لا يقابل العدم المضاف لاجتماعهما في كل موجود مغاير

الفعل المجيب لم ينظر الى سنما لا يراد فيه عليه الشارح بقوله فيه نظر فتدبر منه كتبه في بلام المرور ۱۲

كعدم زيد وعدم عمرو يجتمعان في بكر وهو مغاير لما اضيف اليه العدمان اعني زيدا وعمرا ۱۲

لما اضيف اليه العدمان وفيه نظر لجواز ان يكون احد العدمين مضافا الى الآخر

كالعمى وعدم العمى ويجوز ايضا ان لا يكون بين المفهومين اللذين اضيف اليهما

العدمان واسطة كعدم القيام بالنفس وعدم القيام بالغير وعلى تقدير

الواسطة يجوز ان لا يصدق العدمان على شيء كعدم الحول عما من شانه ان يكون

احول وعدم قابلية البصر واما ثانيا فبان وجود الملزوم لمحل يقابل انتفاء

اللازم عن ذلك المحل كوجود الحركة بجسم مع انتفاء السكونة اللازمة لها عنه

وليس داخلا في العدم والملكة ولا في السلب والايجاب ذا المعتبر فيهما ان يكون

العدمي عدما للوجودي احدهما الضد ان المشهوريان وهما الموجود المناسب

لوجه الحصر ان يقال الوجودي والمراد بالوجودي ههنا ما لا يكون السلب جزءا

من مفهومه وهو اعم من الموجود غير المتضايفين كالسواد والبياض وقد

يشترط في الضدين ان يكون بينهما غاية الخلاف والبعد ويسميان بالحقيقيين

وثانيهما المتضائفان وهما الموجودان بحيث تعقل كل واحد منهما

بالنسبة الى الآخر كالابوة والبنوة وثالثهما المتقابلان بالعدم والملكة فهما

امر ان يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا اي عدم ذلك الوجودي ولكن لا

مطلقا بل باعتبار فيهما موضوع قابل لذلك الموجود بل الوجودي كالبصر

والعمى والعلم والجهل فان اعتبر قبوله له بحسب شخصه في وقت اتصافه بالامر

العدمي فهو العدم والملكة المشهوريان كالكوسجية فانها عدم اللحية عما من شانه

في ذلك الوقت

فان الصفات اليه العدمان ولا شك في تقابل العدمي وعدمه ١٢

فان التقابل بين الاعدام وغيرها ان امكن فانما هو بالعرض ١٢

فان ليس بينهما التصايف عليه بان العدمان ١٢

اي الحركة ١٢

اي الحركة ١٢

فان الحركة لا تجتمع مع عدم السكونة والا يلزم وجود الملزوم بدون اللازم ١٢

وهو انتفاء السكونة مثلا ١٢ اي الحركة مثلا فظاهر ان انتفاء السكونة ليس عدما للحركة ١٢ احترز عن الحقيقيين كما سيأتي ١٢

فان مثل الانتفاء والخلاء وجودي وليس بموجود ١٢ علمي

اي الحل المستفاد من المحال ١٢

اي السكوبجية معرب كوسه ١٢

١٢٥

قوله وقد يشترط الخ قال ١٢ منه

قوله وثانيهما الخ قال ١٢ منه

قوله بالنسبة الخ قال ١٢ منه

قوله امر ان الخ قال ١٢ منه

قوله اي عدم ذلك الوجودي الخ قال ١٢ منه

قوله ولكن لا مطلقا الخ قال ١٢ منه

قوله بل باعتبار الخ قال ١٢ منه

قوله فان اعتبر الخ قال ١٢ منه

قوله فهو العدم والملكة الخ قال ١٢ منه

قوله كالكوسجية الخ قال ١٢ منه

Marfat.com

ان یکون ملتحیا فان الصبی لا یقال له الکوسج وان اعتبر قبوله اعم من ذلک
بان لا یقید بذلک الوقت کعدم اللحیة عن الطفل او یعتبر قبوله بحسب نوعه
کالعمی للاکمه او جنسه القریب کالعمی للعقرب او البعید کعدم الحرکة
الارادیة للجبل فان جنسه البعید اعنی الجسم الذی هو فوق الجماد قابل للحرکة
الارادیة فهو العدم والملکة لحقیقیان وارابعها المتقابلان بالسلب والایجاب
کالفرسیة واللافرسیة وذلک فی الضمر لا فی الوجود العینی ای هما
امران عقلیان واردان علی النسبة التی هی عقلیة ایضا ولا وجود لهما فی
الخارج اصلا هذا وقال الشیخ فی الشفاء ان المتقابلین بالایجاب والسلب
ان لم یحتملا الصدق وفیسیطکا الفرسیة واللافرسیة والا فمرکب کقولنا
زید فرس وزید لیس بفرس فان اطلاق هذین المعنیین علی موضوع
واحد زمان واحد محال وقال ایضا ان من التقابل الایجاب والسلب
معنی لایجاب وجود ای معنی کان سواء کان باعتبار وجوده فی نفسه او
وجوده لغیره کا وفی معنی السلب وجود ای معنی کان سواء کان لا وجوده فی نفسه
اولا وجوده لغیره **فصل** فی المتقدم والمتاخر امّا المتقدم فیقال علی خمسة
اشیاء احدها المتقدم بالزمان وهو ظاهر والثانی المتقدم بالطبع وهو الذی
لا یمکن ان یوجد الاخر بکسر الخاء بمعنی المتاخر الا وهو موجود معه او قبله
لیشمل العلة المعدة وقد یمکن ان یوجد ولیس الاخر ای المتاخر بموجود قیل ینبغی

Marfat.com

ان يزاد في تفسيره قيد كونه غير موثر في المتاخر ليخرج عنه المتقدم بالعلية فانه هو القسم الخامس ١٢

اقول فيه نظر لانه ان اراد غير الموثر المستجمع لشرائط التاثير وارتفاع موانعه فلا حاجة اليه لان قوله وقد يمكن ان يوجد وليس الاخر بموجود مغن عنه اي حصل الاحتراز عن الموثر الكذائي بقوله فقد يمكن اذ المتقدم الموثر اذا لا يمكن ان يوجد وليس الموثر في المعلول موجودا ١٢

وان اراد كونه غير موثر في الجملة فمضر لان الفاعل الغير المستقل متقدم بالطبع على المعلول عندهم فاذا زيد هذا القيد لم يكن التعريف جامعا كتقدم حركة اليد على حركة القلم وهو موثر في الجملة في المعلول ١٢ اي فقيد كونه غير موثر مضر ١٢ فخروج هذا الفاعل لا

الواحد على الاثنين والثالث المتقدم بالشرف كتقدم ابي بكر على عمر الرابع سيدنا رضي الله تعالى عنهم ١٢

المتقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدأ محدود كترتب الصفوف في المسجد منسوبة الى المحراب وكترتب الاجناس والانواع الاضافية على سبيل التصاعد والتنازل والخامس المتقدم بالعلية وهو الفاعل المستقل بالتاثير اي المستجمع لشرائطه وارتفاع موانعه وعند صاحب المحاكمات انه الفاعل مطلقا سواء كان مستقلا بالتاثير اولا واعلم ان التقدم بالعلية والتقدم بالطبع مشتركان في معنى واحد يسمى التقدم بالذات وهو تقدم المحتاج اليه على المحتاج وربما يقال للمعنى المشترك تقدم بالطبع ويختص التقدم بالعلية باسم التقدم بالذات والشيخ استعملهما في قاطيغورياس المشفا اي مقولات عشر ١٢ هاشم

اي حسا او عقلا ١٢ اصلي

هذا مثال للمرتبة الحسية ١٢ اصلي

بذا ان مثالان للمرتبة العقلية ١٢ اصلي

كذلك كتقدم حركة اليد على حركة القلم وان كانتا معا في الزمان فان العقل يحكم بانه تحركت اليد فتحرك القلم لا بالعكس والحصر في الاقسام الخمسة استقرائي وهذا الحصر غير تام ازيخرج منه كثير من التقدمات ١٢

وقد يقال للضبط المتقدم ان احتاج اليه المتاخر فان كان كافيا في وجوده فالمتقدم

بيد المولف
اي اقتضاء
للعلل بدون
الانتفاء شرط
تجوز والعدول
يستقيم للعلل
الانتفاء شرط
حصول المعلول
كل منها بدون
التبادل فيكون
وجود كل منها
فاعل الآخر
ان الموانع
ليس بشيء
الشرط
ان الشرط
ليس بشيء
ان الشرط
ليس بشيء

بالعلية والا فبالطبع وان لم يكن محتاجا اليه فان لم يمكن اجتماعهما في الوجود
فالمتقدم بالزمان وان امكن فان اعتبر بينهما ترتب فالمتقدم بالرتبة
والا فبالشرف واما المتاخر فيقال على ما يقابل المتقدم فيتعدد اقسامه

فصل في القديم والحادث

بحسب اقسام المتقدم القديم بالذات هو الذي لا يكون وجوده من غيره وينحصر في الحق تعالى والقديم بالزمان
هو الذي لا اول لزمانه كالفلك والمحدث بالذات هو الذي يكون وجوده
من غيره كالممكنات والمحدث بالزمان هو الذي لزمانه ابتداء وقد كان زمان
لم يكن هو فيه موجودا ثم انقضى ذلك الوقت وجاء وقت صار هو فيه
موجودا كالمركبات العنصرية فالقديم بالذات هو المختص من بين سائر الاشياء
بالزمان وهو اعم من وجه من المحدث بالذات وهو ايضا مطابق من المحدث
بالزمان والبواقي متباينة وكل حادث زماني فهو مسبوق بمادة اي بامكان
موضوعا للحادث ان كان عرضا او هيولى ان كان صورة او متعلقه ان كان
نفسا ومدة والثاني ظاهر لمن تصور مفهومه والاول ان امكن وجوده سابقا
على وجوده والا لما كان قبله ممكنا بل ممتنعا لذاته لامتناع كون المعدوم
واجبا لذاته ثم صار ممكنا في وقت وجوده فيلزم انقلاب وجوده
الشيء من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي هذا خلف وذلك الامكان امر وجودي
اي موجودا ذا فوق بين قولنا امكانه لا اي منفي وبين قولنا لا امكانه

فلو كان الامكان عدميا لم يكن الممكن ممكنا هذا خلف فيه نظرا لان ما ذكره جار

في الامتناع والعدم بان يقال لو كانا عدميين لم يكن الممتنع مستحيلا ولا

المعدوم معدوما اذ لا فرق بين قولنا امتناعه لازم ولا امتناع له وعدمه

لازم ولا عدم له والحق ان يقال قولنا امكانه لا معناه انه متصف بصفة

عدمية هي الامكان وقولنا لا امكان له معناه سلب تلك الصفة العدمية

عنه وكما انه فرق بين اتصاف الشيء بصفة ثبوتية وبين سلب الاتصاف

بها كذلك ايضا فرق بين الاتصاف بصفة عدمية وبين سلب الاتصاف بها وقد يقال

معنى قولنا امكانه لا هو ان امكانه صفة سلبية والصفة السلبية انما

تتحقق بتحقق موصوفها والموصوف ههنا وهو الحادث معدوم فيكون امكان

الحادث قبل وجوده معدوما وما وهو معنى قولنا لا امكان للحادث قبل

وجوده والفارق لم يتفطن بمعنى الكلام حيث حمله على دعوى عدم الفرق

بين القولين بحسب المفهوم وليس كذلك بل المراد ان كون الامكان صفة سلبية

يستلزم عدم تحقق قبل الحادث لعدم موصوفه وهو الحادث وبين للغير

بوجه بعيد اقول فيه بحث لان قولنا امكانه لا غير مستلزم لقولنا لا امكان له

بمعنى انه لا يتصف بالامكان فان العدم والامتناع عدميان مع ان المعدوم

الممتنع متصفان بهما وهذا هو المفيد في هذا المقام لا بمعنى ان امكانه قبل وجوده

وهذا والامكان اما ان يكون قائما بنفسه او لا يكون قائما بنفسه لا جائز ان يكون

قائما بنفسه لان امكان لوجودانما هو بالاضافة الى ما هو امكان الوجود

له اى لامكان اضافة بين الوجود وذات الممكن فلا يكون قائما بنفسه
اى نسبة تعرض الماهية بالقياس الى الوجود ١٢

فيكون قائما بمحل موجود وليس هو نفس ذلك الحادث وهو ظاهر ولا
لاستحالة قيام الوجود بالمعدوم ١٢ منه

امر منفصلا عنه اذ لا معنى لقيام امكان الشئ بالامر المنفصل عنه

فيكون متعلقا به وهو المادة وما توهم من ان امكان الشئ هو اقتدار
ويكون تعلق ذلك المحل بالحادث تعلق الجزء بالكل ١٢ وهو مع جوابه مذكور في شرحي البخاري والحرز يا في ٩

الفاعل عليه فيكون قائما به فاسد لان الاقتدار عدمه يعلل بالامكان
كالاقتدار فلا حاجة الى المادة ١٢

وعدمه فيقال هذا مقدور لانه ممكن وهذا غير مقدور لانه ممتنع

وههنا بحث لانا لا نسلم ان المتعلق بالحادث منحصر في المادة بالمعنى
اى في حصر المتعلق بين نفس الشئ ومحل آخر فهو كون منحصرا في المادة ١٢

المذكور لم لا يجوز ان يكون امكان الحادث قائما بشئ له تعلق بالحادث وراء
تعلق الحلول او التدبير والتصرف ولو كان له تعلق الحلول فلم لا يجوز ان يكون
كما في العرض والصورة ١٢ اي النفس ١٢ امكان الحادث قائما بالشئ له تعلق الحلول بالحادث ١٢

الحادث جوهرا لغير جسما في حالا في جوهر آخر كذلك ولم يقم دليل على امتناع
فلم يلزم من تعلق الحلول الخ المادة ١٢

ذلك او عرضا قائما بالجوهر غير جسما فان علوم العقول والنفوس بل كيفيا
اي حلول الجوهر الغير الجسماني في جوهر كذلك ١٢

القائمة بها على الاطلاق اعراض موضوعاتها ذوات العقول والنفوس و
ليست بجسام ولا يمكنهم تعميم الموضوع بحيث يتناول الجسم وغير
الماخوذ في تعريف المادة ١٢ منه

حينئذ ما قرعوا على هذه القاعدة مثل ما سيجئ من ان العقول جميع كمالاتها
كل حادث سبوق بمادة ومدة ١٢

بالفعل لان كون بعضها بالقوة يوجب كون العقول مادية لان كل حادث لابد له من مادة

فصل في القوة والفعل القوة هي الشئ الذي هو مبدأ التغير في اخر شئ كان جوهرا

وسواء كان فاعلا او غيره من حيث هو اخر هذا للتنبيه على ان الاخر المتغير
ماخوذ من شرحي البخاري والحر زباني ١٢
لا يجب ان يكون مغايرا له بالذات بل قد يكون مغايرا له بالاعتبار كما في معالجة
الانسان نفسه الناطقة في الامراض النفسانية فان التغاير ههنا
كالحمى والسعال وغيره من الامراض ١٢
اعتباري وانما اعتبرنا في الامراض النفسانية ليكون المعالج والمعالج
متحدين بالذات متغايرين بالاعتبار وآما في الامراض البدنية فالمعالج
هو النفس الناطقة والمعالج هو البدن وهما متغايران بالذات واعلم ان القوة
قد تطلق على امكان الحصول مع عدمه وهذا المعنى يقابل الفعل بمعنى الحصول
فالمناسب ان يقتصر على ذكر القوة في عنوان الفصل او ذكر هذا المعنى في البحث
عنه وكل ما يصدر عن الاجسام في العادة المستمرة المحسوسة من الآثار والافعال
كالاختصاص بامكنة وكيف وحركة وسكون فهي صادرة عن قوة موجودة فيه لان
ذلك اي المذكور من الافعال والآثار اما ان يكون لكونه جسما او لامور اتفاقية
صدورها عن الجسم ١٢
او القوة موجودة فيه والاول باطل والا لاشتركت الاجسام فيه والثاني ايضا
اي في الجسم آه ١٢ اي سنة صدور تلك الآثار والافعال ١٢
باطل والا لما كان ذلك مستمرا ولا اكثريا لان الامور الاتفاقية لا تكون دائمة ولا اكثرية
فكذا آثارها اقول ههنا بحث لانا ان اردنا بالامور الاتفاقية مطلق الخارجة فهذه
اعم من ان يكون دائمة او اكثرية او لا
اذ الامور الخارجة يجوز ان لا تكون لازمة فلا تكون دائمة ١٢ علمي
المقدمة ممنوعة وان اردنا بها ما لا تكون دائمة ولا اكثرية كما يفهم من كلام بعضهم حيث
قال التوجيه هذا المقال ان الامور الاتفاقية هي التي لا تكون دائمة ولا اكثرية فالحصر
ممنوع ولعل هذا القائل لخذ ذلك مما ذكروه من ان تادي السبب الى المسبب اما ان يكون
رسيدن يقال تادى الى الخير ١٢ تاج

قوله لاشتراك
آه لان الجسم ما هو جسم
هو موجود في كل
فخصصوا الوجود بالاجسام
مستقيما وفي الاجسام
وان كان جسما
لجواز ما عن اراقته وجها
لا لاشتراط شيء ١٢
موكول
صدر الدين
رحمه الله
اي قوله والا
كان مشتركا وقوله
لان الامور الخ ١٢
قوله
دون الخير ١٢
قوله
اي الى الجسم آه ١٢
قوله
اي سنة صدور تلك الآثار والافعال ١٢
قوله
اي الى الجسم ١٢
قوله
اي الى الجسم ١٢
قوله
اي الى الجسم

دائما او اكثريا او مساويا او اقليا فالسبب الذي يتادى الى المسبب على احد
الوجهين الاولين يسمى سببا ذاتيا وذلك المسبب يسمى غاية ذاتية والسبب
الذي يتادى الى المسبب على احد الوجهين الاخيرين يسمى سببا اتفاقيا
وذلك المسبب يسمى غاية اتفاقية فالذي هو عن قوة موجودة فيه وهو المطلوب

فصل في العلة والمعلول

العلة يقال لكل ما له وجود في نفسه ثم يحصل
من وجوده وجود غيره ظاهر هذا التعريف لا يصدق الا على العلة الفاعلية
ولذا لم يعرفها بعيد هذا بالتي تكون منها وجود المعلول وغاية توجيهه
ان يقال المراد ان يكون لوجود غيره حاجة الى وجوده في الجملة ومع هذا لا
ينطبق على العلة الغائية وعدم المانع وقد يقال عدم المانع كاشف عن
امر وجودي هو المحتاج اليه كعدم الباب المانع للدخول فانه كاشف عن وجود
فضاء له قوام كون النفوذ فيه وكعدم العمق المانع لسقوط السقف فانه كاشف
عن وجود مسافة يمكن ان يتحرك السقف فيها الا ان الشرط الوجودي ربما لا
يعلم الا بلازم عدمي فيعبر عنه بذلك فيسبق الى الاوهام ان ذلك الامر
العدمي هو المحتاج اليه وفيه انه تكلف بل الحق ان مدخلية الشيء في وجود آخر
اما ان يكون بحسب وجوده فقط كالفاعل والشرط والمادة والصورة فيجب ان يكون
موجودا واما بحسب عدمه فقط كالمانع ويجب ان يكون معدوما واما بحسب وجوده وعدمه معا
كالمعد فلا بد من عدمه الطاري على وجوده فيجب ان يوجد اولا ثم يعدم فالمناسب ان يقال

العلة ما يحتاج اليه امر فى تحققه وهى اربعة اقسام مادية وصورية وفاعلية
وغائية اما المادية فهى التى تكون جزء من المعلول لكن لا يجب بها ان يكون
موجودا بالفعل كالطين للكوز واما العلة الصورية فهى التى تكون جزء من
المعلول لكن يجب بها ان يكون المعلول موجودا بالفعل كالصورة للكوز وليس
المراد بالعلة المادية والصورية ما يخص الاجسام من المادة والصورة الجوهريتين
بل يعمهما وغيرهما من الجواهر والاعراض التى يوجد بها امر بالفعل
او بالقوة وهاتان العلتان ذاتيتان للماهية داخلتان فى قوامها
كما انهما علتان للوجود ايضا لتوقفه عليهما فتخصان باسم علة الماهية
تمييزا لهما عن الباقيتين المشاركتين اياهما فى علية الوجود واما
الفاعلية فهى التى تكون منها وجود المعلول كالفاعل للكوز واما الغائية
فهى التى لاجلها وجود للمعلول كالغرض المطلوب من الكوز وهى انما تكون
علة بحسب وجودها الذهنى واما بحسب وجودها الخارجى فهى معلولة
للعلة المعلولية بالقياس الى شئ واحد لكن بحسب وجودها الذهنى والخارجى
وهاتان العلتان تخصان باسم علة الوجود لتوقفه عليهما دون الماهية
والحصر للمذكور منقوض بالشرط والمعد وعدم المانع وقد يقال ان
المقسم هو علة الشئ بلا واسطة والمعد ومن اقسامه هو العلة المادية

Marfat.com

بمعنى القابل بالقوة والعلة الصورية بمعنى القابل بالفعل والعلة الفاعلية

بمعنى الفاعل المستقل بالتاثير والمعلول يحتاج الى القابل والفاعل المذكورين

بالقوة كان او بالفعل ۱۲

اولا ما يحتاج الى ما ذكر الا ثانيا وبواسطة احتياجهما اليه وفيه بحث لانه

من حيث الوجود وعدم الترتب ۱۲

لو سلم اول المتسلسل المعلة الغائية از لا يحتاج المعلول اليها الا بواسطة انها

الى حين تحققها فتامل بواسطة ۱۲

مؤثرة في وجوده وتاثير الفاعل ثم العلة الفاعلية متى كانت بسيطة اى كانت واحدة

في المعلول ۱۲ هاشم

في ذاته لم يكن له جهة ولم يكن فعله مشروطا بامر استحال ان يصدر عنها اكثر من

اى لم يكن لفاعليته شرط ولا آلة ولا قابل ۱۲ هاشم

الظاهر تانيث الشمار في المثلثة ۱۲ منه

واحد اول ما يصدر عنه اثران فهو مركب لان كون الشيء بحيث يصدر عنه

هذا الاثر غير كونه بحيث يصدر عنه ذلك الاثر الآخر وكان تعقل كل منهما بوجه

اى جزء ما العين فلم يتعرض له ۱۲ هاشم

اى مصدرية هذا ومصدرية ذاك ۱۲

الآخر فمجموع هذين المفهومين او احدهما ان كان داخلا في ذات المصدر لزم

التركيب في ذاته وان كانا خارجين كان مصدرا لهما اى للمفهومين اذ لو كانا

لا نسبتهما اليه وعروضهما له ۱۲ منه

مستندين الى غيره لم يكن هو وحده مصدرا للاثرين والمقدر خلافه فكونه

لاشتماله للغير ودخل في المصدر ۱۲

مصدرا لهذا المفهوم غير كونه مصدرا لذاك المفهوم وتنقل الكلام

اليهما فيلتزم الاحالة الى ما يوجب التركيب والكثرة في الذات لامتناع التسلسل

الى غير النهاية ۱۲

وقد يقرر الدليل بطريق ابسط ويقال ان كان كل من هذين المفهومين

اى الكثرة والتركيب في ذات المصدر وتفصيل التقرير ان هذين بسيط وواسطة لازمة ۱۲ هاشم

هذا او مصداقيهما ذلك نفس الواحد الحقيقي كان لازم حقيقي بسيط ماهيتان

مختلفتان وان دخل احدهما في الآخر عينا لزم التركيب

فان الماهية التي يصدر عنها الاثر وكان عينا غير الماهية التي يصدر عنها ذاك الاثر وكان عينا ۱۲

فقط وان خرجا او خرج احدهما وكان الآخر عينا لزم التسلسل فقط وان دخل

Marfat.com

احدهما وخرج الآخر لزم التركيب والتسلسل معًا فالاقسام ستة والكل محال

وههنا بحث أما أولًا فلانه لو تم ما ذكره لزم ان لا يصدر من الواحد الحقيقي شئ اذ لو

هذا البحث للشارح الخرزباني ١٢

صدر عنه شئ لكانت مصدريته لذلك الشئ امرا مغايرا للكونه نسبة بينه وبين

غيره فهو اما داخل فيه فيلزم تركيبه او خارج عنه معلول له لما مر فينقل

اى للغيرية لما مر ١٢ معطوف على منقل ١٢

الكلام الى مصداريتها او نقول لكان الصادر هناك شيئين احدهما ذلك الشئ

بان نقول مصدرية المصدرية الخ فحل في الواحد لزم التركيب ان خرج فيتسلسل ١٢

الصادر عن الواحد والثاني مصدريته لذلك الشئ لا شيئا واحدا وهو مناف

لما ادعيتم من اتحاد المعلول عنه اتحاد العلة واما ثانيا فلان المصدرية امر

اعتباري فتستغني عن المصدار وقد يقال لا بد ان تكون للعلة خصوصية

اى من جنس الاضافة فلا حاجة له الى العلة ١٢ هاشم

جواب البحث المذكور وخصه العلمي بالبحث الثاني وأما ما قاله الهاشم بان هذا دليل آخر على الكمل لم يرد

مع المعلول لا تكون لها تلك الخصوصية مع غيره اذ لو لا هيا لم يكن اقتضائها

لذلك المعلول اولى من اقتضائها لما عداه فلا يتصور حينئذ صدوره عنها

العود ١٢

فاذا لم تكن مع العلة الموجدة امور متعددة لا داخلة فيها ولا خارجة عنها بل كانت

ذاتا بسيطة لا تكثر فيها بوجه من الوجوه فلا شك ان تلك الخصوصية اما ان تكون

بحسب الذات فاذا فرض لها معلول كانت للعلة بحسب ذاتها خصوصية معه

لفرض عدم الامور الاخر فكيف تستند الخصوصية اليها ١٢ معطوف على قوله ١٢

ليست مع غيره اصلا فلا يمكن ان يكون لها معلول آخر والا لزم ان تكون لها

خصوصية بحسب ذاتها مع الثاني فلا يكون لها مع شئ من المعلولين خصوصية ليست

لها مع غيره فلا تكون علة لشئ منهما وفيه بحث لجواز ان تكون لذات واحدة من جميع

الجهات خصوصية مع امور متعددة لا يكون تلك الخصوصية لها مع غير تلك

سلمنا ان الخصوصية من جنس الاضافة لكن لا نسلم ان كل اضافة تحتاج الى العلة

بل انما يحتاج اليها ما ليس معلولا لازما لمعلوله وان كان لازما لغيره

لجواز ان يكون بينه وبين معلوله الخاص خصوصية مشتركة بين معلوله

وبين لازم معلوله الخاص بالنسبة الى غير ذلك اللازم

وان كان لازما لمعلوله الخاص بالنسبة الى غير ذلك المعلول

لانه لا يلزم من كون الشئ لازما لشئ ان يكون ذلك الشئ

لازما لغير ذلك الشئ

سلمنا ان الخصوصية ليست من جنس الاضافة لكن لا نسلم ان كل ما ليس

معلولا لازما لغيره فهو محتاج الى العلة ١٢ العلمي

الامور فيصدر عنها تلك الامور باسرها لا بعضها دون بعض ونقول ايضا

ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعنى عند تحقق جملة

الامور المعتبرة فى تحققه قيل هذا التفسير غير جامع فان للبدء الاول

علة تامة بالنسبة الى معلوله الاول ولا يتناوله هذا التفسير اذ لا يصدق

عليه جملة الامور والتفسير الجامع انها علة لا يتوقف المعلول على ما هو خارج

عنها وفيه نظر اذ لا بد من الاعتبار امكان المعلول فالتركيب لزم وقد يجاب

بان علة الاحتياج الى الفاعل هو الامكان فالشئ ما لم يعتبر متصفا

بالامكان لم يطلب له علة فالامكان ما خوذ فى جانب المعلول فانا نا خذ شيئا

ممكنا ثم نطلب له علة ولا شك انه مع ذلك لا يعتبر امكانه مع الفاعل مرة

اخرى ورد هذا بان كلا من الجزء الصورى والمادى مع انه جزء من المعلو

جزء من العلة التامة ايضا فلو كان الامكان جزءا من العلة التامة مع

كونه صفة للمعلول ومعتبرا فيه لم يلزم محذور وايضا لما كان الامكان من شرائط

التاثير فلا يوجد موثر بلا اشتراط امر فى تاثيره واعلم ان المعلول اذا كان مركبا

فجميع اجزائه التى هى عينه يكون جزءا من علته التامة والجزء لا يكون محتاجا الى الكل

بل لا مر بالعكس فاطلاق لفظ العلة عليها بالمعنى المذكور غير صحيح لانه

لو لم يكن واجب الوجود لزم اما ان يكون ممتنع الوجود وهو محال والا لما وجد

او ممكن الوجود فلنفرض وجوده معها فى زمان وعدمه معها فى زمان اخر فيحتاج فى

---

١ قوله ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعنى عند تحقق جملة الامور المعتبرة فى تحققه الخ اقول فى ان المعلول يجب بالغير وجوبه عند وجود علته التامة اعنى عند تحقق جملة الامور المعتبرة فى تحققه كما ذكره هنا مما لا يتوقف عليه تحقق المطلوب الذى هو اثبات العلة التامة للممكن لان المطلوب يحصل بمجرد ان يكون للممكن علة تامة سواء كان وجوبه بالغير عند وجود علته التامة او بنفسه كما ذهب اليه بعض الحكماء ان الممكن لذاته قد يجب لغيره كما فى الاصل المعلول فانه ممكن لذاته واجب لغيره بالعلة التامة وقد يمتنع لغيره كما فى المعلول الذى لا يوجد علته التامة فالمراد بالامور المعتبرة فى تحققه ما يعم الشرائط وعدم الموانع كما صرح به فى شرح التجريد ثم ان ما ذكره من ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعنى عند تحقق جملة الامور المعتبرة فى تحققه قيل هذا التفسير غير جامع فان للبدء الاول علة تامة بالنسبة الى معلوله الاول ولا يتناوله هذا التفسير اذ لا يصدق عليه جملة الامور والتفسير الجامع انها علة لا يتوقف المعلول على ما هو خارج عنها وفيه نظر اذ لا بد من الاعتبار امكان المعلول فالتركيب لزم وقد يجاب بان علة الاحتياج الى الفاعل هو الامكان فالشئ ما لم يعتبر متصفا بالامكان لم يطلب له علة فالامكان ما خوذ فى جانب المعلول فانا نا خذ شيئا ممكنا ثم نطلب له علة ولا شك انه مع ذلك لا يعتبر امكانه مع الفاعل مرة اخرى ورد هذا بان كلا من الجزء الصورى والمادى مع انه جزء من المعلو جزء من العلة التامة ايضا فلو كان الامكان جزءا من العلة التامة مع كونه صفة للمعلول ومعتبرا فيه لم يلزم محذور وايضا لما كان الامكان من شرائط التاثير فلا يوجد موثر بلا اشتراط امر فى تاثيره واعلم ان المعلول اذا كان مركبا فجميع اجزائه التى هى عينه يكون جزءا من علته التامة والجزء لا يكون محتاجا الى الكل بل لا مر بالعكس فاطلاق لفظ العلة عليها بالمعنى المذكور غير صحيح لانه لو لم يكن واجب الوجود لزم اما ان يكون ممتنع الوجود وهو محال والا لما وجد او ممكن الوجود فلنفرض وجوده معها فى زمان وعدمه معها فى زمان اخر فيحتاج فى

٢ قوله ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعنى عند تحقق جملة الامور المعتبرة فى تحققه الخ اقول فى ان المعلول يجب بالغير وجوبه عند وجود علته التامة اعنى عند تحقق جملة الامور المعتبرة فى تحققه كما ذكره هنا مما لا يتوقف عليه تحقق المطلوب الذى هو اثبات العلة التامة للممكن لان المطلوب يحصل بمجرد ان يكون للممكن علة تامة سواء كان وجوبه بالغير عند وجود علته التامة او بنفسه كما ذهب اليه بعض الحكماء ان الممكن لذاته قد يجب لغيره كما فى الاصل المعلول فانه ممكن لذاته واجب لغيره بالعلة التامة وقد يمتنع لغيره كما فى المعلول الذى لا يوجد علته التامة فالمراد بالامور المعتبرة فى تحققه ما يعم الشرائط وعدم الموانع كما صرح به فى شرح التجريد ثم ان ما ذكره من ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعنى عند تحقق جملة الامور المعتبرة فى تحققه قيل هذا التفسير غير جامع فان للبدء الاول علة تامة بالنسبة الى معلوله الاول ولا يتناوله هذا التفسير اذ لا يصدق عليه جملة الامور والتفسير الجامع انها علة لا يتوقف المعلول على ما هو خارج عنها وفيه نظر اذ لا بد من الاعتبار امكان المعلول فالتركيب لزم وقد يجاب بان علة الاحتياج الى الفاعل هو الامكان فالشئ ما لم يعتبر متصفا بالامكان لم يطلب له علة فالامكان ما خوذ فى جانب المعلول فانا نا خذ شيئا ممكنا ثم نطلب له علة ولا شك انه مع ذلك لا يعتبر امكانه مع الفاعل مرة اخرى ورد هذا بان كلا من الجزء الصورى والمادى مع انه جزء من المعلو جزء من العلة التامة ايضا فلو كان الامكان جزءا من العلة التامة مع كونه صفة للمعلول ومعتبرا فيه لم يلزم محذور وايضا لما كان الامكان من شرائط التاثير فلا يوجد موثر بلا اشتراط امر فى تاثيره واعلم ان المعلول اذا كان مركبا فجميع اجزائه التى هى عينه يكون جزءا من علته التامة والجزء لا يكون محتاجا الى الكل بل لا مر بالعكس فاطلاق لفظ العلة عليها بالمعنى المذكور غير صحيح لانه لو لم يكن واجب الوجود لزم اما ان يكون ممتنع الوجود وهو محال والا لما وجد او ممكن الوجود فلنفرض وجوده معها فى زمان وعدمه معها فى زمان اخر فيحتاج فى

Marfat.com

الوجود الى مرجح يخرجه من القوة الى الفعل اذ الترجيح الحاصل من العلة التامة

مشترك بين زمانين فلا يكون جملة الامور المعتبرة في وجوده حاصلة

وقد فرضناها حاصلة هف فبان ان المعلول يجب وجوده عند تحقق

العلة التامة فيكون واجبا لغيره هكنا بالذات لانا لو اعتبرنا ماهية منحيث

هي هي لا يجب لها الوجود ولا العدم ولا معنى للممكن بالذات الا هذا هد

لازاله واسبق الى اوهام العوام من ان تاثير العلة في شئ يبنا في وجوده كون

الشئ موجودا الا ينافي تاثير العلة الفاعلية فيه لان الشئ اذا كان معدوما

ثم يوجد فاما ان توصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حالة العدم او حالة

الوجود او في الحالتين جميعا لا جائز ان تفيد وجوده حالة العدم او في الحالتين

جميعا والا لزم اجتماع الوجود والعدم هد اخلف فاذن تفيد وجوده حالة

وجوده المقدر فلا يلزم تحصيل الحاصل فكون الشئ موجودا لا ينافي كونه

معلولا وقال بعضهم من الاوهام العامة ان المعلول بعد ما وجد من علة

لا يحتاج في بقائه اليها ولا يلزم من فناء العلة الموجودة له فناؤه بل يبقى

موجودا بعد فناء العلة ولذلك تراهم لا يتحاشون عن القول بانه لو

جاز العدم على الباري تعالى لما ضر عدمه وجود العالم وسبب توهمهم هذا

ما يشاهدونه من بقاء البناء بعد زوال وجود البناء فالمصنف اورد هذه الهداية

لازالة هذا الوهم اذ لو بقي المعلول بعد فناء العلة لم يكن العلة مؤثرة في حالة

وجوده وهو خلاف ما ثبت بالحجة من ان العلة موثرة فى المعلول حالة
وجوده هذا خلف اقول فيه بحث اذ الثابت ههنا بالدليل ان العلة موثرة فى
(اى فى البداية ١٢)
المعلول فى آن وجوده لا انها موثرة فيه حالة وجوده مطلقا ولا منافاة بينه
(استدراك كان او بقاء ١٢)
وبين بقاء المعلول بعد فناء العلة فلا تزيل هذه الهداية الوهم المذكور والذى
يزيله هو ما ذكروه من ان علة افتقار الممكن الى الموثر هو الامكان فصل فى
الجوهر والعرض كل موجود فاما ان يكون مختصا بحيث لو قدر سار يا فيه او لا يكون فاذا
(سواء وجب اتحاد جهاتى الوضع او جوزه ١٢ حرر زبانى)
كان الواقع هو القسم الاول يسمى المسارى حالا والمسرى فيه محلا قد مر الكلام
(واختصاصه بهذا البسيط ظاهر ١٢ حرر زبانى)
فيه فتذكر ولا بد ان يكون لاحدهما حاجة الى صاحبه بوجه من الوجوه والا
(فى الوجود ١٢)
لامتنع ذلك الحلول بالضرورة فلا يخلو اما ان يكون المحل محتاجا الى الحال
فيسمى المحل الهيولى والحال الصورة او بالعكس فيسمى المحل موضوعا والحال عرضا
المناسب ان يقال الافتقار اما ان يكون من الطرفين وهما الهيولى والصورة او من
(الحال والمحل ١٢ تكون الهيولى محتاجة الى الصورة فى الوجود)
طرف الحال فقط وهو العرض ومحله موضوع وذلك لان الحال مفتقر الى المحل
(اى الاحتياج من الطرفين فى الحال فتقدون المحل كذلك ١٢)
مطلقا واذا ثبت هذا فنقول الجوهر هو الماهية التى اذا وجدت فى الاعيان
(سواء كان المحل مفتقرا اليه او لا ١٢ منه)
اى اتصفت بالوجود الخارجى كانت لا فى موضوع وظاهر ان هذا المعنى انما يصدق
(بعد زيادة الوجود على الموصوف ١٢)
على ماهية يزيد وجودها عليها وخرج بقيد الوجود ما ذا الظاهر ان الصفة زائدة على الموصوف ١٢
ماهيته ويدخل فيه الصورة العقلية للجواهر فانها وان كانت حال كونها
فى الذهن فى موضوع لكن يصدق عليها انها اذا وجدت فى الخارج لم يكن وجودها
(هو الذهن ١٢)

Marfat.com

فی موضوع وهذا علی مذهب من یقول ان الحاصل فی الذهن هو ماهیات
ای کون الصور العقلیة للجواہر جواہر من حیث الوجود الخارجی ۱۲
الاشیاء المطابقة للامور الخارجیة فی تمام الماهیة والاختلاف انما هو فی الوجود
ای فی الخارجی ۱۲ ای الحاصل فی الذهن ۱۲ ای الخارجی ۱۲
وما یتبعه من الاحوال واما من قال ان الحاصل فی الذهن هو صور الاشیاء
واشباحها المخالفة لها فی الماهیة المناسبة ایاها مناسبة مخصوصة بها صار
اشباح ۱۲
بعض تلک الصور علما ببعض الاشیاء دون بعض فلا تکون تلک الصور عنده
الاعراض موجودة بوجود خارجی قائمة بالنفس کسائر الاعراض القائمة بها
واما العرض فهو الموجود فی موضوع فالصورة العقلیة للجوهر تکون جوهرا
من حیث الوجود الخارجی ۱۲
وعرضا معا علی الاول من المذهبین وقد التزمه صاحب حکمة العین والانسب
من حیث القیام بالنفس ۱۲ وهو مولانا الشهیر بمیران الوحید فی زمانه ۱۲ فی العرض ۱۲
ان یقال هو الماهیة التی اذا وجدت فی الخارج کانت فی موضوع ثم الجوهر ان کان
ای العرض ۱۲
هذا منقوض مع الجواب وبحث علی الجواب ذکرهما الکاتبی فی شرح الملخص ۱۲ هاشم
عملا فهو الهیولی قیل هذا منقوض بالجسم فانه محل للاعراض مع انه لیس بهیولی
الفاضل الشارح القدیم ۱۲
والجواب بان المراد ان کان محلا للجوهر اخر فهو الهیولی وفیه بحث اذ النفس
الجواب الشارح القدیم ۱۲
محل للصورة الجوهریة مع انها لیست بهیولی وان کان حالا فهو الصورة الجسمیة
او النوعیة وان لم یکن حالا ولا محلا فان کان مرکبا منهما فهو الجسم الطبعی
(ای من الحال والمحل او من الهیولی والصورة ۱۲ منه)
وان لم یکن کذلک فان کان متعلقا بالاجسام تعلق التدبیر والتصرف
اعم من کونه حالا او محلا ۱۲
فهو النفس الانسانیة او الفلکیة والا فهو العقل وانما قید التعلق بالتدبیر
والتصرف لان للعقل تعلقا بالجسم لکن لا علی سبیل التدبیر والتصرف بل
کما
التاثیر فقط واما النفس فقد تکون مدبرة وقد تکون مؤثرة فی الاصابة بالعین
(ذاتها او بالسبب کما فی سورة المعوذتین ۱۲ چشم زخم زدن ۱۲)

Marfat.com

والجوهر ليس جنسا لهذه الاقسام الخمسة اذ لو كان جنسا لكان ما يدخل
تحته مركبا من جنس وفصل وليس كذلك لان المتفرد ليست مركبة منه لانها
تحقل الماهية البسيطة الحالة فيها فلا تكون مركبة والا لزم انقسامها انقسام
الماهية البسيطة الحالة فيها هنا خلف وفيه نظر اذ لا يلزم من تركب النفس
في الذهن تركبها في الخارج واما اقسام العرض فتسعة بالاستقراء الكم والكيف
والاين والمتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال اما الكم
فهو الذي يقبل المساواة واللامساواة لذاته قيل هذا التعريف دوري اذ المساواة
هي الاتحاد في الكم والاولى ان يقال هو ما يقبل القسمة لذاته اي يمكن ان
يفرض فيه اجزاء وانما قالوا لذاته ليخرج الكم بالعرض مثل محل الكم والحال فيه
الى غير ذلك وينقسم الى منفصل وهو ما لا يكون بين اجزائه المفروضة
حد مشترك والمراد بالحد المشترك ما يكون نسبة الى الجزئين نسبة واحدة
كالنقطة بالقياس الى جزئي الخط فانها ان اعتبرت نهاية لاحد الجزئين
يمكن اعتبارها نهاية الجزء الآخر وان اعتبرت بداية له يمكن اعتبارها
بداية للآخر فليس لها اختصاص باحد الجزئين ليس ذلك الاختصاص بالنسبة
الى الجزء الآخر بل نسبتها اليهما على السوية وكالخط بالقياس الى جزئي السطح
والسطح الى جزئي الجسم والآن بالنسبة الى جزئي الزمان والحد المشتركة يجب
كونها مخالفة بالنوع لما هي حد له لان الحد المشترك يجب كونه بحيث اذا ضم

الى احد القسمين لم يزد به اصلا واذا فصل عنه لم ينقص منه شيئا ولولا ذلك لكان
ذلك الفصل ١٢ بل يكون جزء ١٢ اى التخالف بالنوع
الحد المشترك جزءا خر من المقدار المقسوم فيكون التقسيم الى القسمين تقسيما الى ثلثة و
التقسيم الى ثلثة تقسيما الى خمسة وهكذا فالنقطة ليست جزأ من الخط بل هى عرض
تلمشه ہی الاقسام واثنان صدان مشتركان ١٢ علمی
فيه وكذا الخط بالقياس الى السطح والسطح بالقياس الى الجسم ولا يوجد بين اجزاء الكم
بيان اصل المدعى ١٢
المنفصل حد مشترك فان العشرة اذا قسمتها الى ستة واربعة كان السادس جزأ من
الستة داخلا فيها وخارجا من الاربعة فلم يكن ثمة امر مشترك بين قسمى العشرة
١٢ بل الجزء ١٢ اعنى ١٢ فان صحيحا ١٢ اباء ١٢ الطرفين ليس ١٢ لان الـ ١٢ بين
وهما الستة والاربعة كما كانت النقطة مشتركة بين قسمى الخط كالعدد ذكروا ان
الكم المنفصل منحصر فيه فهذا التمثيل باعتبار انواعه والى متصل وهو ما يكون
بين اجزائه المفروضة حد مشترك قار الذات وهو المقدار كالخط والسطح و
اى مجتمع الاجزاء ١٢ هاشم رح
الجسم التعليمى والى متصل غير قار الذات وهو الزمان قيل ان وجد شئ
وجد الزمان ١٢ معارف ليلم
من اجزاء الزمان لزم اتصال الموجود بالمعدوم وان لم يوجد لزم اتصال المعدوم بالمعدوم
وكلاهما محالان بالبداهة وان اعتبر اتصال اجزائه بعضها ببعض فى الخيال كان
اى ارید الزمان المنطبق على الحركة بمعنى القطع ١٢ هاشم رح
من قبيل القار لاجتماع اجزائه هناك والجواب ان ذلك الامر المتصل الممتد فى الخيال
باعتبار الشق الاخير ١٢
بحيث اذا لاحظ العقل وجوده فى الخارج جزم بامتناع اجتماع اجزائه هناك و
اى لاحظ العقل وجوده بادنى تامل والا فهذا المعنى لا وجود له فى الخارج ١٢ هاشم
هو معنى كونه غير قار واما الكيف فهو هيأة فى شئ لا تقتضى لذاته قسمة خرج
الذات ١٢ اى عرض ١٢ علمى
به الكم والنسبة خرج به البواقى ومن جعل النقطة والوحدة من الاعراض دون الكيف
اى لعدم انقطاع القسمة لذاته ١٢ لاعتبار النسبة فيهما كما مر وجهه فى الحاشية على وجه الضبط على الصفحة الماضية ١٢
زاد قيد عدم انقطاع القسمة احترازا عنهما وتنقسم الى كيفيات محسوسة بحد
لكونهما مقتضيين للقسمة ١٢

Marfat.com

الحواس الظاهرة راسخة كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر وتسمى انفعاليات
وغير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل وتسمى انفعالات والى كيفيات
نفسانية قيل اى مختصة بذوات الانفس الحيوانية بمعنى انها تكون من بين
الاجسام للحيوان دون النبات والجماد فلا يمتنع ثبوت بعضها للجمادات من الواجب
وغيره وفسرها بعضهم بالمختصة بذوات الانفس مطلقا وهى حالة او ملكة ان لم تكن
راسخة كالكتابة فى ابتداء الخلقة وملكاتٌ ان كانت راسخة كالكتابة بعد الرسوخ
والعلم وغير ذلك والى كيفيات استعدادية اى التى هى من جنس الاستعداد فانها
مفسرة باستعداد شديد نحو اللين والانفعال كالصلابة وشبهها قوة او نحو الانفعال
كاللين وبيع ضعفا والمشهور انّ لها نوعا ثالثا وهو الاستعداد الشديد نحو
الفعل كالمصارعة وليس بشئ اذ المصارعة انما تتم بثلثة امور العلم بتلك الصناعة
والقدرة وهما من الكيفيات النفسانية وكون الاعضاء بحيث يتيسر عطفها
ونقلها وهو فى الحقيقة من باب الاستعداد نحو اللاانفعال فلم يثبت قسم ثالث
فان قيل لما اعتبرت فى كل واحد من استعدادى القابل للانفعال واللاانفعال
الشدة واللين خرج عنهما اصل القبول الذى نسبته اليهما على السواء فيكون
قسما ثالثا قلنا معنى كون الشئ قابلا للاخر انه بحيث يمكن ويصح ان يحل فيه ذلك
الاخر وهذا امر اعتبارى اتصف به ذلك الشئ ثم انه قد يوجد فيه امور
يتفاوت بها حال ذلك المقبول بالنسبة الى ذلك القابل قربا او بعدا فتلك الامور

لا تزول بسرعة ١٢ علمى
بالضم تمكين ١٢
تزول بسرعة ١٢ منه
يخرج بالعدد النفوس له ١٢ هاشم
سيارکشاه البخارى التاج القديم ١٢
سواء كان حيوانا او نباتا ١٢ علمى
من الصناعة كالصياغة والصباغة ١٢ علمى
اى جانب ١٢ علمى
نرم شدن ١٢
باكسے كشتى گرفتن ١٢ تاج
اثبات لقسم ثالث بوجه آخر ١٢
كما يدل عليه قولكم فيما بعد المفسر باستعداد شديد ١٢
القابل ١٢
اى امكان الحلول وصحته ١٢

Marfat.com

هي المسميات بالاستعدادات فاصل القبول من باب الامكان الذاتي ومراتبه المقتضية
اي من فروضه ولوازمه الغير الموجودة ١٢ هاشم
لقرب القبول وبعده من باب الاستعدادات فتكون الشدة المستلزمة للرجحان
معتبرة في الاستعداد واعلم ان اكثرهم عدوا الصلابة واللين من الكيفيات
الملموسة والحق ما ذهب اليه المصنف ذكره الامام من ان الجسم اللين هو الذي
ينغمز فهناك امور ثلثة الاول الحركة الحاصلة في سطحه والثاني شكل التقعير
بالانغماز ١٢ الانغمار وفرورفتن ١٢
المقارن لحدوث تلك الحركة والثالث كونه مستعدا القبول دينك الامرين
الحركة والتقعير ١٢
وليس الاولان بلينين لانهما محسوسان بالبصر واللين ليس كذلك فتعين الثالث
وان كان يدرك بحاسة اللمس ١٢
وهو من الكيفيات الاستعدادية وكذلك الجسم الصلب فيه امور اربعة الاول عدم
الانغماز وهو مدرك والثاني الشكل الباقي على حاله وهو من الكيفيات المختصة بالكميات
من الاشكال الجودات الاول الاخيران ظاهر بيانها الاول من الكيفيات المختصة بالكميات
والثالث المقاومة المحسوسة بالمس وليست ايضا صلابة لان الهواء الذي في الزق
المزاحمة ١٢
المنفوخ فيه له مقاومة ولا صلابة له وكذا الرياح القوية فيها مقاومة
وسيدة الشارح ١٢ لسهولة القبول لشئ آخر ١٢
ولا صلابة فيها والرابع الاستعداد الشديد نحو الانفعال فهذا هو الصلابة فتكون
من الكيفيات الاستعدادية والى كيفيات مختصة بالكميات المتصلة او المنفصلة
قد عرفت سابقا ١٢
كالمثلثية والمربعية للسطح والزوجية والفردية للعدد واما الاين فهو حالة
مثال الكم المتصل ١٢ الظاهر ان الاين وكذا المتى هو حصول الشئ مثال الكم المنفصل ١٢
تحصل للشئ بسبب حصوله في المكان واما المتى فهو حالة تحصل للشئ بسبب
حصوله في الزمان والآن واما الاضافة فهي حالة نسبية متكررة كالابوة والبنوة
فسر بعضهم النسبة بالحاصلة بسبب النسبة ولذا قال في بيد كون الابوة في
اي الجزء الذي يلي الكل ١٢ اي الكون ١٢ بتجويز ١٢ التجويز ١٢ اشارة الى التجويل

البنوّة اضافتين ان تولد حيوان من نطفة حيوان اخر من نوعه نسبة
بينهما بواسطتها يعرض لاحدهما حالة نسبية وهي الابوّة وللاخرى اخرى وهي البنوة
اقول فيه بحث لانهم عرفوا الاضافة بالنسبة المتكررة وهي نسبة معقولة
بالقياس الى نسبة اخرى معقولة بالقياس الى الاولى ولم يعتبروا في مفهوم الاضافة
كونها حاصلة من نسبة فالاولى ان يفسر النسبية بما يكون من جنس النسبة حتى
اذا قال الاولى اذ النقض المذكور على التعريف كما سيجيء لا على التعريف فلا باس بما قالوه ١٢
يرجع الى ما ذكروه وتخف المؤنة واما الملك ويقال له الجدّة ايضا فهو حالة
المشقة ١٢ منه
تحصل للشئ بسبب ما يحيط به اي بكله او ببعضه سواء كان امرا خلقيا كالاهاب
مخلوقا منه ١٢ الجلد ١٢
اولا وينتقل بانتقاله خرج به الابن فانه وان كان هيأة حاصلة للشئ بسبب
كالتعمم ١٢
المكان المحيط به الا ان المكان لا ينتقل بانتقال المتمكن لكون لانسادي كالهيأة
الحاصلة له بسبب كونه متعمما ومتقمصا واما الوضع فهو هيأة حاصلة
التقمص بيراهن در پوشيدن ١٢ التعمم دستار بستن ١٢ منه
للشئ وقيل ينبغي ان يقال للجسم لئلا ينتقض بالشكل الذي هو من مقولة الكيف
القائل شارح حكمة العين ١٢ صدر وذلك لان الشكل هيأة حاصلة للسطح لا للجسم
وفيه نظر اذ لا ملاحظة في الشكل للاجزاء ونسبتها في نفسها فضلا عن نسبتها
النظر للسيد السند ١٢ المذكور في تعريف الوضع على ما يأتي ١٢
الى الامور الخارجية بل المعتبر هو المجموع من حيث هو المجموع مع الحدود المحيطة
المعتبرة في الوضع ١٢ في الشكل ١٢ الهيأة الحاصلة منه حتى يتنقض بالشكل ١٢
به فلا حاجة الى ما ذكره وايضا ان اريد بالجسم الطبيعي فيخرج الوضع الثابت للجسم
التعليمي بل لسائر المقادير عن التعريف وان اريد به الجسم مطلقا فيدخل
فلا يكون التعريف جامعا ١٢ في الوضع ١٢
الشكل العارض للجسم التعليمي ويخرج الوضع الثابت لباقي المقادير بسبب نسبة
فيلزم دخول ما ليس من افراده وخروج ما هو من افراده ١٢
اجزائه بعضها الى البعض وبسبب نسبتها الى الامور الخارجية كالقيام والقعود
منه ١٢ الكون ١٢ الكون ١٢

وقد يطلق على حال الشئ بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض فقط واما الفعل فهو
حالة تحصل للشئ بسبب تاثيره فى غيره كالقاطع مادام يقطع واما الانفعال فهو
حالة تحصل للشئ بسبب تاثره عن غيره كالمنقطع والظاهر ان الفعل والانفعال نفس التاثير
والتاثر اهيأة اخرى تعرض للشئ بسبب التاثير والتاثر كالمتسخن مادام يتسخن فيه
اشارة الى ان الانفعال امر غير قار وكذا الفعل ولذا يعبر عنهما بانه يفعل وان ينفعل
للدلالة بهما على التجدد والتقضى واما الامر المستمر المرتب عليهما فخارج عنهما داخل فى
الكيف الفن الثانى فى العلم بالصانع وصفاته وهو مشتمل على عشرة فصول فصل
فى اثبات الواجب لذاته وهو الذى اذا اعتبر من حيث هو هو لا يكون قابلا للعدم
وبرهانه ان نقول ان لم يكن فى الوجود موجود واجب لذاته يلزم منه المحال او الموجود
باسرها تكون جملة مركبة من احاد كل واحد منها ممكن لذاته فتكون ممكنة لاحتياجها
الى كل من اجزائها الممكنة والمحتاج الى الممكن اولى بان يكون ممكنا فتحتاج الجملة
الى علة موجدة خارجية اى خارجة عن الجملة والعلم به بديهى اى ضرورى فطرى القياس
وتقريره بان يقال انها ليست نفس الجملة وهو ظاهر ولا جزء منها اذ علة الجملة علة
لكل واحد من اجزائها وذلك لان كل جزء ممكن محتاج الى علة فلو لم تكن علة المجموع
علة لكل واحد من الاجزاء لكان بعضها معللا بعلة اخرى فلا يكون تلك الاولى علة
المجموع بل البعض فقط وهو خلاف الفرض وح يلزم ان يكون الجزء الذى هو علة
المجموع علة لنفسه وههنا بحث لان لا يلزم من امكان الجملة احتياجها الى علة واحدة

بالشخص بل يجوز ان يكون احتياجها الى علل متعددة موجبة لاتصاف الجملة مجموعها علة

موجدة للجملة فيجوز ان يكون تلك الممكنات سلسلة غير متناهية بكون الثانى علة للاوّل

والثالث علة للثانى وهكذا فيكون علة الجملة جزءها وهو مجموع الاجزاء التى كل منها

مقرر للعلية والمعلولية بحيث لايخرج منها الا المعلول المحض قال شارح المواقف

الكلام فى العلة الموجدة المستقلة بالتاثير والايجاد فلو كان ماقبل المعلول الاخير

علة موجدة للسلسلة باسرها مستقلة بالتاثير والايجاد فيها حقيقة لكان علة

لنفسه قطعا وقد يقال لتوجيه هذا الكلام فيحتاج كل واحد منها الى علة خارجة

عن سلسلة الممكنات اذ لو لم تكن خارجة للزم اما الدور او التسلسل والتصديق

بالاحتياج الى العلة بعد ملاحظة الامكان بديهى ولايخفى عليك انه غير مناسب للمقام

والموجود الخارج عن جميع الممكنات واجب لذاته فيلزم وجود واجب الوجود على تقدير

عدمه وهو محال فعدمه محال فوجوده واجب فصل فى ان وجود واجب الوجود

نفس حقيقته مراتب الموجودات فى الموجودية بحسب التقسيم العقلى ثلثة ادناها

الموجود بالغير اى الذى يوجد غيره فهذا الموجود له ذات ووجود يغاير ذاته و

موجد يغايرهما فاذا نظر الى ذاته وقطع النظر عن موجده امكن فى نفس الامر انفكاك

الوجود عنه ولاشبهة فى انه يمكن ايضا تصور انفكاكه عنه فالتصور والمتصور كلاهما

ممكن وهذه حال الماهيات الممكنة كما هو المشهور واوسطها الموجود بالذات بوجوده

هو غيره اى الذى يقتضى ذاته وجوده اقتضاء تاما يستحيل معه انفكاك الوجود

Marfat.com

عنه فهذا الموجود له ذات ووجود بغير ذاته فيمتنع انفكاك الوجود عنه بالنظر الى
ذاته لكن يمكن تصوّر هذا الانفكاك فالمتصور محال والتصوّر ممكن وهذه حال واجب الوجود
تعالى على مذهب جمهور المتكلمين واعلاها الموجود بالذات بوجود هو عينه
اى الذى وجوده عين ذاته فهذا الموجود ليس له وجود بغير ذاته فلا يمكن تصوّر انفكاك
الوجود عنه بل الانفكاك وتصوره كلاهما محالان وهذه حال واجب الوجود على مذهب
الحكماء وان اردت مزيد توضيح لما صوّرناه فاستوضح الحال مما نورد فى هذا المثال
وهو ان مراتب المضئ فى كونه مضيئا ثلث ايضا الاولى المضئ بالغير اى الذى استفاد
ضوءه من غيره كوجه الارض الذى استضاء بمقابلة الشمس فههنا مضئ وضوء يغايره
وشئ ثالث افاد الضوء الثانية المضئ بالذات بضوء هو غيره اى الذى يقتضى ذاته ضوءه
اقتضاء بحيث يمتنع تخلفه عنه كجرم الشمس اذا فرض اقتضاؤه بضوء هو فهذا المضئ له
ذات وضوء يغاير ذاته الثالثة المضئ بالذات بضوء هو عينه كضوء الشمس فانه مضئ
بذاته لا بضوء زائد على ذاته فهذا اعلى واقوى ما يتصوّر فى كون الشئ مضيئا فان قيل
كيف يوصف الضوء بانه مضئ مع ان معنى المضئ كما يتبادر اليه الاوهام ما قام
به الضوء قلنا ذلك المعنى هو الذى يتعارفه العامة وقد وضع له لفظ المضئ فى اللغة وليس
كلامنا فيه فانا اذا قلنا الضوء مضئ بذاته لم نرد به انه قام به ضوء آخر وصار
مضيئا بذلك الضوء بل اردنا به ان ماكان حاصلا لكل واحد من المضئ بغيره والمضئ
بذاته بضوء هو غيره اعنى الظهور على الابصار بسبب الضوء فهو حاصل للضوء فى

Marfat.com

نفسه بحسب ذاته لا بامر زائد على ذاته بل الظهور في الضوء اقوى واكمل فالمظهر بالذات

ظهور الاخفاء فيه اصلا ومظهر لغيره على حسب قابليته لا وجوده لو كان زائدا

على حقيقته لكان عارضا لها قيل لامتناع جزئيته المستلزمة للتركيب في ذات الواجب تعالى

وفيه بحث اذ التركيب الممتنع في الواجب هو التركيب الخارجي لانه ممنوع للافتقار في

الخارج وهو موجب للامكان واما التركيب الذهني للواجب تعالى فلا نسلم امتناعه لانه

لا يوجب الافتقار في الخارج بل في الذهن والافتقار في الذهن لا يوجب الامكان اذ الممكن

هو ما يحتاج في وجوده الخارجي الى غيره ولو كان عارضا لها كان الوجود من حيث

هو مفتقرا الى الغير اي المعروض فيكون ممكنا لذاته مستندا الى علته فلا يكون مؤثرا

وذلك للوتر ان كان نفس تلك الحقيقة يلزم ان تكون موجودة قبل الوجود لان

العلة الموجدة للشيء يجب تقدمها على المعلول بالوجود فان العقل اذا لاحظ

كون الشيء موجودا امتنع ان يلاحظ كونه مبدأ للوجود ومفيدا له فيكون الشيء

موجودا قبل نفسه هف وان كان غير تلك الماهية يلزم ان يكون الواجب لذاته محتاجا

الى الغير في الوجود وهذا محال وقال المحققون الوجود مع كونه عين الواجب

قد انبسط على هياكل الموجودات وظهر فيها مع كونه شيئا من الاشياء بل هو عينها

وانما امتازت وتعددت بتقيدات وتعينات اعتبارية فصل في ان وجوب

الوجود وتعينه عينه انه فان قلت كيف يتصور كون صفة الشيء عين حقيقته مع

ان كل واحد من الموصوف والصفة يشهد بمغايرته لصاحبه قلت معنى قولهم صفاته

قوله لو كان زائدا اه يعني ان

قوله لكن عين بحيث يلزم ان

قوله لم يكن ممكنا لذاته بل الكل يسير ويلزم ان لا يكون زائد ولا

قوله لم يكن ممكنا لذاته بل الكل يسير ويلزم ان لا يكون زائد ولا

قوله لكان عارضا لها قيل لامتناع اه اشارة الى ان الزائد لا يخلو

قوله لكان عارضا لها قيل لامتناع اه اشارة الى ان الزائد لا يخلو

قوله لا يوجب الافتقار في الخارج اه لان ما يحتاج في وجوده الخارجي

قوله لا يوجب الافتقار في الخارج اه لان ما يحتاج في وجوده الخارجي

قوله فيكون ممكنا لذاته اه لان كل مفتقر الى الغير ممكن لذاته مستند الى علته

قوله فيكون ممكنا لذاته اه لان كل مفتقر الى الغير ممكن لذاته مستند الى علته

قوله هف وان كان غير تلك الماهية اه اي يكون الوجود مقدما على نفسه

قوله هف وان كان غير تلك الماهية اه اي يكون الوجود مقدما على نفسه

قوله فصل في ان وجوب اه

قوله فصل في ان وجوب اه

الواجب تعالى عين ذاته ان ذاته تعالى يترتب عليه ما يترتب على ذات وصفة معا فهم
قالوا البيان كون الواجب عين العلم والقدرة ان ذاتك ليست كافية في انكشاف
الاشياء عليك بل تحتاج في ذلك الى صفة العلم التي تقوم بك مغايرة لذاته تعالى
فانه لا يحتاج في انكشاف الاشياء وظهورها عليه الى صفة تقوم به بل المفهومات
باسرها منكشفة عليه لاجل ذاته فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم وكذا الحال في القدرة
فان ذاته تعالى موثرة بذاته لا بصفة زائدة عليها كما في ذواتنا فهي بهذا الاعتبار حقيقة
القدرة وعلى هذا يكون الذات والصفات متحدة في الحقيقة متغايرة بالاعتبار والمفهوم
ومرجعها اذا حققت الى نفي الصفات مع حصول تبايعها وتغايرها من الذات وحدها اما الاول
فان وجوب الوجود لو كان زائدا على حقيقته لكان معلولا لذاته بمثل ما سبق انفا
والعلة ما لم يجب وجودها استحال ان توجد المعلول وذلك الوجوب هو الوجوب بالذات ضرورة فيكون وجوب الوجود بالذات قبل نفسه وهو محال
واما الثاني فلان تعينه لو كان زائدا على حقيقته لكان معلولا لذاته والعلة ما
لم تكن متعينة لا توجد فلا توجد المعلول فيكون التعين حاصلا قبل نفسه وهو محال

فصل في توحيد واجب الوجود

لانا لو فرضنا موجودين واجبي الوجود لكانا مشتركين
في وجوب الوجود متمايزين بامر من الامور وما به الامتياز اما ان يكون تمام الحقيقة
او لا يكون لا سبيل الى الاول لان الامتياز لو كان بتمام الحقيقة لكان وجود احدهما
خارجا عن حقيقة كل واحد منهما وهو محال لما بينا ان وجوب الوجود نفس حقيقة واجب

Marfat.com

الوجود اقول ههنا بحث لان معنى قولهم وجوب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود

ان يظهر من نفس تلك الحقيقة اثر صفة وجوب الوجود الا ان تلك الحقيقة عين هذه الصفة

فلا يكون اشتراك موجودين واجبي الوجود في وجوب الوجود الا ان يظهر من نفس

كل واحد منهما اثر صفة الوجوب فلا منافاة بين اشتراكهما في وجوب الوجود و

تمايزهما بتمام الحقيقة ولا سبيل الى الثاني اذ ان كل واحد منهما لم يكن مركبا فالاشتراك

وهو ما به الامتياز وكل مركب محتاج الى غيره اي جزئه فيكون ممكنا لذاته هذا خلف

فيه بحث لما سبق من ان التركيب الموجب للامكان هو التركيب الخارجي الذهني قبل

الم لا يجوز ان يكون ما به الامتياز امرا عارضا لامرا مقوما حتى يلزم التركيب فاجيب بان

ذلك يوجب ان يكون التعين عارضا وهو خلاف ما ثبت بالبرهان اقول يمكن توجيه

كلام المصنف بما لا يتوجه عليه ذلك بان يقال لو لم يكن ما به الامتياز تمام الحقيقة

فهو اما جزءها او عارضها وعلى التقديرين يلزم ان يكون كل واحد منهما مركبا اما

على الاول فمن الجنس والفصل واما على الثاني فمن الحقيقة والتعين وقد يقال

ما بيّنا من ان التعين نفس حقيقة واجب الوجود يكفي في اثبات توحيده فان

التعين اذا كان نفس الحقيقة كان نوع تلك الماهية منحصرا في الشخص بالضرورة

اقول فيه نظر لان المعنى عن هذا البرهان هو بيان ان واجب الوجود حقيقة واحدة

تعينها عينها وهو غير ثابت تمام لاحتمال ان يكون هناك حقائق مختلفة واجبة

الوجود تعين كل واحد منها عينه فلا يتم ذلك من اقامة البرهان على التوحيد فصل

قوله لذاته اقول لا

عامة السادة اذا لم يكن لا يكون لغيره

من علمي رح فيلزم انه لو كان غيره

لذا الذين لذا الذي الخارج كان علم الذين

بالتركيب جهالة وبه فخران الجهل انما يلزم

بالتركيب في الخارج والمعلوم

قوله قيل لم لا يجوز ان بالتركيب في الذهن فلا

ان لم يكن تمام الحقيقة لزم التركيب انما يلزم

لم يكن بالامتياز نفار ضا وهو ممنوع

كذا في شرح ما زاد وح قوله فيه بحث

آه اورد عليه ان الكلام على التسليم فليس بسديد

وغير مفيد اقول سديد ومفيد لانه سواء

لم يكن التركيب الخارجي لا يكون يكون

قوله ان عدم التركيب الخارجي لا يكون

ان يكون تمام الحقيقة او خارجا عنها و

لم يكن ما به الامتياز تمام الحقيقة فيتعين ان يكون

خارجا عنها فاذا لم يكن الخارج عارضا للحقيقة

لم يكن مميز الها ١٢ قوله عارضا

خلافا لما شتهر بان التعين

اقول اه اقول لا نسلم ان ذلك يوجب

الخ لم لا يجوز ان يكون التعين

التعين كما هو عارض للحقيقة

قوله الواجب الخ فيه بحث

فلا يلزم التركيب الخارجي

Marfat.com

فی ان الواجب لذاتہ واجب من جمیع جہاتہ ای لیس لہ حالۃ منتظرۃ غیر صلاحیۃ الذات ۱۲ (ای بحسب کل جمیع ما یمکن ان یوصف من صفات الکمال ۱۲ منہ زیادی یوسف حسین)

کافیۃ فیما لہ من الصفات فیکون واجبا من جمیع جہاتہ وانما قلنا ان ذاتہ کافیۃ فیما لہ (بیان الصغری والکبری ظاہرۃ ۱۲)

من الصفات لانہا لو لم تکن کافیۃ لکان شیء من صفاتہ من غیرہ فیکون حصول ذلک الغیر ای

وجودہ علۃ فی الجملۃ لوجود تلک الصفۃ وغیبتہ ای عدمہ علۃ لعدمہا ولو کان (فی ذات الواجب تعالیٰ ۱۲)

کذلک لم یکن ذاتہ اذا اعتبرت من حیث ہی ہی بلا شرط حصول الغیر وغیبتہ ان

یجب لہا الوجود لانہا اما ان تجب مع وجود تلک الصفۃ او مع عدمہا فان کان (المضافۃ الی الغیر ۱۲)

الوجوب مع وجود تلک الصفۃ لم یکن وجودہا ای الصفۃ من حصول غیرہ لحصولہ (وجوب الوجود ۱۲)

بذات الواجب من حیث ہی ہی بلا اعتبار حصول الغیر وان کان مع عدمہا لم یکن (تلک الصفۃ ۱۲ (ای بوجوب الوجود) وجود ۱۲)

عدمہا من غیبتہ لحصولہ بذات الواجب من حیث ہی ہی بلا اعتبار غیبۃ الغیر ہہنا (ای فلو لم یجب بکل اسم الصفۃ الذات ۱۲ لم یجب)

بحیث ذا لا یلزم من عدم اعتبار امر عدمہ ذلک الامر واذا لم یجب وجودہما ای ذات (ای الغیر ۱۲)

الواجب بلا شرط لم یکن الواجب واجبا لذاتہ ہف قیل ہذا منقوض بالنسب (القائل الخزرجانی ۱۲)

الجاریۃ الدلیل فیہا مع ان ذات الواجب غیر کافیۃ فی حصولہا لتوقفہا علی امور مغایرۃ

للذات ضرورۃ وقیل الاولی فی الاستدلال ان یقال کل ما ہو ممکن للواجب من الصفات (القائل الخزرجانی ۱۲)

توجبہ ذاتہ وکل ما توجبہ ذاتہ فہو واجب الحصول اما الکبری فظ واما (لان عند وجود العلۃ التامۃ یجب حصول المعلول ووجوبہ بوجودہ ما دامت العلۃ موجودۃ ۱۲)

الصغری فلانہا لو لم تصدق لکان وجوب وجود بعض الصفات بغیر الذات فذلک (کل ما ہو ممکن للواجب الخ ۱۲)

الغیر ان کان واجبا لذاتہ لزم تعدد الواجب وان کان ممکنا فاما ان توجبہ الذات (ہو الممکن ۱۲ الغیر الذی ذلک الواجب ۱۲)

فیلزم کونہا موجبۃ للبعض الذی فرضناہا غیرہ او ایاہ من الصفات اذ الموجب (بیان الصغری ۱۲ وجود ذات ۱۲)

Marfat.com

الموجب للموجب ولا يكون وجوبه بموجب ثان يوجبه وينقل الكلام اليه فاما
وهو الممكن الذي غير ذات الواجب ١٢ — سوى الواجب ١٢ — الممكن ١٢ — الموجب الثاني الى ١٢
ان يذهب سلسلة الموجبات الى غير النهاية او ينتهي الى موجب بوجبه الذات ويلزم
خلاف المفروض والحاصل ان الذات لو لم توجب الصفات باسرها لزم لاحد الامور
ان كان بموجب ثان هكذا الى غير النهاية ١٢
الممتنعة من تعدد الواجب والتسلسل وخلاف المفروض فتكون الذات موجبة
لجميع الصفات ويحصل المطلوب اقول فيه نظر اذ لو تم هذا لزم ان يكون كل ممكن
انتهى قول صدر الفاضل ١٢
موجدا قديما سواء كان صفة للواجب او لا فصل في ان الواجب لذاته لا يشاركه الممكنات
في وجوده اي ليس الوجود المطلق طبيعة نوعية مقولا على وجود هو عين الذات
وهو وجود الواجب ١٢
ووجودات الممكنات بل هو مقول عليهما قولا عرضيا بالتشكيك لانه لو كان مشاركا
للممكنات في وجوده على النحو المذكور فالوجود المطلق من حيث هو هو اما ان يجب له التجرد
اي النوعية ١٢ — اي طبيعة النوعية ١٢
عن الماهية او اللا يجب او يجب شيء منهما فان وجب له التجرد وجب ان يكون وجود
المعروضة ١٢ — عن الماهية المعروضة له ١٢ على — الامتناع تنافي اللوازم مع انحاد الملزوم ١٢
الممكنات باسرها مجردا غير عارض للماهيات لان مقتضى الطبيعة النوعية لا يختلف
وهو التجرد ١٢ — اليها ١٢ — ولا يختلف
وهو محال لانا نعقل المسبع مع الشك في وجوده الخارجي فلمناسب ان يترك هذا
اي عدم عروض الوجود للماهيات الممكنة ١٢ منه
القيد اذ الكلام في الوجود المطلق الشامل للذهني والخارجي فلو كان وجوده
الماهيات — الذهني
نفس حقيقته لكان الشيء الواحد معلوما ومشكوكا في حالة واحدة وهو محال فالمناسب
ان يقال لانا نعقل المسبع ونغفل عن وجوده فلو كان وجوده نفس حقيقته لو جزؤها
لكان الشيء الواحد معلوما وغير معلوم في حالة واحدة او يقال لانا نعقل المسبع
وحمل كلام المصنف عليه ١٢ منه
مع الشك في وجوده فلو كان وجوده نفس حقيقته لما امكن الشك ضرورة ان ثبوت

الشئ لنفسه بين وكذا لو كان ذاتيا لها لان الذاتي بين الثبوت لما هو ذاتي له وانت
تعلم ان هذا كله انما يتم اذا كانت الماهية معقولة بالكنه وان وجب له الا تجرد لما كان
وجود الباري تعالى مجردا هذا خلف وان لم يجب له شئ منهما كان كل واحد منهما ممكنا
فيكون معلولا لعلة فيلزم افتقار واجب الوجود في تجرده الى غيره ولا تكون ذاته كافية
فيما له من الصفات هذا خلف هذه هي الكلمات الدائرة على ألسنة القوم في هذا المقام
وقال بعض المحققين كل مفهوم مغاير للوجود كالانسان فانه لم ينضم اليه الوجود بوجه
من الوجوه في نفس الامر لم يكن موجودا فيها قطعا ولم يلاحظ العقل انضمام
الوجود اليه لم يكن له الحكم بكونه موجودا وكل مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجودا
في نفس الامر محتاج الى غيره الذي هو الوجود وكل ما هو محتاج في كونه موجودا الى غيره
فهو ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتاج في كونه موجودا الى غيره فكل مفهوم مغاير
للوجود فهو ممكن ولا شئ من الممكن بواجب فلا شئ من المفهومات المغايرة للوجود بواجب
ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الوجود الذي هو موجود بذاته لا
بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئيا حقيقيا قائما بذاته ويكون تعينه
بذاته لا بامر زائد على ذاته وجب ان يكون الوجود ايضا كذلك اذ هو عينه فلا يكون الوجود
مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئي حقيقي ليس فيه امكان
تعدد ولا انقسام وقائم بذاته منزه عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود
المطلق اي المعرى عن التقييد بغيره والانضمام اليه وعلى هذا الا يتصور وضع الوجود الحقيقي

Marfat.com

الممکنة فلیس معنی کونها موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة الی حضرة الوجود
القائم بذاته وتلك النسبة علی وجوه مختلفة وانحاء شتّی یتعذر الاطلاع علی
جمع شیت ای طرق مختلفة ۱۲
ماهیاتها فالموجود کلّی وان کان الوجود جزئیا حقیقیا وقال بعض الفضلاء
کنا نسمعه یقول ان هذا مذاهب الاولین والآخرین من الحکماء المحققین فصل
فی ان الواجب لذاته عالم بذاته لانه مجرد عن المادة اذ لو کان ماديا لکان منقسما
ای مدرک لذاته مستقل لها ۱۲ منه
الی الاجزاء فیفتقر الیها وکل مجرد عن المادة مدرک لما سیجیء فی الفصل التالی لهذا
والمفتقر الی الغیر ممکن فلیس واجب الوجود بمعنا ۱۲ علمی عالم ۱۲
الفصل فهو عالم بذاته ویجب ان یقید المجرد عن المادة بالقائم بذاته لان الصور
فی کلتا المعیتین لا بد من الحد الاوسط ولا بد من تکریره لقیوده ۱۲
العقلیة مجردة مع انها لیست عالمة لان ذاته حاصلة عنده فیکون عالما بذاته
وفی الانتقاض بعلمیة ۱۲ حاضرة ۱۲ ای ذات التصور والتقایم بنفسه خاصیة ۱۲ منه
لان العلم المراد ههنا المرادف للتعقل هو حصول حقیقة الشیء مجردة عن المادة
ولواحقها عند المدرک قالوا المدرک اما جزئی مادی اولا والاول اما ان یکون محسوسا
تمثیل للقول والعرض ۱۲ توطئة لبیان ما ادعی من التردد ۱۲ منه
باحدی الحواس الظاهرة او غیر محسوس بها والمحسوس اما ان یکون ادراکه موقوفا
علی حضور المادة فادراکه الاحساس او لا فادراکه التخییل وادراک غیر المحسوس هو
والمدرک هو المحسوس ۱۲ علمی والمدرک هو المتخیل ۱۲ علمی من الکل الی الکل ۱۲
التوهم واما غیر الجزئی المادی فاما ان لا یکون جزئیا بل کلیا او یکون جزئیا غیر مادی
والمدرک التوهیم ۱۲ علمی
وایا ما کان فادراکه التعقل فالباری عالم بذاته هذه آیة بینة فع بها ما یتوهم من استحالة
علم الشیء بنفسه لان العلم نسبة والنسبة لا تکون الا بین شیئین متغایرین بالضرورة
المنسوب والمنسوب الیه ۱۲
تعقل الشیء لذاته لا یقتضی التغایر بین العاقل والمعقول بالذات لان العلم هو حضور
حقیقة الشیء مجردة عنه المدرک سواء کانت مغایرته له بالذات او بالاعتبار فان التغایر
عن المادة ولواحقها ۱۲

الاعتباری کاف لتحقق النسبة قطعا وهذا اعم من حضور حقیقة الشئ لمغایر بالذات

للمدرک عنده ولا یلزم من کذب الاخص کذب الاعم فلان کل واحد من الناس تعقل ذاته

بذاته والا لکان له ای لکل من الناس نفسان احدهما عاقلة والاخری معقولة

هف بالضرورة وقد یمسک لاستحالة علم الشئ بنفسه بانه مستلزم لاجتماع مثلین

متماثلتین وهو محال والجواب ان علم الشئ بنفسه علم حضوری فلا اجتماع وقد یجاب

ایضا بان احدی الصورتین موجودة بوجود اصلی والاخری بوجود ظلی وبذلک یمتاز الواقع

استحالة وایضا الممتنع هو ان یحل متماثلان فی محل واحد لا ان یحل احدهما فی الاخر فصل

فی ان الواجب لذاته عالم بالکلیات لانه مجرد عن المادة ولواحقها وکل مجرد عن المادة

ولواحقها اذا کان قائما بذاته یجب ان یکون عالما بالکلیات اما الصغری فقد ذکرها وقائمة فیما

ذکره لانها مذکورة بلا دلیل واما الکبری فلان کل مجرد یمکن بالامکان العام ان

یعقل وهذا بدیهی لاخفاء فیه فان ذاته تعالی منزه عن العلائق المادیة المانعة

عن التعقل فماهیته لا تحتاج الی عمل یعمل بها حتی تصیر معقولة فان لم تعقل

کان ذلک من جهة العاقل وکل ما یمکن ان یعقل وحده یمکن ان یعقل مع کل واحد

من المعقولات لا محالة فیمکن ان یقارنه ای المجرد سائر المعقولات فی النفس فان

الادراک والتعقل هو حضور صورة المعقول فی العقل مجردة عن المادة ولواحقها

وکل ما یمکن ان یقارنه سائر المعقولات فی العقل مجردة یمکن ان یقارنه سائر

المعقولات لذاته ای بالنظر الی ماهیته سواء کانت فی الخارج او فی العقل او ن

الاعتباری کاف لتحقق النسبة قطعا وهذا اعم من حضور حقیقة الشئ لمغایر بالذات

للمدرک عنده ولا یلزم من کذب الاخص کذب الاعم فلان کل واحد من الناس تعقل ذاته

بذاته والا لکان له ای لکل من الناس نفسان احدهما عاقلة والاخری معقولة

هف بالضرورة وقد یمسک لاستحالة علم الشئ بنفسه بانه مستلزم لاجتماع مثلین

متماثلتین وهو محال والجواب ان علم الشئ بنفسه علم حضوری فلا اجتماع وقد یجاب

ایضا بان احدی الصورتین موجودة بوجود اصلی والاخری بوجود ظلی وبذلک یمتاز الواقع

استحالة وایضا الممتنع هو ان یحل متماثلان فی محل واحد لا ان یحل احدهما فی الاخر فصل

فی ان الواجب لذاته عالم بالکلیات لانه مجرد عن المادة ولواحقها وکل مجرد عن المادة

ولواحقها اذا کان قائما بذاته یجب ان یکون عالما بالکلیات اما الصغری فقد ذکرها وقائمة فیما

ذکره لانها مذکورة بلا دلیل واما الکبری فلان کل مجرد یمکن بالامکان العام ان

یعقل وهذا بدیهی لاخفاء فیه فان ذاته تعالی منزه عن العلائق المادیة المانعة

عن التعقل فماهیته لا تحتاج الی عمل یعمل بها حتی تصیر معقولة فان لم تعقل

کان ذلک من جهة العاقل وکل ما یمکن ان یعقل وحده یمکن ان یعقل مع کل واحد

من المعقولات لا محالة فیمکن ان یقارنه ای المجرد سائر المعقولات فی النفس فان

الادراک والتعقل هو حضور صورة المعقول فی العقل مجردة عن المادة ولواحقها

وکل ما یمکن ان یقارنه سائر المعقولات فی العقل مجردة یمکن ان یقارنه سائر

المعقولات لذاته ای بالنظر الی ماهیته سواء کانت فی الخارج او فی العقل او ن

Marfat.com

صحّة المقارنة المطلقة لم تتوقف على المقارنة فى العقل فان صحة المقارنة
(١ الحاق العقل لازم فى الخارج ١٢)
المطلقة اى استعدادهما متقدمة على المقارنة المطلقة المتقدمة على المقارنة
فى العقل لكونها اعم من المقارنة فى العقل فصحّة المقارنة المطلقة متقدّمة
(٢ لوجود فى المقارنة فى الخارج ١٢) (٣ الى استعداد ١٢)
على المقارنة فى العقل فلا تتوقف عليها وان لزم الدّور لان تصوّر مغايرة المعقولات
(٤ المغايرة لا تتوقف على المتاخرة ١٢) (٥ توقف المقارنة فى العقل على المقارنة المطلقة المتوقفة عليها)
فى الخارج للمجرّد القائم بذاته الا بان تحصل هى فيه حصول الحال فى المحل
وذلك لان محل المجرّد الخارجى يكون مقارنا للغير بحلوله فيه
(٦ اى المجرد والغير ١٢)
او حلوله فيما فى ثالث والمقارنة المطلقة منحصرة فى هذه الثلث فاذا امتنع انتفاء
(٧ هو حلول الغير فى المجرد ١٢)
منها تعين الثالث ومقارنة المعقولات فى الخارج للمجرّد القائم بذاته لحلولها فيه
هى التعقل فثبت ان كل مجرّد قائم بذاته يصحّ ان يكون محلا لسائر المعقولات
وههنا بحثان اولا فلان تقدّم المقارنة المطلقة على المقارنة الخاصّة انما يتم
(٨ اى تعقلت ١٢)
اذا كانت المطلقة ذاتية لها وهو ممنوع واما ثانيا فلان اللازم من المقارنة فى
العقل صحة المقارنة المطلقة فى ضمن هذا الخاصّ فجاز ان يصحّ لذات المجرّد المقارنة
(٩ اى العقلية ١٢)
فى ضمن هذا الخاصّ فقط لان ذات المجرّد بحيث لا يقبل الا هذه المقارنة الخاصة اعنى
(١٠ خبران ١٢)
المقارنة العقلية فاذا وجبها المجرّد فى الخارج امتنعت المقارنة المطلقة لانتفاء شرطها
الذى هو الوجود النفسى فى توضيحه ان ماهية المجرّد وان كانت متحدة فى الذهن
والخارج الا ان وجودها مختلفان فجاز ان يكون الوجود النفسى شرطا للمقارنة بينهما والوجود
الخارجى مانعا لها وعلى التقديرين لم يصح المقارنة بينهما اذا كان المجرّد موجودا فى الخارج

قائما بذاته واما ثالثا فلان ما ذكره لامتناع توقف صحة المقارنة المطلقة على المقارنة

العقلية يدل بعينه على امتناع تعين صحة المقارنة المطلقة بالنسبة الى القسم الثالث

فيلزم احد الامرين اما فساد ذلك الدليل وبطلان هذه المقدمة وكل ما يمكن لو اجب

الوجود بالامكان العام يجب وجوده له والا لكان له حالة منتظرة هي الخلف المناسب

ان يجعل كبرى القياس هناك وكل مجرد عن المادة يمكن ان يكون عالما بالكليات ثم

يضم نتيجة المقدمتين الى ما ذكره ههنا ليحصل المطلوب او يقال ههنا وكل ما يمكن

المجرد بالامكان العام يجب وجوده له اذ لو بقي بالقوة لكان خروجه الى الفعل موقوفا

على استعداد مادة لقبول الفيض فيكون ماديا هذا خلف فان قيل لو كان الباري

عالما بشئ وارتسم فيه صورته لكان فاعلا لتلك الصورة لانها ممكنة لافتقارها

الى ما تقوم به فيفتقر الى مؤثر هو الواجب اذ لو كان غيره لزم افتقار الواجب في صفة العلم الى

ذلك الغير وقابلا لها لارتسامها فيه وهو محال لان القابل هو الذي يستعد للشئ و

الفاعل هو الذي يفعل الشئ والاول غير الثاني لامكان تعقل كل منهما مع الذهول

عن الآخر فيلزم التركيب لو كان فاعلا وقابلا قلنا لم لا يجوز ان يكون الشئ الواحد بالنسبة

الى الشئ التصوري اي الصورة ومفيدا له وهذا لان معنى كونه مستعدا للشئ انه لا يمتنع

لذاته ان يتصور به ومعنى كونه فاعلا انه مقدم بالعلية على ذلك التصور فلم قلتم انهما

متنافيان لان قولك السؤال والجواب لا يطابقان في الظاهر لان محل السؤال ان القبول

غير الفعل فلو كان الواجب قابلا وفاعلا يلزم التركيب فيه فحق الجواب ان يقال انما يلزم

ان يقال هذا التعريف
بالملازم ويمكن ان يقال
بمنع ما ذكر في بيان
فاعلا وكذا الحال في
منع كون مستندا اولا
كيف وما شاع في ألسنة
منا من ان العالم فعل
ان يقال لم لا يجوز
ان لا يتوقف على
الصورة وقد مر الكلام
حال الاستلزام المركب
فيه ١٢ من
السؤال
ان يقال ان
عالما
الى
لتصوره لام
لا نسلم ان كان مستعدا لعلم

Marfat.com

التركيب لو كان القبول والفعل جزئين له وليس كذلك بل هما اضافتان عارضتان (اى القبول والفعل ۱۲)
بالقياس الى الصورة نعم لو كان السوال ان القبول منافٍ للفعل فلو كان الواجب (لكونها من مقولتين ۱۲)
فاعلا وقابلا يلزم اجتماع المتنافيين فيه فيكون هذا الجواب وجيها واعلم ان العلم
بالاشياء قسمان احدهما يسمى حصوليا وهو حصول صور الاشياء في المدرك والاخر
يسمى حضوريا وهو حضور الاشياء انفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا والامور
القائمة بنا اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور المعلوم بحقيقته بمثاله (اى فى العلم بالمثال ۱۲)
عند العالم وهو اقوى من العلم الحصولي ضرورة ان انكشاف الشيء على الاخر لاجل
حضوره بنفسه اقوى من انكشافه عليه لاجل حصول مثاله عنده والظاهر من
كلام المصنف انه ذهب الى ان علمه تعالى بالارتسام واكثرهم ذهبوا الى (بحصول الصور ۱۲)
ان علمه تعالى حضوري وهذا مشكل في العلم بالمعدومات واحوالها خصوصا (اشارة الى وجه قول المصنف بالعلم الارتسامي ۱۲ هاشم)
بالممتنعات اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها وقد يقال مثل المعدومات ثم (وهذا مذهب افلاطن الالهي ۱۲)
في العقول الحاضرة عند الباري تعالى فتلك المثل ايضا حاضرة عنده ومن اعتقد ان
علمه تعالى بالاشياء نفس ذاته اعتقد نفي العلم بالحقيقة اذ لا علم الا بالارتسام
وفيه نظر اذ الحصر ممنوع فصل ان الواجب لذاته عالم بالجزئيات المتغيرة على (والمستند ما مر من ان العلم الارتسامي وحضوري ۱۲)
وجه كلي وبالجزئيات الغير المتغيرة من حيث هي جزئية ان يعلم اسبابها علما اجماليا (من العلم الى قوله ۱۲)
من جميع الوجوه فوجب ان يكون عالما بها لان من يعلم العلة علما تاما وجب ان يعلم (من صفاتها وآثارها الارتسامية ۱۲ هاشم)
ما يلزم عنها ذاتها والا لما كان عالما بها علما تاما لكن لا يدركها اى الجزئيات (بيان انه لابد ان يدرك الجزئيات من وجه الجزئية اعاذنا الله منه ۱۲)

Marfat.com

مع تغيرها والا لكان يدرك منها تارة انها موجودة غير معدومة وتارة يدرك انها معدومة
غير موجودة فيكون لكل واحدة منهما اى الوجود والعدم صورة عقلية على حدة وواحدة
من الصورتين لا تبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود متغيرا ذاته من صورة الى صورة
هذا خلف للمعز من انه ليس له حالة منتظرة بل يدرك الجزئيات المتغيرة على وجه
كلى هيهنا محل تامل لانهم زعموا ان العلم التام بخصوصية العلة يستلزم العلم
بخصوصيات معلولاتها الصادرة عنها بواسطة او بغير واسطة وادعوا ايضا انتفاء
علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة من حيث هي جزئية لاستلزامه التغير وهل هذا الا
تناقض فان الجزئيات المتغيرة معلولة للواجب لغيرها فيلزم من قاعدتهم المذكورة
علمها ايضا وقد اتفقوا والدين على تخصيص القاعدة العقلية بسبب مانع هو
التغير كما هو راى ارباب العلوم الظنية فانهم يخصصون قواعدهم بموانع تمنع
اطرادها وذلك مما لا يستقيم في العلوم اليقينية كما تعلم الكسوف الجزئي بعينه
بانك تقول فيه انه كسوف يكون بعد حركة كوكب كذا من كذا شماليا بصفة كذا
وهكذا الى جميع العوارض الكلية لكنك ما علمته جزئيا لان ما علمته لا يمنع الحمل
على كثيرين وهذا العلم الكلي غير كاف للعلم بوجود ذلك الكسوف المشخص
في ذلك الوقت ما لم ينضم اليه المشاهدة او التخييل بل المشاهدة والتخييل هما العلم
بذلك وما لم يكن الحاصل في علم الله تعالى سوى ما ذكرنا لم يعلم الجزئيات الا على وجه كلي
قال صاحب المحاكمات المراد بقولهم انه تعالى عالم بالجزئيات على وجه كلي انه لا يعلمها من

Marfat.com

حيث ان بعضها واقع في الآن وبعضها في الماضي وبعضها في المستقبل بل يعلمها علما
تاما متعاليا عن التحول تحت الازمنة ثابتا ابدا الدهر وهذا كما انه تعالى لما لم يكن
مكانيا كان نسبته الى جميع الامكنة على السواء فليس بالقياس اليه بعضها قريبا
وبعضها بعيدا وبعضها متوسطا كذلك لما لم يكن زمانيا كان نسبته الى جميع الازمنة
على السواء فليس بالقياس اليه بعضها ماضيا وبعضها حاضرا وبعضها مستقبلا وكذا
الامور الواقعة في الزمان فالموجودات من الازل الى الابد معلومة له كل في وقته
وليس في علمه كان وكائن وسيكون بل هي دائما حاضرة عنده في اوقاتها بلا تغير صلا
وليس مرادهم ما توهمه البعض من ان علمه تعالى محيط بطبائع الجزئيات واحكامها دون
خصوصياتها واحوالها فصل في ان الواجب مريد للاشياء وجوادا ما اراده
فلان كل ما هو معلوم عند المبدأ وهو خير غير منافٍ لماهيته فائض عن ذاته
المبدأ وكماله المقتضى لفيضانه فذلك الشيء مرضي له وهذا هو الارادة وايجاده
قالوا هو افادة فما ينبغي لا لغرض صلا واورد عليه ان كلا من الدواء المعين والمزيل
للمرض مفيد لما ينبغي لا لغرض مع انه ليس بجواد وأجاب عنه المحقق في شرح
الاشارات بان الجود هو افادة ما ينبغي بالذات لا بالعرض والمتروك لا يفيد بالذات
الا كيفية في البدن ملائمة له ومضادة للمرض ثم انها توجب الصحة وازالة المرض فهو
لا يفيد بالذات الصحة وازالة المرض وفيه نظر لان افادة الدواء بالقياس الى الصحة وازالة
المرض عنه وان لم تكن افادة اولية لكنه يفيد بالذات تلك الكيفية الملائمة للطبيعة

Marfat.com

او المضادة للمرض وهي امر مؤثر ومرغوب فيه فيجب ان يكون الداعي جوادا بالقياس
الا بشذ برگزيدن ١٢ آناى
اليها وحق الجواب ان القصد معتبر في مفهوم الجود فنقول الواجب لذاته اما ان يفعل
اى الصحة وازالة المرض ١٢ وح هو افادة ما ينبغي بالقصد للغرض ١٢ علمي
بقصد وشوق الى كمال ويفعل لانه نظام الخير في الوجود فيوجد الاشياء على ما ينبغي
يحصل بعده للافادة ١٢ حرزاني
او لغرض وشوق المناسب ان يقال اما ان يفعل بقصد وشوق الى كمال اولا والاول
للاختصار ١٢ منه
محال لما بيّنا ان واجب الوجود ليس له كمال منتظر والقسم الثاني حق فهو جواد لا يقال
فلا شوق الى كمال ١٢
الفعل الخالي عن الغرض عبث لانا نقول العبث ما كان خاليا عن الفوائد والمنافع
وافعاله تعالى مشتملة على حكم ومصالح راجعة الى مخلوقاته لكنها ليست اسبابا باعثة
جمع حكمة وهي صنا بمعنى العلم ١٢
على اقدامه على الافعال مقتضية لفاعليته فلا تكون اعراضا وعللا غائية لافعاله حتى يلزم
على ذلك الفعل ١٢
استكماله بها بل تكون غايات ومنافع لافعاله سبحانه وتعالى الفن الثالث في الملائكة
الترتيب ١٢ بلمان
وهي العقول المجردة وقد تطلق على النفوس الفلكية وغيرها ايضا وهو يشتمل على اربعة
اى الملائكة ١٢ والنفوس الارضية والانسانية والحيوانية والنباتية ١٢
فصول فصل في اثبات العقل وبرهانه ان الصادر من المبدأ الاول اما هو الواحد لانه
هو الجوهر المفارق الذي لا يتعلق بالاجسام تعلق التدبير ولا استعمال كما سيرد
بسيط لا تكثر فيه بوجه من الوجوه والبسيط لا يصدر عنه الا الواحد كما مر وذلك الواحد
في المرتبة الاولى ١٢ صدر في فصل العلة والمعلول ١٢ منه
اما ان يكون هيولى او صورة او عرضا او نفسا او عقلا ولم يتعرض للجسم من اقسام الجوهر
بالفعل ١٢ ايم تمام ١٢ منه
لانه مركب من الهيولى والصورة لا جائز ان يكون هو الهيولى لانها لا تقوم بالفعل بدون
لعدم تقومهما في نفسهما ١٢ صدر
الصورة فلا تكون علة للصورة والصادر الاول يجب ان يكون علة لجميع ما عداه اذ ابواسطة
من الممكنات ١٢ من المبدأ الاول ١٢
او بغير واسطة ولا جائز ان يكون صورة لانها لا تتقدم بالعلية على الهيولى كما مر ولا جائز
كما للعقل الاول ١٢ ذلك العرض والجوهر ١٢
ان يكون عرضا لاستحالة وجوده قبل وجود الجوهر الذي قام به ذلك العرض لان ذلك الجوهر

بطلان اللازم فيبطل علية الحادث وهو المطلوب ١٢ من شرح ما اراده

شرط وجوده ولا يجوز ان يكون ذلك العرض صفة قائمة بالواجب لان صفاته عين

ذاته ولا جائز ان يكون نفسا والا لكان فاعلا قبل وجود الجسم وهو محال اذ النفس هي التي

تفعل بواسطة الاجسام فتعين ان يكون عقلا وهو المطلوب وفيه نظر من وجوه متعددة

يظهر عليك بعد تذكر السوابق وايضا لا نسلم ان الواجب واحد من جميع الجهات بل له

جهات اعتبارية كالسلوب والاضافات ويجوز ان تكون تلك الجهات شروطا لتاثيره

فيتعدد اثاره كما جوزتم تعدد اثار المعلول الاول بحسب جهاته الاعتبارية وايضا لم

ان النفس لا توثر الا بآلة جسمانية بل قد توثر وحدها وبعض خوارق العادات كالمعجزة

والكرامة والسحر من هذا القبيل على ما مر جوابه فان قيل فيكون مستغنية من المادة في

الذات والفعل ولا نعني بالعقل الا هذا قلنا العقل هو الجوهر المستغني عن المادة في

ذاته وفي جميع افعاله المحتاج الى المادة في بعض افعاله لا يكون عقلا فلم لا يجوز

ان يكون الصادر الاول هو النفس ويكون ايجادها في الزمان بمدة لازالة عصيان

اثبات كثرة العقول وبرهانه الموثر بلا واسطة في الافلاك المتكثرة المعلومة

وجودها بمشاهدة اختلاف حركات الكواكب المعلومة بالرصد اما ان يكون عقلا

واحدا او فلكا واحدا او افلاكا متكثرة بان يكون بعضها موثرا في بعض او عقولا

متكثرة لا جائز ان يكون عقلا واحدا لاستحالة صدور جميع الافلاك عن عقل واحد

لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ولا سبيل الى الثاني والثالث لان القلك او

كان علة لافلاك اخر فاما ان يكون هي الكل او علة لوجود الكل او على العكس لا سبيل الى الثاني

Marfat.com

لانه اى الحوى اخس لكونه اقرب حيزا من الحاوى الى العناصر القابلة للكون والفساد
وهى اخس من الافلاك الغير القابلة لهما والاقرب الى الاخس اخس من الابعد منه واصغر
وفيه بحث اذ ربما كان المحوى اكثر ثخانة بحيث يزيد على الحاوى بحسب المساحة فيكون
اعظم منه حجما وان كان الحاوى اطول منه قطرا والاخس الاصغر استحال ان يكون
سببا للاشرف الاعظم اويخفى عليك ان هذا خطابى لا عبرة له فى المقامات البرهانية
ولا يجوز ان يكون الحاوى علة لوجود المحوى لانه لو كان كذلك لكان وجوب وجود
المحوى متاخرا عن وجوب وجود الحاوى لان وجوب وجود المعلول متاخر عن وجوب
وجود العلة واذا كان كذلك فعدم المحوى مع وجود الحاوى اى فى مرتبة وجوده يكون
ممتنعا لذاته بل يكون ممكنا والا لكان وجوده اى المحوى معه اى مع وجود الحاوى
لا متاخرا عنه فى المرتبة وقد فرضناه متاخرا هذا خلف واذا كان عدم المحوى مع وجود الحاوى
اى فى مرتبة وجوده ممكنا كان وجود الخلاء ممكنا لذاته فى تلك المرتبة لان وجود الخلاء
فى داخل الحاوى وعدم المحوى فى داخله متلازمان بحيث لا يمكن انفكاك احدهما عن الاخر
فى نفس الامر وفى التصور ايضا فاذا كان احدهما ممكنا غير واجب فى مرتبة كان الاخر
ايضا ممكنا غير واجب فيها فوجود الخلاء يكون ممكنا فى مرتبة وجود الحاوى ووجوبه
كما ان عدم المحوى كذلك هذا خلف ضرورة ان وجود الخلاء ممتنع لذاته فلا يكون ممكنا فى مرتبة
اصلا لان ما بالذات لا يختلف ولا يتخلف وقد يقال لا نسلم التلازم بين عدم
المحوى فى وجود الخلاء لانا اذا فرضنا عدم الحاوى وعدم المحوى معا فلا تلازمين

Marfat.com

اعني عدم الحوى متحقق مع انتفاء الاخر اعني وجود الخلأ اقول فيه بحث لان عدم
الحوى ووجود الخلأ فيما نحن فيه متلازمان كما بيناه ولا حاجة لنا الى اثبات التلازم بينهما
بقولنا لان وجود الخلاء الخ ١٢
مطلقا لكن يمكن المناقشة بان الجاوى ليس علة للحوى المطلق بل علة لحوى معين فوجود
اى سواء كان الخلا في داخل الحوى اولا ١٢
الخلأ وان استلزم عدم الحوى المعين لكن عدم الحوى المعين لا يستلزم وجود الخلأ فلا
تلازم بينهما وقد يقال يجوز ان يكون احد المتلازمين واجبا بالذات والآخر بالغير
كالواجب ومعلوله الاول فلا يلزم من امكان احدهما في مرتبة امكان الاخر فيها فان قلت
كيف جاز ان يتخالف المتلازمان في الوجوب مع ان الواجب بالغير يجوز ارتفاعه
بان يكون احدهما واجبا بالذات والآخر بالغير ١٢ الاظهر الاخير ١٢ بالزوال
دون الواجب بالذات فيلزم امكان انفكاك بينهما قلت امكان ارتفاع احدهما
عند عدم الواجب بالغير ١٢
نظرا الى ذاته لا يقتضي جواز انفكاكه عن الاخر وانما يقتضيه امكان ارتفاعه نظرا
الى الغير فظهر ان المؤثر في الافلاك عقول متكثرة قيل لم لا يجوز ان يكون المؤثر
في البطلان الحصر بين الثلثة المذكورة في المتن ١٢
في الافلاك نفسا او عرضا والجيب عن الاول بانه المؤثر لو كان نفسا لكان تأثيرها
فيه بواسطة الجسم الذي هو آلة لها في صدور افعالها عنها واذا كان كذلك لزم تقدم
الفلك ١٢ الى اذا كان تأثير الفكر في ذلك الجسم بالطبع على الفلك فهو ملحوظ وبالنسبة اليه اوهوى وتبين بطلانهما
بما ذكروه من البرهان على ان العرض ضعيف من الجوهر والضعيف يمتنع ان يكون علة لقوي
الجيب الصحيح ١٢
وبانه لو كان موثرا في الفلك لاحتاج ذلك العرض في تأثيره الى المحل فحله ان كان
الجيب الى ١٢ لاستحالة قيام العرض بنفسه ١٢
ولما او بغيره لزم منه ما لزم من كون المؤثر فلكا او نفسا وان كان عقلا لزم منه المطلوب
لافتقار كل واحد من الافلاك الى عرض قائم بمحل على حدة لامتناع قيام الاعراض المتعددة

Marfat.com

في الحقيقة بعقل واحد لاستلزامه تركب العقل فتعدد العقول حسب تعدد الافلاك و
هو المطلوب فتامل هداية لما كانت مظنة ان يعارض الدليل القائم على ان الحاوي
لا يكون علة للمحوي بان يقال الحاوي للكل مثلا اي للفلك الاعلى وسبب المحوي اي العقل الثاني
معا لكونهما معلولي علة واحدة وهي العقل الاول كما سبق والعقل الثاني متقدم بالعلية
على المحوي فيلزم تقدم الحاوي على المحوي بالعلية لان ما مع المتقدم متقدم اجاب بان الحاوي
وسبب المحوي وهو العقل الثاني معا مع ان السبب متقدم على المحوي ولكن الحاوي ليس متقدما
على المحوي لان السبب متقدم بالعلية وما مع المتقدم بالعلية لا يجب ان يكون متقدما
بالعلية بل يجب ان لا يكون متقدما والا لزم اجتماع العلتين المستقلتين على معلول
واحد بالشخص فكان محتاجا الى كل منهما للعلية ومستغنيا عن كل منهما بالنظر الى
الاخر هف هداية لما سبق الى بعض الاوهام ان الخلاء ممكن لان كلا من الحاوي والمحوي
ممكن لذاته فجاز عدمهما وهو مستلزم لامكان الخلاء اجاب بان الحاوي والمحوي معا واحد
منهما ممكن لذاته ولكن ذلك يقتضي الخلاء لا ان الخلاء يلزم من ذلك اذ الجرم الذي فيما
يكون هو المحدد للجهات على تقدير انتفائهما فما وراء ذلك الجرم على تقدير انتفائهما
كحال ما وراء محدد الجهات وكما ان ما وراء المحدد ليس بخلاء ولا يمكن اذ لا مكان هناك
فكذا حال ما وراء الجرم المذكور على ذلك التقدير فلا يلزم من انتفائهما خلاء وانما يلزم
الخلاء من اجتماع وجود الحاوي وعدم المحوي وذلك غير ممكن لان الحاوي وسبب
المحوي متلازمان فصل في ازلية العقول وابديتها الازلي هو الموجود في الازل وهو الزمان الغير

Marfat.com

المتناهي من الجانب الماضي وجد في الابد وهو زمان الغير المتناهي من الجانب
المستقبل اما كونها ازلية فلوجوه احدها وهو المذكور ههنا ان واجب الوجود
تامها يذكره بقوله ويمكن ان يستدل الخ ١٢ علمي
مستجمع لجملة ما لابد منه في تاثيره في معلوله والا لكان له تعالى حالة منتظرة
وهو العقل الاول ١٢
هف فيه ايهام للتكثر في علة العقل الاول والمناسب ان يقال الواجب بانفراده
بالحرزاني ١٢ وبترك قوله مستجمع بجملة الخ ١٢
علة تامة لمعلوله الاول اذ لو افتقر الى غيره فان كان مقارنا له كان صفة
زائدة على ذاته وهو خلاف مذهبهم وان كان منفصلا عنه كان ممكنا معلولا
اي كون الغير صفة زائدة ١٢
له سابقا على ما فرضناه معلولا اول هف والعقول ايضا مستلزمة لجملة
لان هذا المنفصل شرطي تاثيره والشرط يجب ان يكون سابقا على المشروط ١٢ لابد في العقول ١٢ الابداني عن ابهام الذكر لانها متغايرة
ما لابد منه في تاثير بعضها في بعض لان كل ما يمكن لها فهو حاصل لها بالفعل
الا آجا
والا لكان شيء منها حادثا وكل حادث مسبوق بمادة كما مر فتكون هي اي العقول
اي من جملة ما لابد منه ١٢ علمي
لمقارنتها الحادث المادي مادية هف ويلزم من هذا ازليتها لان المعلول يجب
وجوده عند وجود علته التامة ويمكن ان يستدل بان العقل لو كان حادثا
اخوذ من الشارح المحرزاني ١٢
زمانيا لكان ماديا لان كل حادث زماني مسبوق بمادة هف واما كونها ابدية
فلانه لو انعدم شيء منها لانعدم امر من الامور المعتبرة في وجوده فيكون الباري
اي في وجود شيء منها ١٢ علمي
تعالى وشيء من العقول قابلا للتغير والحوادث لان الامور المعتبرة في وجود كل
منها المغايرة لذات العلة احوال لذات العلة مقارنة لها هف فصل في كيفية
فان المغايرة بين لها ١٢ قالعدام تلك الحالات يوجب التغير في ذات المطلق ١٢
توسط العقول بين الباري تعالى وبين العالم الجسماني قد مر ان واجب الوجود واحد و
المراد بالعالم مجموع الاجسام المركبة والبسيطة السفلي والعلوي ١٢
معلوله الاول هو العقل المحض والافلاك معلولات للعقول لكن الافلاك فيها كثرة

فصل في ان العقول الخ ١٢ هف في اثبات العقول ١٢ علمي
الفصل
الفاصلين ١٢ ح
ان يكون في العقول الخ ١٢ علمي
الكثرة في العقول الخ ١٢ علمي
صدر هف
ان الواجب ليس لامر خارج الخ ١٢ علمي
عين زائد ١٢ علمي
وما قال بعض الخ ١٢ علمي
للاختصاص ١٢ علمي
اوصاف ١٢ علمي
ح
ح
ح

فيكون مبدء الكثيرة لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والعقل الذي
يصدر عنه الفلك الاعظم فيه كثرة لكن باعتبار صدوره عن واجب الوجود اذ لو كان
الكثرة فيه من حيث انه صادر عن الواجب لزم صدور الكثرة عن الواجب بل باعتبار انه ماهية
وهو غير جائز كما علمت ١٢
ممكنة الوجود لذاتها واجبة الوجود لعلتها فيلزمه وجوب الوجود بالغير وامكان الوجود
وهو علتها الواجبة بالذات ١٢
لذاته فيكون باحد هذين الاعتبارين مبدأ للعقل الثاني وباعتبار الآخر مبدأ
وهو وجوب الوجود بالغير ونسبته الى الحق الاول ١٢ صدر — العقل الثاني — وهو امكان
للفلك الاعظم والمعلول الاشرف يجب ان يكون تابعا للجهة التي هي اشرف الجهات في
وهي جهة وجوب الوجود بالغير ونسبته الى الحق الاول ١٢ — الجهات ١٢
العقل فيكون بما هو موجود واجب الوجود بالغير مبدأ للعقل الثاني وبما هو موجود
والاخس الاخس ١٢ صدر — موصوف ١٢ — صفت ١٢
ممكن الوجود لذاته مبدأ للفلك الاعظم قال الامام في الملخص انهم خبطوا فتارة
وهو اخس الجهات اذ الامكان اخس ١٢ — اى سارعوا على جبر ١٢ من القاموس
اعتبروا في العقل جهتين وجوبه وجعلوا علة للعقل الثاني وامكانه وجعلوا
بدل بعض ١٢ — بدل بعض من جهتين ١٢
علة للفلك ومنهم من اعتبر فيها تعقله بوجوده وامكانه علة لعقل وفلك
وتارة اعتبروا فيه كثرة من ثلثة اوجه وجوده في نفسه ووجوبه بالغير وامكانه
لذاته وقالوا يصدر عنه بكل اعتبار امر فباعتبار وجوده يصدر عنه عقل
وباعتبار وجوبه بالغير يصدر عنه نفس وباعتبار امكانه يصدر عنه فلك
لان فلك الاعتبار في غاية الاشرفية ١٢
وتارة من اربعة اوجه فزادوا علمه بذلك الغير وجعلوا امكانه علة لطبيعي الفلك
وعلمه علة لصورته واعترض ههنا بما سبق الاشارة اليه من انه مثل هذه الكثرة
لو كفت في ان يكون الواحد مصدر المعلولات المتكثرة فذات الواجب تعالى
يصلح لان يجعل مبدأ للممكنات باعتبار ما له من كثرة السلوب والاضافات من غير
كلمة لا شريك له وغير جسم ولا في غير ذلك ١٢

ان يجعل بعض معلولات واسطة في ذلك ويحكم بان الصادر الاول عنه ليس الا واحدا

الجعل بهذا اى ومن تحيران يحكم ١٢

ولجز عنه بان السلوب والاضافات لا تثبت الا بعد ثبوت الغير فلو كان لها دخل

للواجب لتعذر السلوب والاضافات بالنسبة اليه ١٢ الذى حصل

في ثبوت الغير لزم الدور ورد بان ثبوتها لا يتوقف على ثبوت الغير بل تعقلها يتوقف

محاكمة بين الجواب والرد ١٢ تعقله

على تعقل الغير فلا دور والظاهر ان سلب شئ عن شئ لا يتوقف على تحقق شئ من الطرفين

واما الاضافة بين الشيئين فلا يتصور تحققها الا بعد تحققهما ويمكن

وهو مبنى قولهم تحقق النسبة فرع تحقق المنتسبين ١٢ منهم

ان يبين كيفية تكثر الجهات المقتضية لامكان صدور الكثرة عن الواحد على

وجه لا يرد ذلك بان يقال اذا فرضنا مبدأ اولا وليكن آ وصدر عنه شئ واحد

وهو الحق تعالى مثلا ١٢

وليكن ب فهو في اولى مراتب معلولاته ثم من الجائز ان يصدر عن آ بتوسط ب

وهو العقل الاول ١٢ التى هو المبدأ الاول ١٢

شئ وليكن ج وعن ب وحده شئ وليكن آ فيكون في ثانية المراتب شيئان

ذلك الصادر ١٢

لا تقدم احدهما على الاخر وان جوزنا ان يصدر عن ب بالنظر الى آ شئ اخر صار

التى هى المعلول الاول ١٢

في ثانية المراتب ثلثة اشياء ثم من الجائز ان يصدر عن آ بتوسط ج وحده

التى هى المعلول الثانى ١٢

شئ وبتوسط وحده شئ ثان وبتوسط ج معا ثالث وبتوسط ب ج رابع و

بتوسط ب خامس وبتوسط ب ج سادس وعن ب بتوسط ج سابع و

وحده ١٢

بتوسط ثامن و بتوسط ج معا تاسع وعن ج وحده عاشر وعن ء وحده

وحده ١٢

حادى عشر وعن جميع ج ء معا ثانى عشر ويكون كلها في ثالثة المراتب ولو جوزنا

ان يصدر عن المسافل بالنظر الى ما فوقه شئ واعتبرنا الترتيب في المتوسطات التى

يكون فوق واحد صارها في هذه المراتب اضعافا مضاعفة ثم اذا جوزنا هذه المراتب

Marfat.com

جاز وجود کثرة لا یحصی عددها فی مرتبة واحدة هذا ما ذکره المحقق فی شرح الاشارات

موافقا لما فی التلویحات وبهذا الطریق یصدر عن کل عقل عقل وفلک وکذلک الی ان

ینتهی الی العقل التاسع فیصدر عنه فلک القمر وعقل عاشر وهو المبدأ الفیاض

المدبر لما تحت فلک القمر وهو العقل الفعال لکثرة فعله وتاثیره فی عالم العناصر

ویسمی بلسان الشرع جبرئیل علیه السلام فیصدر عنه الهیولی العنصریة والصورة

الجسمیة والصورة النوعیة المختلفة بشرط استعداد الهیولی العنصریة ولیس استعداد

الهیولی لقبول الصورة من جهة العقل المفارق فی الا لما تغیر الاستعداد اذ العقل ثابت

لا تغیر فیه بل استعدادها بسبب الحرکات السماویة فان تلک الحرکات تحدث اوضاعا

سماویة مختلفة تختلف بها استعدادات هیولی العناصر فهناک حرکة حادثة تستدعی

وضعا حادثا یقتضی حدوث استعداد فی الهیولی موجب لفیضان صورة حادثة

من العقل الفعال علی الهیولی وکل حادث مسبوق بشرط سبق جاز ان یقال مسبوق بحادث لان الحرکات الحادثة بل سائر الحوادث اما ان توجد

دائما او بعد حدوث حادث آخر لا سبیل الی الاول والا لزم دوام الحوادث فتعین الثانی

فهذه الحوادث اما ان توجد علی سبیل الاجتماع فی الوجود او علی سبیل التعاقب لا سبیل

الی الاول والا لزم اجتماع امور لها ترتب فی الوجود بلا نهایة وهو محال فقبل کل حرکة حرکة

هذا غیر ظاهر مما ذکره قبل کل حادث حادث لا الی اول وهو المط وههنا

بحث اذ الحصر المذکور اولا انما یتم اذا اقیم الدلیل علی نفی حادث هو اول الحوادث دائما

Marfat.com

واذا بين ذلك فكل ما ذكره مستدلا والدليل على نفي ذلك ان العلة التامة للحادث
اى صادث هو اول الحوادث ١٢
لا يجوز ان تكون قديمة بجميع اجزائها والا لزم قدم الحادث فالعلة التامة للحادث
اى وان كانت قديمة بجميع اجزائها ١٢
مشتملة لا محالة على جزء حادث وهذا الجزء الحادث من العلة التامة ايضا علة تامة مشتملة
لحادث آخر ١٢
على جزء حادث هكذا الى غير النهاية قالوا الحركة الفلكية حالة مستمرة في ذاتها
فلا يخرج حادث هكذا اول الحوادث ١٢
مستلزمة لتجددات انتقالية وضعية بلا بداية وهي لواسطة بين عالمي القديم
والحادث ولولاها لم يتصور ارتباط احدهما بالآخر لان الحادث لا يكون علته
التامة بسببها قديمة والقديم اذا كان علة تامة لشئ لا يتخلف عنه معلوله
اى عن القديم حال كونه علة تامة ١٢
بجميعها ١٢ منه
فلا يرتقي حادث في سلسلة علله الى قديم ولا ينزل قديم في سلسلة معلولاته
اى لا يكون علة قديما ١٢ اى لا يكون معلولا حادثا ١٢
الى حادث بل لا بد هناك من امر في جهتين استمرار وعدم استمرار فمن حيث استمراره
بدل ١٢
يستند الى قديم ومن حيث عدم استمراره المتجدد المتعاقب الى اول يصير سببا
لكونه قديما ١٢
لفيضان الحوادث من القديم فان قيل لم قلتم انه يستحيل ترتب امور غير متناهية مجتمعة
بيان برهان التطبيق ١٢
في الوجود قلنا لانا اذا اخذنا جملتين احداهما من مبدأ معين الى غير النهاية و
اخرى مما قبله بمرتبة واحدة واطبقنا الثانية الناقصة على الاولى الزائدة بان يقابل
اى بمرتبة معينة متناهية ١٢
الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الاولى والثاني بالثاني وهلم جرا
والثالث بالثالث ١٢
فاما ان ينطبقا الى غير النهاية بان يكون بازاء كل واحد من الجملة الاولى واحد من
الجملة الثانية او تنقطع الثانية لا سبيل الى الاول والا لكان الزائد مثل الناقص في
عدم الانقطاع هف فيلزم الانقطاع فتكون الجملة الثانية متناهية والاولى زائدة
اى الناقصة ١٢

ذكر الاعتراض عن ذكر الترديد الى غير النهاية

قبل وكم ذهبنا الحوادث كما كان على ما ٢٦

آخر وكان على المصنف ذكر التحيز

ليس له دخل في الذهاب لكن تحقيق

فيقال مقترح على ما سبق الى قوله والا

عدم الانتهاء فاسد فاما خارج وبالجملة فتركه

يتحيز حيث قال فيقال كما آه وبالبيان

الى غير النهاية وهو الذي يحصل المص

اعني ذهاب الحوادث من ما لا نهاية

ضروري فيها هو المقصود والا لم

ای فی غیر

Marfat.com

عليها لبعد متناه والزائد على المتناهي بعد متناه يجب ان يكون متناهيا فيلزم
تناهي الجملتين في الجهة التي فرضناها غير متناهيين وانما اعتبر واقيد الاجتماع
اما الثانية فلانقطاعها وامّا الاولى فلزيادتها على المتناهي اي الثانية بقدر متناه ١٢
في الوجود والترتيب لان الآحاد اذا لم تكن موجودة معا في الخارج كالحركات الفلكية
اي بالفعل احدهما مع الآخر مرتبا ١٢
لم يتم التطبيق لان وقوع احاد احدهما بازاء احاد الاخرى ليس في الوجود الخارجي
اذ ليست مجتمعة بحسب الخارج في زمان اصلا وليس في الوجود الذهني ايضا لاستحالة
لفرضها غير موجودة في الخارج ١٢
وجودها مفصلة في الذهن دفعة ومن المعلوم انه لا يتصور وقوع احاد احدى الجملتين بازاء
واما وجودها اجمالا فيه فلا يبطله التطبيق ١٢
آحاد الاخرى الا اذا كانت الآحاد موجودة معا اما في الخارج او في الذهن وكذا اذا كانت
بازاء احاد الاخرى ١٢ احاد احاد بالحضور الذهني
الآحاد موجودة معا ولم يكن بينها ترتب بوجه ما كالنفوس الناطقة لا يتم التطبيق اذ لا يلزم
من كون الاول بازاء الاول كون الثاني بازاء الثاني والثالث بازاء الثالث وهكذا الجواز
لعدم الترتيب بينهما ١٢
ان يقع آحاد متكثرة من احدهما بازاء واحد من الاخرى اللهم الا اذا لاحظ
العقل كل واحد من الاولى واعتبره بازاء واحد من الاخرى لكن العقل لا يقف على استحضار
فيحصل الترتيب ويجري التطبيق ١٢
علا لا نهاية له مفصلا الا دفعة ولا في زمان متناه حتى يتصور هناك تطبيق ويظهر
وهو ظاهر ١٢ اذ الامور الغير المتناهية يستحيل وجودها مفصلة في زمان متناه او غيره (منه)
الخلف بل ينقطع التطبيق بانقطاع الوهم والعقل واستوضح ما صورناه لك
يتوهم التطبيق بين حبلين ممتدين على الاستواء وبين اعداد الحصى فانك في
دور سن ١٢ جمع حصاة شطرنجية ١٢
الاولى اذا الصقت طرف احد حبلين على طرف الآخر كان ذلك كافيا في وقوع كل جزء
من احدهما بازاء كل جزء من الثاني وليس الحال في اعداد الحصى كذلك بل لا بد لك
في التطبيق من اعتبار تفاصيلها وقد يقال وقوع كل واحد من آحاد الجملة الناقصة بازاء
انتهى بلفظه ١٢

بازاء واحد من آحاد الجملة التامة اذا كانت الجملتان موجودتين معا من
الاوفق الجملة الزائدة ١٢
الامور الممكنة فان لم يكن بين احادهما ترتب والعقل يفرض ذلك الممكن
واقعا حتى يظهر الخلف ولا يحتاج في ذلك الفرض الى ملاحظة احادهما مفصلة بل يكفي
جواب عما قيل لكن العقل لا يقدر على استحضار الخ ١٢
في فرض وقوع ذلك الممكن ملاحظتها اجمالا فبرهان التطبيق يدل على ان الامور
هو سواء كان كل واحد من آحاد الجملة الناقصة لواحد من آحاد الجملة الزائدة ١٢
الغير المتناهية الموجودة معا محال مطلقا سواء كان بينها ترتب او لا خاتمة في احوال
للفصل الثالث من كتاب
النشأة الاخرى للنفس الناطقة وفيها ست هدايات لازالة اوهام المنكرين
الهداية ١٢
لما بين فيها هذه النفس بعد خراب البدن اما ان تفسد وتتعلق ببدن آخر على
اي الموت ١٢ وسفني لو بقي وعلى الثاني اما ان تفسد او تتعلق
سبيل التناسخ او تبقى موجودة بلا تعلق سبيل الاول اذ النفس لا تقبل الفساد
وهو تعلق النفس من بدن الى آخر سواء كان من نوع اولا ١٢ وهو فساد ١٢
والا لكان فيها شيء بمنزلة المادة يقبل الفساد وشيء بمنزلة الصورة تفسد بالفعل
لان الفاسد بالفعل غير القابل للفساد فان الفاسد لا يبقى مع الفساد والقابل
للفساد يجب ان يكون باقيا معه لوجوب بقاء القابل بالفعل مع المقبول وفيه بحث
الحق ان الخ ١٢
اذ ليس معنى قبول الشيء للعدم والفساد ان ذلك الشيء يبقى متحققا ويحل فيه الفساد
فانه يبقى متحققا ويحل فيه العرض ١٢ قبول الشيء الفساد والعدم ١٢
على قياس قبول الجسم للعوارض الحالة فيه بل معناه ان ذلك الشيء ينعدم في الخارج
واذا حصل ذلك الشيء في العقل وتصوره العقل معه العدم الخارجي كان العدم الخارجي
اي بدون مداخلة اخراج الخارج ١٢
قائما به في النفس على معنى انه متصف به في حد ذاته في العقل لا في الخارج اذ ليس
هو صفة ١٢ اي لزيد مثلا ١٢ المأخوذ من شرح القديم ١٢
في الخارج شيء وقبول عدم قائم بذلك الشيء فتكون مركبة هف قيل نعم يلزم تركيبها
لو كان محل امكان الفساد داخلا فيها وهو ممنوع لجواز ان يكون خارجا عنها
اي الدخول ١٢

مما ينالها وهو البدن فان البدن كما جاز ان يكون محلا لامكان وجودها و
حدوثها كما مر جاز ايضا ان يكون محلا لامكان عدمها وفسادها وقد يجاب بان
النفس الناطقة وان كانت مجردة في ذاتها لكنها متعلقة بالبدن مدبرة له
متصرفة فيه ليصير آلة لها في تحصيل كمالاتها الذاتية فهذا الارتباط الذي بينهما هو
جهة مقارنة النفس للبدن فمن هذه الجهة جاز ان يكون البدن محلا لامكان وجودها
النفس وحدوثها على معنى انه يكون مستعدا لوجودها متعلقة به فيكون البدن محلا
لاستعداد وجودها من حيث انها مقارنة له لا من حيث انها مباينة اياه بل هو
محل لاستعداد تعلقها به وتصرفها فيه ولما توقف تعلقها به على وجودها في
نفسها كان هذا الاستعداد منسوبا اولا وبالذات الى تعلقها به اعني في وجودها
من حيث انها متعلقة به وثانيا وبالعرض الى وجودها في نفسها فهذا الاستعداد
كاف لفيضان الوجود عليها متعلقة به ولا حاجة في ذلك الى استعداد منسوب اولا
وبالذات الى وجودها في نفسها ليمتنع قيامه بالبدن لانها من حيث وجودها
في نفسها مباينة له والشئ لا يكون مستعدا لما هو مباين له بالبداهة ومن هذه
الجهة ايضا جاز ان يكون البدن محلا لامكان فساد النفس على معنى انه يكون
مستعدا لعدم النفس من حيث انها مدبرة فيكون البدن محلا لاستعداد عدمها
من حيث انها مقارنة له لا من حيث انها مباينة اياه بل محل لاستعداد انقطاع
تدبيرها عنه لكن لما لم يتوقف انقطاع تدبيرها على عدمها في نفسها لم يكن هذا

Marfat.com

الاستعداد منسوبا الى عدمها فى نفسها اصلا لا بالذات ولا بالعرض فلا يكفى هذا الاستعداد

لعدمها فى نفسها اصلا بل لا بد من استعداد آخر وقد مر امتناع قيامه بالبدن فظهر ان

البدن لا يجوز ان يكون محلا لامكان فساد النفس مع انه محل لامكان وجودها ولا سبيل الى

الثانى لان النفوس حادثة مع حدوث الابدان على ما مر فيكون التناسخ الا ان البدن

فى فصل الانسان من فن العنصريات ۱۲

الصالح للنفس كاف فى فيضان النفس عن مبدأها فكل بدن يصلح ان يتعلق به نفس فلو تعلق

به نفس اخرى على سبيل التناسخ تعلق بالبدن الواحد نفسان مدبرتان قبل عليه بالاستحداث غير الاستحقاق بالاستعداد من المبدأ الفياض بالتناسخ ۱۲

شرط فيضان النفس عن مبدأها فى حدوث واستعداد البدن ممنوع لجواز ان يكون مشروطا

ايضا بان لا يصادف استعداد البدن لتعلق النفس به نفسا موجودة قد بطل استعدادها فى

حالة كمال ذلك الاستعداد فلا يفيض حينئذ نفس اخرى عن مبدأها لانتفاء شرط

الفيضان وهو محال بالبديهة اذ لا يستعمل كل واحد من العقلاء من زمان الا نفسا واحدة فظاهر

التالى ۱۲

القول ببقاء النفس بعد الموت بلا تعلق وههنا بحث لان ما ذكره لبطلان التناسخ

بقوله لان النفوس الخ ۱۲

موقوف على حدوث النفس وبيانه على ما ذكره من قبل موقوف على بطلان التناسخ

فى فصل الانسان من فن العنصريات ۱۲

كما اشير اليه فيلزم الدور وقد يستدل على بطلان التناسخ بوجهين آخرين لا يتوقفان

فى آخر فصل الانسان من علمى المستدل الشارح المحقق فى الوجه الاول ۱۲

على حدوث النفس احدهما ان النفس المتعلقة بذلك البدن لو كانت متعلقة قبل

ببدن آخر لزم ان تتذكر شيئا من احوال ذلك البدن لان محل العلم والتذكر هو جوهر

التذكر يادكردن ۱۲

النفس الباقى كما كان فى اللازم باطل قطعا واعترض بان التذكر انما يلزم لو لم يكن التعلق

بذلك البدن شرطا والاستعراق بتدبير البدن الاخير نعارض لهما منسيا وتاييده

للتذكر والحال انه شرط التذكر المتعلق بالبدن الاول المتروك ۱۲

انما لو تعلقت بعد مفارقة هذا البدن ببدن آخر لزم ان لا يزيد عدد الابدان

الهالكة على عدد الابدان الحادثة قطعًا والتالي باطل بالمشاهدة فانه قد يحدث وباء
ای عدم زیادة الابدان الهالکة علی الحادثة ۱۲
عام فيهلك ابدان كثيرة لا يحدث مثلها الا في اعصار طويلة بيان الملازمة انه لو هلك
از منه ۱۲
بدن واحد وحدث بدن آخر واحد مثلًا فاما ان يتعلق بالبدن الحادث لحدوثه نفسي لها لكن
الظاهر احدی ۱۲ ع
فقط فيلزم تعطل النفس الاخرى او كلتاهما فيجتمع على بدن واحد نفسان او لم يكن
التي لم تتعلق ببدن ۱۲
هناك الا نفس واحدة كانت متعلقة بكلا البدنين الهالكين فيلزم تعلق النفس
ای قبل ہلاک بدنین وحدوث آخر ۱۲
الواحدة باكثر من بدن واحد والتوالي ظاهر البطلان واعترض عليه بانه
انما يلزم ما ذكره لو كان التعلق ببدن آخر لازما البتة وعلى الفور واما اذا كان جائزا
من بطلان التوالی ۱۲
اولا زما ولو بعد حين فلا يجوز ان لا ينتقل نفوس الهالكين الاكثرين او ينتقل
یلزم ۱۲ متفرع علی عدم لزوم التعلق ۱۲ بالابدان الحادثة الاخر ۱۲
بعد حدوث الابدان الكثيرة وما ذكره من التعطل مع انه لا حجة على بطلانه فليس
بلازم لان الاوبة تهلج بالكمالات او التالم بالجهالات شغل هذه اللدة ادراك
وایضا انتظار التعلق ببدن وتحمل المفارقة عن بدن شغل ۱۲ ع
الملائم من حيث هو ملائم فائدة الحيثية ان الشئ قد يلائم من وجه دون وجه آخر
كالدواء المر اذا علم ان فيه نجاة من الهلاك فانه ملائم من حيث اشتماله على النجاة وغير ملائم
من حيث اشتماله على ما يتنفر الطبيعة عنه فادراكه من حيث انه ملائم يكون للنفس ادراكه من حيث
انه منافر فانه لم كالحلو عند الذوق والنور عند البصر والملائم للنفس لنا طقة انما هو
مثل الملائم ۱۲ الترتیب ۱۲ من جہت قوتہا
ادراك المعقولات بان تتمكن من تصورها كما يمكن ان تبين من الحق الاول فان
النفس ۱۲
تعقله على ما هو عليه غير ممكن لغيره وانه واجب الوجود لذاته في جميع جهاته بری عن النقائص
الواجب تعالی ۱۲ والاکثاء به ۱۲ عطف تفسیری للقدر ۱۲ منه

Marfat.com

منبع لفيضان الخير على الوجه الاصوب ثم ادراكها يترتب عليها بعده من العقول المجردة
الحق الاول ١٢ علمي
والنفوس الفلكية والاجرام السماوية الجرم الجسم الا انه كثر استعماله في السماوية
والكائنات العنصرية حتى تصير النفس بحيث يرتسم فيها جميع صور الموجودات على الترتيب
من البسائط والمركبات ١٢ علمي
من الواجب والممكنات والمجردة والمادية ١٢
الذي هو لها في نفس الامر فتكون عالما عقليا مضاهيا للعالم الموجود كله والنفس
مشابها ١٢
الناطقة كمالها الخروهو ان تستعمل العدالة اي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط وهي
ذكر الخط بين بعد التوسط مبني على تجريده الكون اثنين ١٢ خ
العفة والشجاعة والحكمة التي هي اصول الاخلاق الفاضلة فالعفة منسوبة الى القوة
الشهوانية والشجاعة الى القوة الغضبية والحكمة الى القوة العقلية فاذا حصلت لها
الحيتهم الى ٩٢٦ ١٢ ١٢ ١٢

وغيرها ومن البين ان الانسبة لاحدهما الى الشرف الى الاخر واما الثاني فلوجهين احدهما

ان الادراك العقلي اصل الى كنه الشئ حتى يميز بين ماهية الشئ واجزائها واعراضها

ثم يميز بين الجنس والفصل وجنس الجنس وجنس الفصل وفصل الجنس وفصل الفصل الى ان

ما بلغت ثم يميز بين الخارج اللازم والمفارق وبين اللازم بوسط وبغير وسط واما

الادراك الحسي فلا يصل الا الى الظاهر المحسوس فيكون الادراك العقلي اقوى

وثانيهما ان الادراكات العقلية غير متناهية بخلاف الادراكات الحسية وعدم

حصولها اي اللذة الكاملة بالتعقلات حالة تعلق النفس بالبدن انما كان لقيام المانع

وهو التعلقات البدنية والعلائق الجسمانية من الشهوات والاخلاق الذميمة كما ان

المريض الذي يغلب عليه مرة الصفراء لا يلتذ بالحلو بل يكرهه هذا الادراك المنافي

من حيث هو منافي والمنافي للنفس الناطقة انما هو الهيأة المضادة للكمال من الجهل المركب والبسيط

والخلق المذموم للنفس اذا فارقت البدن وتمكنت فيها الهيأت المضادة للكمال ادركت

المنافي من حيث هو منافٍ فيعرض لها الالم العقلي وانما لم تتالم قبل المفارقة لانها

لما كانت مشتغلة بالمحسوسات منغمسة في العلائق البدنية ولم يكن تعقلاتها صافية

عن الشوائب العادية والظنون والاوهام الكاذبة لم تتنبه لنقصانها وفوت كمالاتها

بل ربما تخيلت اضداد الكمال كمالا وفرحت بعقائدها الباطلة واشتاقت الوصول

الى معتقداتها واذا فارقت صفت تعلقاتها وشعرت بفوت كمالاتها وامتناع

نيلها وحصول نقصانها شعورا لا يبقى فيها التباس هداية النفس الكاملة بتصورات

حقائق الاشياء وبالاعتقادات البرهانية الجازمة المطابقة الثابتة اذا حصل لها التنزه عن العلائق الجسمانية والهيآت الردية اتصلت بعد مفارقة البدن بالعالم القدسي

في حضرة جلال رب العالمين في مقعد صدق الاضافة الى الصدق لتحققها وللتنبيه على ان النفس تنال به بصدق القول والنية عنه مليك مقتدر قال الله تعالى الذين

آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فاذا لم يحصل لها التنزه عن العلائق الجسمانية بل بقيت فيها الهيآت البدنية وميلها الى الشهوات تصير بسبب

الى الهيآت البدنية والميل محجوبة عن الاتصال بالسعادة وتبقى مشتاقة الى مشتهياتها التي الى النفس الشتياق العاشق المحجور الذي لم يبق له رجاء الوصول فتتاذى بها

اذى عظيما لكن ليس هذا الامر لازما بل امر عارض غير لازم فيزول الالم الذي

وكان لاجله قال صاحب التلويحات الجهل المركب هو الذي لا يرجى فيه النجاة بل يتابد

وانما كان بسبب عوارض فيزول ولا يدوم واعترض عليه بان النفوس ذوات

العقائد الباطلة الجازمة بانها حقة اذا فارقت الابدان فان جاز ان يزول عنها

ذلك الجزم فليجز زوال العقائد الباطلة ايضا عنها وحينئذ تصير من اهل السعادة

وان لم يجز فلا يكون لها شعور بنقصانها كما لم يكن قبل الموت فلا يكون مشتاقة

بل يجب ان يقال النفوس الكاملة تتمثل صور المعقولات فيها على ما هي عليه

واما النفوس الناقصة فانما تدرك صورها الكاسية ووجه ادراكها على الوجه الذي ادركته فتأخذ

ذوات فقط فصارت بسبب ذلك ذوات سبيل ثم بذلك التذاذها وآلامها

Marfat.com

التی تمثلت اضداد الکمال فیها واعتقدت انها کمال ورجت الوصول الی ما ادرکته
کالجهلیات المرکبة ۱۲
فانها لا محالة تفقد بعد الموت ما رجته فتخیب وتصیر معذبة بفقد ما رجت
الخیبة بالهر مطلقا ۱۲ ۵۴ ای الخیبة عن الکمال ۱۲ صدر
الوصول الیه لا بزوال ۵۳ الجزم عنها هیأة النفوس الناطقة الساذجة اذا ظهر لها ان من
معرب ساذه ۱۲ علمی
شانها ادراک الحقائق بکسب المجهول متعلق بقوله ظهر من المعلوم لزم بها من هذا
الکسب شوق الی الکمال لکن ذلک الشوق کامن فیها لا یظهر ظهورا معتدا به ما
من الکمون وهو الاختفاء ۱۲ علمی
دامت متعلقة بالبدن لان العلائق البدنیة تلهیها عن ذلک الشوق فاذا فارقت البدن
الالهاء مشغول کردن ۱۲ تاج
فظهر الشوق ظهورا تاما ولیس معها سبب الکمال وآلته ای آلة البدن فهی یعرض
فقد الآلات والقوی لسبب الموت ۱۲
لها الالم العظیم بمدة لحظة تکاسلها عن اکتساب کمالها وتهامه مدة تعلقها بالبدن فاشتغالها
بتحصیل ما کانت صارفة لها عن الاکتساب من اللذات الحسیة والوهمیة وهو الم
باز دارنده ۱۲ بیان لما کانت صارفة ولا یتوقف بالاکثار ۱۲ ۶
النار الروحانیة الموقدة التی تطلع ای تعلو علی الافئدة ای اوساط القلوب هذه
المشتعلة ۱۲ علمی فی الجلالین علی القلوب فزیادة الاوساط لیس علی ما ینبغی ۱۲
النفوس الناطقة التی لم تکتسب العلم والشرف ولا تشتاق ایضا الیه اذا فارقت البدن
حقائق الاشیاء ۱۲ بالتجرد عن العالم الادنی ۱۲ صدر
وکانت خالیة عن الهیات البدنیة الردیة حصل لها النجاة من الغم والخلاص من
کالجبن والبخل ۱۲ التی تولدها ۱۲
الالم لسلامتها عن المی الشوق والهیأة المضادة فکانت البلاهة ادنی ای اقرب
نادان وسلیم دل شدن ۱۲ صرح ۱۲
الی الخلاص من فطانة بتراء ای ناقصة توجب مجرد الشوق قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم
دریافتن ۱۲ تاج بقطوعة ۱۲ ولا تبعث صاحبها الی تحصیل الکمال ۱۲
اکثر اهل الجنة البله واما الم تکن خالیة عن الهیات البدنیة فاشتاقت الی مقتضیات
من هذا الحدیث یعلم ریادة الجزیرة بالنسبة الی العبادة ۱۲ علمی
تلک الهیات فتالم بفقد ازالیها من الذی به کانت متمکنة من تحصیل تلک المقتضیات
قادرة ۱۲
تبقی فی کدر الهیولی مقیدة تبسلوسل العلائق فتکون فی غصة وعذاب الیم لکنه غیر دائم
حال ۱۲ جمع کدرة ۱۲

Marfat.com

هذا هو المشهور بين الجمهور وقال بعض المحققين انما تبقى مجردة عن الابدان النفوس الكاملة

اى بعد ما ذكر من الهدايات الستة ۱۲ لا فائدة فى هذا القال والقيل لا زدعوى بلا دليل ۱۲ علمى

التى خرجت قوتها الى الفعل ولم يبق شئ من الكمالات الممكنة لها بالقوة صارت طاهرة

عن جميع العلائق الجسمانية واتصلت الى عالم القدس واما النفوس الناقصة التى بقى شئ

الى عالم العقول ۱۲

من كمالاتها بالقوة فانها تتردد فى الابدان الانسانية وتنتقل من بدن الى بدن اخر حتى تبلغ

التردد آمد و رفت كردن ۱۲

النهاية فيما هو كمالها من علومها واخلاقها فحينئذ تبقى مجردة ومطهرة عن التعلق بالابدان

ويسمى هذا الانتقال نسخا وقيل ربما تنزلت من البدن الانسانى الى بدن حيوان يناسبه

فى الاوصاف كبدن الاسد للشجاع والارنب للجبان ويسمى مسخا وقيل ربما تنزلت الى

خرگوش ۱۲

الاجسام النباتية ويسمى فسخا وقيل الى الجمادية كالمعادن والبسائط ويسمى رسخا و

فى اللغة النقض والاخفى وجه التسمية ۱۲ علمى

قد يقال هى تتعلق ببعض الاجرام السماوية للاستكمال ومن اراد الاستقصاء فى الحكمة

اى البلوغ الى القصوى والنهاية

والوقوف على مذهب الحكماء فليرجع الى كتابنا المسمى بزبدة الاسرار وطول الواجب على

الله اعلم بحقائق الاسرار وان الى ربك الرجعى ۱۲ علمى

طالب الحق مطالعة كتب الشيخين ابى على وشهاب الدين المقتول وفوق طورهما

السهروردى ۱۲

طور عن قدره كالكبريت الاحمر وتوفيق الوصول اليه من الله الاكبر

كناية عن قلة وجوده وعز نقوده ۱۲ علمى

تمت

خاتمة الطبع نحمدك يا من انطق الانسان بحكمته البالغة وشرح صدره للايمان بقدرته

البازغة ونصلى على نبيك محمد اسرى به الى السموات العظام فكفينا بعن اقامة الدليل

على نحرق والالتيام وعلى آله الكرام واصحابه عليهم السلام وبعد فيقول العبد المفتقر الى الله

القوى محمد المدعو بنظام الدين الكيرانوى ان شرح هداية الحكمة للميبذى لما كان قد نال

ابدى النظار وتلقاه بالقبول علماء الامصار وحق بلغ فى الاشتهار كالشمس

(اعلان) كاپى رائٹ محفوظ ہے۔ محمد عبد الاحد مدیر مطبع مجتبائی دہلی۔

Marfat.com

نام کتاب	
فن اسماء الرجال مین یہ مختصر سی اور مستند	محدث دہلوی - تیسری مرتبہ
اور مقبول کتاب ہی اس سے پہلے بدخط	ملا علی قاریؒ - چوتھی مرتبہ
ناموزون اور غلط چھپی تھی مطبع نے	قطب الدین خان ؒ دہلوی - پانچوین
اصل کتاب کا چند صحیح نسخون سی بڑے غور	مرتبہ مفتی عنایت احمد صاحب چھٹی مرتبہ
کے ساتھ مقابلہ کرایا پھر ہر شخص کے نام پر	مولوی محمد حسین صاحب فقیر حاشیہ پر
حروف اشارات کی تصحیح مین کوشش بلیغ	ایک حدیث کا اردو با محاورہ ترجمہ
کی گئی کہ جسے علماء ہی سمجھ سکتے ہین اور	**منتہیات ابن حجر عسقلانی**
اسکے آخر مین علامہ محمد طاہر کی منتی شامل	مترجم اردو - مجتبائی
کی گئی ہی تقطیع ۲۲×۲۹ ۲ مثل شرح وقایہ	**کتب فقہ واصول فقہ**
مولوی عبدالحیؒ کا غذ سفید ولایتی	**جوہرہ نیرہ** شرح قدوری مجتبائی
ثلاثیات امام بخاری مع	**شرح فقہ اکبر** للعلامۃ ابی المنتہی فقہ
ترجمہ اردو - مجتبائی	اکبر کی شروح اگرچہ چند مستند علمائے
شمائل ترمذی - مجتبائی	نہایت زور کے ساتھ لکھی ہین مگر علامہ
صحیح مسلم شریف مع نووی مجتبائی	ابی المنتہی کی شرح مین کچھ اور ہی بات
یہ کتاب پہلے مختلف مطابع مین نامونون	بات پائی جاتی ہی - فاضل شارح نے
بڑی تقطیع پر چھپ چکی ہی - اب اس	چھوٹے چھوٹے فقرون مین باریک اور
مطبع مین تقطیع ۲۲×۲۹ دو صفحہ پر	دقیق مسائل کو اس خوبی سے حل کیا ہی کہ
مثل تقطیع بخاری شریف مصطفائی	دیکھنے والے عش عش کرتے ہین مجتبائی
و مجتبائی کے طبع ہوئی ہی - متن بخط نسخ	**صغیری** شرح منیۃ المصلی معہ حواشی
زیر متن اسکی شرح نووی بخط نستعلیق	کبیر وغیرہ مجتبائی -
حاشیہ پر نسخون کا اختلاف بعض ضروری	**فقہ اکبر** معہ شرح ملا علی قاری
مواقع پر جدید حواشی قلمی و مطبوعہ نسخون	صاف وصحیح مجتبائی -
سے مقابلہ وصحت کی گئی ہے - خط اچھا	**قدوری** معہ حاشیہ التنقیح الضروری
چھاپہ صاف - کاغذ سفید وحنائی - موٹا	مجتبائی کاغذ ولایتی -
مشکوۃ شریف محشی - مجتبائی	**کبیری** شرح منیۃ المصلی صحیح مجتبائی
مسند امام اعظم مع شرح ملا علی	**کنز الدقائق** مع شرح عینی [illegible]
قاری - مجتبائی	[illegible]
احادیث قدسیہ مع ترجمہ مجتبائی	[illegible]
نسائی شریف - مجتبائی	**تلخیص** فتح [illegible]
بستان المحدثین [illegible]	[illegible]
مجالہ [illegible]	[illegible]
شاہ عبدالعزیزؒ مجتبائی	
لباب الاخبار مع ترجمہ اردو و فارسی	
خیر متین ترجمہ اردو حصن حصین	
کہف المتین خلاصہ حصن حصین	
معہ ترجمہ اردو با محاورہ -	
ماثبت بالسنہ مع ترجمہ اردو مسمّٰی	
باعمال الماثورہ فی ایام المشہورہ یہ ترجمہ	
بامحاورہ زیر متن ہی اور اسکے حاشیہ پر	
حل لغات شیخ عبدالحقؒ محدث دہلوی	
کی تالیف سی ہے اسمین حدیثون سی ہر ہر	
مہینہ کے فضائل اور واقعات لکھے ہین	
مطبوعہ مجتبائی -	
مجموعہ چہل حدیث مجتبائی تقطیع	
[illegible] اور مجموعہ وظائف	
[illegible] مین چہل حدیثین [illegible]	
[illegible]	

[illegible] للغات	
[illegible] کلان [illegible]	
[illegible]	
[illegible] للغات عربی مجتبائی	
لغات اردو	
[illegible] للغات عرب - مجتبائی	
[illegible] مجتبائی صاف وصحیح نظم	
[illegible] معہ ضرب الامثال از مولوی	
[illegible] ؒ - اس کتاب مین آٹھ ہزار	
[illegible] قریب اردو و ہندی محاورے اور	
[illegible] مروجہ ہندوستان ہین - مجتبائی	
تفاسیر وغیرہ	
[illegible] جلالین مختی بحواشی جدیدہ و مکمل	
تفسیر بیضاوی تا سورہ بقر یعنی تا مقام	
[illegible] مختی بحواشی مفیدہ از شہاب خفاجی	
[illegible] و ملا عصام و عبدالحکیم سیالکوٹی مجتبائی	
جلد اول -	
ایضاً جلد دوم بصفات مسطورہ بالا	
سورہ کہف کے ختم تک مجتبائی	
سبق الغایات فی نسق الآیات	
عربی - مجتبائی - از مولوی حاجی حافظ	
محمد اشرف علی صاحب تہانوی قرآن مجید	
کی تمام آیتون اور سورتون کا باہمی ربط	
بہت اختصار کے ساتھ کافی و شافی عبارت	
عربی مین تفسیر کبیر ابو السعود اور [illegible]	
ذہبی سے لکھا گیا ہی - تقریر ربط مین اکثر	
[illegible] کا ضروری حل بھی کیا گیا ہے -	
[illegible] اسلام جو قرآن مجید کو غرض ربط	
[illegible] ہین ان کا جواب بھی اس	
رسالہ سے دیا جا سکتا ہی اسکے قبل	
کوئی کتاب مستقل ایسی جامع و مختصر اس	
[illegible] مین شائع نہین ہوئی - آخر مین	
[illegible] امام سیوطی کا جسمین دیباچے	
[illegible] مین بند کرنے سے الحاق	
[illegible] سورہ تقریر	
[illegible]	
[illegible]	
[illegible]

مبیذی

ماہرین علوم حکمیہ و شائقین فنون فلسفیہ پر مخفی نہین کہ
کتاب شرح ہدایۃ الحکمۃ یعنے مبیذی مصنفہ حسین ابن معین الدین اگر مختلف مطابع
مین چھپی اور ایکدفعہ نہین بلکہ کئی کئی دفعہ۔ لیکن بعض تو بوجہ کثرت اغلاط اور عدم تمیز بین
متن و شرح فہم مطالب مین بالکل ناکافی ثابت ہوئی اور اسی وجہ سے گویا اصل کتاب کی صورت ہی
مسخ ہو گئی اور بعض بوجہ طول طویل حواشی کے طالبان فن کی طبائع کو مکل اور منتشر کرنے والی پائی گئی علاوہ
ازین بوجہ گرانی قیمت ہر شخص اُسے لے نہ سکا۔ چونکہ یہ مطبع بفضل ایزدی مدت مدید سے کتب درسیہ کی خدمت
کرتا ہے لہذا احقر نے اوّل تو اصل نسخے کو صحیح کرا کر مابین متن و شرح امتیاز کرایا دوسرے بصرف زر
کثیر اور کاوش فکر اس مین حواشی بھی وہ جو اصل کتاب کے حل مین ممد اور معاون ہون۔ اور طول طویل حواشی
کو جو اصل کتاب کو دبا لیتے ہین کمیا کر اس سے طالبان فن کی طبیعت پراگندہ اور مشوش ہوتی ہے اور اصل مقصود ہاتھ سے
جاتا رہتا ہے۔ تیسرے اس کی تصحیح و تنقیح مین بہت سی سعی کی گئی جو بروقت مطالعہ ناظرین ملاحظہ فرمائین گے
چوتھے باوجود صفحات مذکورہ بالا قیمت ارزان رکھی گئی کہ لینے والون کو گران نہ گذرے۔ اُمید ہے کہ
ہماری سعی عند اللہ ماجور و عند الناس مشکور ہوگی۔ چونکہ اس کے بعد تخشیہ کرانے مین مطبع کی ایک
خطیر رقم صرف ہوئی ہے باضافہ رجسٹری بھی کرائی گئی ہے لہذا کوئی صاحب بلا اجازت صریح
اس کے طبع کا مجاز نہین۔ وما علینا الا البلاغ ۵ ماہ اپریل ۱۸۵۶ء

الراقم

محمد عبد الاحد عفا اللہ عنہ الصمد

مطبع مجتبائی دہلی

Marfat.com

إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء

محمد يا من وفقنا لطبع شرح هداية الحكمة للعالم الكمال الدين بن معين الدين عفى عنه

تحت إدارة المدبر الأوحد المولوي الحافظ محمد عبد الأحد السلمه الصمد سنة ١٩٠٨ ع

في مطبع بحنبا الوفق في بلدة دهلي

Marfat.com